

أ.د. محسن عبد الصاحب الظفر

# النجف الكبرى

## منخفض بحر النجف

دراسة جغرافية تاريخية لمظهره  
الطبيعية والبشرية

الجزء الرابع

<https://almodhaffar.com>



تعود ملكية هذا الكتاب الى  
الموقع الرسمي للمؤلف:

الأستاذ الدكتور  
محسن عبد الصاحب المظفر

<https://almodhaffar.com>



# النجف الكبرى

## منخفض بحر النجف

دراسة جغرافية تاريخية لمظاهره الطبيعية والبشرية

### الجزء الرابع

أ.د. محسن عبد الصاحب المظفر

الأستاذ في الجامعة الإسلامية - النجف الأشرف

الجمهورية العراقية



اسم الكتاب: النجف الكبرى 4

منخفض بحر النجف

المؤلف: الدكتور محسن عبد الصاحب المظفر

القياس: 17 × 24 سم

عدد الصفحات: 356 صفحة

الطبعة الأولى

1443 هـ - 2022 م

ISBN: 978-614-441-354-8

نشر وتوزيع

شركة العارف للأعمال ش.م.م.

العراق للطباعة

بيروت - لبنان

00961 78988839

العراق

00964 780 1327828

00964 780 4094020

**WWW. ALAREF. NET**

Email: [alareflb@gmail.com](mailto:alareflb@gmail.com)

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من أصحاب الحقوق.

© All rights reserved. No part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying's, recoding or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher...

## المقدمة

- عقدت النية على تأليف كتاب عن (منخفض بحر النجف)، بهدف اكمال الكتابة عن النجف الكبرى بأجزائها الأربعة والتي هي :
- الجزء الأول: النجف / عبقرية المعاني و قدسية المكان .
  - الجزء الثاني: النجف / عبقرية المعاني و قدسية المكان .
  - الجزء الثالث: مقبرة النجف الكبرى .
  - الجزء الرابع: منخفض بحر النجف .

وشجع على ذلك وفرة المصادر وإمكانية الدراسة الميدانية، وقد جرت دراسات عدة في مستويات علمية مهمة عن البناء الجيولوجي والخصائص الجيومورفولوجية لتكوينات المنخفض ومزايا التربة والمياه الجوفية إضافة إلى الكتب التاريخية التي ذكرت بحر النجف في مواقع مختلفة، وكذلك ما ذكر عن أراضي النجف وبحرها وما حولهما، وقد أفادت الكتابات عن الحيرة ومجريات أحداثها التاريخية وعن الكوفة ومسارها التاريخي وقد جاء الكتاب على باين :

الباب الأول: الظواهر الطبيعية في منخفض بحر النجف وفيه (14) مبحثاً .

الباب الثاني: الظواهر البشرية في منخفض بحر النجف وفيه (7) مباحث .

جاء الكتاب بما يقارب (350) صفحة حاول أن لا يترك شاردة أو واردة إلا وقد أحصاها وتناولها لبعضها شيء من التأريخ وشيء من الواقع الحالي، وكل مبحث عن ظاهرة مستقلة من ظاهرات المنخفض، مع تلميحات لضرورات تطوير المنخفض تنموياً ليكون معلماً سياحياً ترفيهياً لسكان مدينة النجف ولمن حولها في المدن القريبة ولزائري مرقد الإمام علي<sup>(ع)</sup>.

إنها دراسة جاءت بعون من الله مكتملة وتكمل ما ذهبت إليه في مشروع موسوعة النجف الكبرى .

المؤلف



**المبحث الأول**

**اصل منخفض النجف**



## بحر النجف

### نشأته خصائصه تاريخه ، اهميته

#### مشكلة الدراسة

يضع الباحث في مجال دراسة بحر النجف أسئلة عدة بمجموعها  
تؤلف مشكلة الدراسة ودليل انجازها ، وتحدد بالآتي :

1- كيف تكون منخفض النجف الذي أصبح يدعى بحراً وما هي  
النظريات المحققة حول نشأته ؟

2- ما هي تسميات بحر النجف وما الدلالات المشتقات منها في  
معرفة تكوينه او خصائصه ؟

3- ما هي خصائصه السطحية والمظاهر المرتبطة به والموجودة  
حوله ؟

4- ماذا قال عنه الواصفون في كتاباتهم التاريخية ؟

5- ما هي أهم الآثار المكتشفة حوله وما دلالاتها وأهميتها ؟

6- هل كان البحر مصدراً للصيد او الزراعة والتجارة عبر البحار ؟

7- ما هي قصة جفافه هل كانت قصة طبيعة أم بشرية ؟

8- ما أهمية زوال هذا البحر هل ألف زواله، وصفاً ايجابياً أم  
سلبياً؟

9- ماذا ذكر عنه من شعر ونثر ؟

أأمل أن يؤلف كل سؤال مبحثاً خاصاً ومستقلاً

## المبحث (الأول)

### أصل منخفض النجف

كان موضع النجف او المكان الذي بنيت عليه مدينة النجف يطل على مجرى نهر الفرات القديم غرب النجف ، أي ان الفرات كان يجري غرب النجف في الأزمان السحيقة وليس شرقها كما هو الحال الحاضر

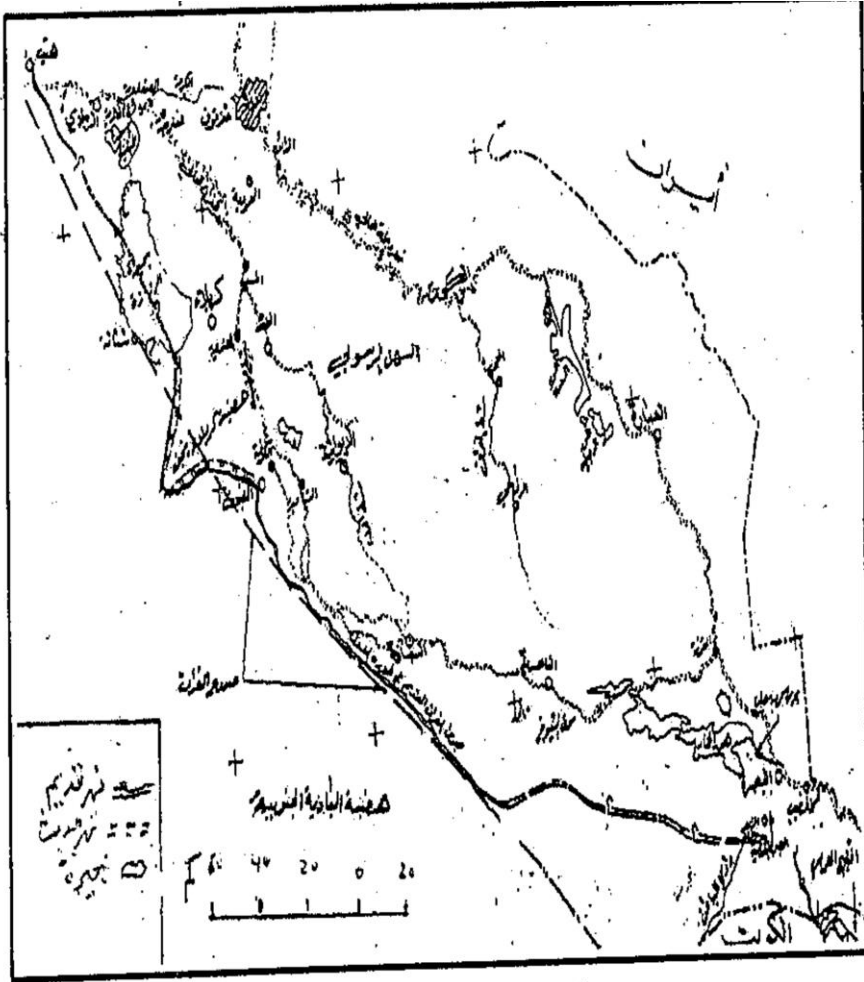
وقد جرت دراسات عدة عن تغيير الفرات لمجراه (1)، وقد أكد (فوت vote) سنة 1957م بدراسته على وجود نهر يقع غرب مجرى الفرات الحالي من خلال بحر النجف ، وطار السيد ومنخفض أبي دبس (2) ، ومنخفض ابي دبس كان يؤلف المجرى الذي يربط بحيرة الحبانية بالرزازة ، ، وقد بين ذلك (ميشل) (ووليم ولكوكس) واصفاً نفس الوصف (3)

وأكد الدباغ على ان الفرات كان يصل في عصور ما قبل التاريخ بين منخفض هور أبي دبس وبحر النجف وان هذه المنخفضات كانت تكون وادياً للفرات يمتد من الشمال إلى الجنوب ، ثم انفصلت هذه المنخفضات من وادي النهر عن بعض ، بسبب الحركات الأرضية (4).



## شكل (1)

نهر الفرات في طوره الأول بين هيت والنجف خلال عصور  
البلايستوسين المتوسط حتى العصر الحجري القديم ومواقع  
التراكيب الجيولوجية تحت السطحية التي أدت إلى جفاف هذه  
المجاري



على كل حال ان هناك تحولاً لنهر الفرات من مجراه القديم الى مجراه الحالي نحو المسيب كان قد بدأ عندما ظهرت تأثيرات النشاط الحركي الحديث لتركيب الفلوجة في ذلك الجزء من المجرى في نقطة تقاطعه مع التركيب والتي تقع شمال الفلوجة تقريباً مما ادى ذلك إلى تفتته عن مجرى جديد يقع شمال الفلوجة والمسيب ، كما حصلت تبدلات على نهر الفرات في مجراه الجنوبي (5).

حدثت اذاً تغيرات في مجاري الأنهار وبرز أهمية (منخفض النجف) أو ما دعي بعد ذلك (ببحر النجف) فقد أكدت شركة الاستكشافات النفطية العراقية بصور جوية تدل على وجود مجاري واسعة مطمورة في المنطقة الواقعة في جنوب السماوة الحالية أنها ترتبط مع مجاري الفرات القديمة بين هيت والنجف لتكون مجرى كاملاً يبدأ من هيت وينتهي جنوباً غرب الناصرية ، وان الشركة النفطية قامت بواسطة الأقمار الصناعية بأعداد صور فضائية لمنطقة النجف - كربلاء والرمادي، وقد تبين لها أن مجرى النجف يشكل لساناً غامق اللون يمتد شمال غرب نحو طار السيد ولمسافة وبحدود (25 كم) وهذا من ترسبات دجلة والفرات ويمكن الاستنتاج من أن الفرات في العصور القديمة كان يجري باتجاه هيت منخفض الرزارة - طار السيد - بحر النجف (6).

وعندما جف الفرات بسبب جفاف نهر هيت - نجف ، تحول المجرى ، وبقيت منخفضات وديان النهر وأخذ النهر له مجرى جديد. (7)

ولما كانت الحيرة أعلى في أرضها عن أي أرض منخفض

النجف فأن الماء عند الفيضان يجتمع في الحيرة ، حائراً يريد الخروج فينحدر بقوة محدثاً صوتاً يقال عنه (جعير) وبذلك امتلئ منخفض النجف وشكل بحيرة كبيرة غرب مرتفع موقع النجف وأصبحت البحيرة تتصل بمياه الحيرة ومجاري السماوة واهوار الناصرية حتى الخليج العربي ، ولذلك ظهر الزعم بأن الخليج العربي يتصل بالبحر الواقع غرب النجف ، إذ يذكر (ياقوت الحموي) : (الحيرة مدينة على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال له النجف ، زعموا أن بحر العرب كان يتصل به والحيرة بما يلي الشرق) (8).

ويذكر المسعودي : (النجف كان ساحل بحر الملح وكان قديم الدهر يبلغ الحيرة وهي منازل آل بقله وغيرهم) (9).

### **نظرية اخرى لأصل نشوء المنخفض :**

إن نشوء البحيرات والأهواز والمجاري أما أن تكون جيو كيميائية تتمثل بإذابة بعض الطبقات الصخرية (الملحية) بما يؤدي الى خسف الطبقات التي تعلوها وبذلك تنشأ خسفات تملأها المياه عند توفر مصدرها .

أو تكون آلية النشوء بنيوية وما يترتب عليها من انعكاسات تركيبية متمثلة بالفوالق طبقات محدبة وأخرى مقعرة (ارتفاع وانخفاض) (10).

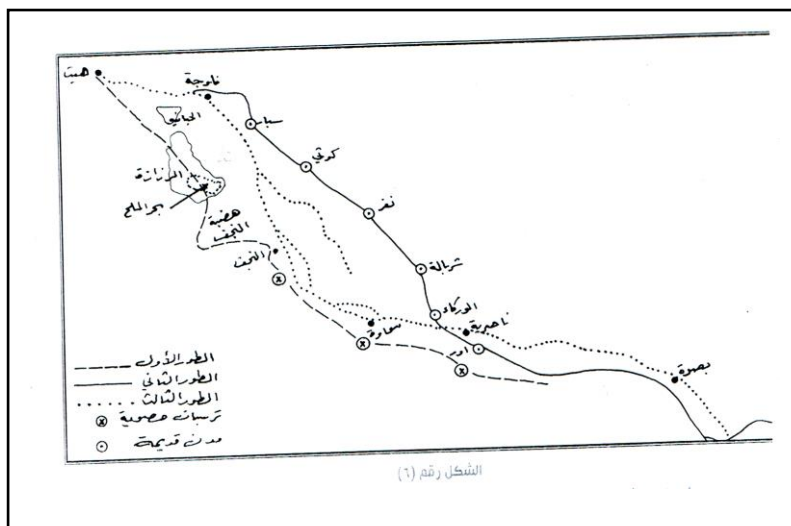
وأن المجاري القديمة لأنهار العراق ، ومنها نهر الفرات حددت مجاريها وفق حركات النشاط البنيوي الحديث ، وتعود هذه الدراسة الى مطلع الخمسينيات من القرن العشرين وقد تطرق لها ألساكني (11).

تضمنت الدراسات حول وجود نهر قديم كان يربط بحيرة الحبانية ببحر النجف ويمر هذا النهر خلال منخفض أبي دبس وطار السيد وطار النجف والمهم في ذلك النشاط الحركي الحديث الذي قد أثر على منطقة ابي دبس وانقطاع المياه عن المجرى القديم باتجاه بحر النجف وقد أيد هذا الاستنتاج (ميشيل) ليشمل في دراسته وكذلك الدباغ (12).

وقد مرّ الفرات بأطوار لكنه غير مجراه القديم غرب النجف ليجري شرقها وبنفس الأسباب (13). الدباغ ص 105

### شكل (3)

نهر الفرات بأطواره الثلاثة من هيت حتى الخليج العربي



المصدر : الدكتور موسى جعفر العطية ، ارض النجف التراث والتاريخ الجيولوجي كتاب تراث النجف ، عدد1 ، 2009م ، ص 107

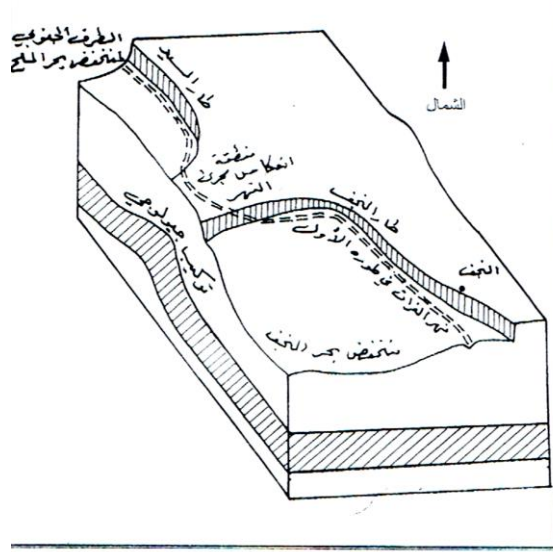


## مراحل نشوء بحر النجف وتغيراته :

واعتمادا على ما سبق ذكره يمكن تحديد ثلاثة مر بها بحر النجف نشوءا وتغيرا وكلها تعتمد على حركة النشاط البنيوي الذي شهدته منطقة التقاء طار السيد وطار النجف ، وان ارتفاع المنطقة بسبب التركيب الجيولوجي أدى إلى انخفاض أجزاء منها ، وان انخفاض نسبي للأرض أدى إلى نشوء بحر النجف ونفس الحال وبشكل متزامن ظهر بحر الملح وظهر منخفض الرزازة وان هذا الارتفاع والانخفاض الذي أدى إلى ظهور بحر النجف حدث خلال الطور الأول لمجرى نهر الفرات، حيث كان يمر النهر في طوره هذا غرب طار السيد وطار النجف وبمحاذاتهما ، ومعنى ذلك إن بحر النجف لم ينشأ في فترة نشوء الطور الأول لمجرى النهر(14) وإنما نشأ فيما بعد ذلك وبالتدرج بتجمعات المياه الزائدة ، غير أن الحركات البنيوية أدت إلى ارتفاع الأرض إلى حوالي ستة أمتار الأمر الذي اجبر نهر الفرات إلى تغيير مجراه ودخوله في طوره الثاني على بعد 80 كم عن مجراه الأول ( لاحظ شكل 3 ) ، وهذه الحال أدت إلى انقطاع المياه عن بحر النجف وتسببت بملوحة مياهه.

#### شكل (4)

مخطط توضيحي لآلية نشوء بحر النجف وبح الملح



1- المصدر : العطية ، الدكتور موسى جعفر ، ارض النجف التراث والتاريخ الجيولوجي كتاب تراث النجف ، عدد1 ، 2009م ، ص 106.

ثم تغيرت صورة المنطقة بتغير مجرى النهر مرة ثالثة ليدخل إلى طوره الثالث (مجره الحالي ) والذي يمر بالقرب من بحر النجف ويغذيه بالمياه بخاصة في أيام الفيضانات وغدا النهر مرتبطا ببعض المجاري كالجداول والفروع النهرية للفرات الأمر الذي مكن السفن المقبلة من الخليج العربي دخوله. غير أن البحر يشهد اليوم حالة رابعة وهو جفافه لانتهاؤ حالات الفيضان في الفرات وقلة مناسيب هذا النهر .

## المبحث الثاني

بحر النجف مناقشة التسمية

ودلالاتها الفيزيوجرافية

—





## المبحث الثاني

### بحر النجف مناقشة التسمية ودلالاتها الفيزيوجرافية

#### اولاً: بحر النجف

أطلق المحدثون على بحر النجف أسم (البحر) ولكنه ليس كذلك برغم من اتصاله بالفرات ومنه إلى أهوار الجنوب ثم الخليج العربي، ولكن هذا الاتصال لم يكن دائماً بل يحدث في حالات زيادة المياه أثناء الفيضانات التي تعم العراق وبرغم من هذا الأجتياح للمياه تبقى حافة النجف عالية لا تغمرها ، بل أن هذه الحالة تمكن السفن المقبلة من الخليج لتصل إلى النجف وترسو عند حافته ، ولكن في اعتقادي أنها سفن عادية خليجية بإمكان غاطسها مساعدتها على الدخول فلا تصطدم بقاع الهور او قاع بحيرة النجف ، إما سفن الصين الكبيرة التي تمخر في المحيطات وهي تحمل البضائع ليس في إمكانها الدخول والوصول إلى ساحل بحر النجف لأن المياه لم تكن بالعمق الذي يسمح لغاطس هذه البواخر الكبيرة والمحملة بالبضائع .

وعندما تقفل المياه راجعة وتنتهي الفيضانات في الفرات يصبح البحر بحيرة ضحلة وتنقطع السفن الخليجية من الدخول ولم يعد البحر بحراً ، ويذكر أن هذه التسمية جاءت للتضخيم سوى أن بعض القدماء والمحدثين يسمونه بالبحر دون البحيرة تكاد تكون في رأي الدكتور موسى جعفر منطوية .

إذ يذكر بأن التسمية تستند على أركان عدة هي أتساع رقعته بامتدادات لا تتجلى للناظر نهايتها وهذه من خصائص البحار ، وكذلك ملوحة ماءه التي أكدته المصادر التاريخية (16)

وهنا يمكن الرد بالقول ان البحر هذا ليس بحراً فهو مفتوح عند الفيضان ومغلق عند انتهاء حالة الفيضان ولا يتصل به ساعتها غير نهر الفرات ومن جهة أخرى يستحيل دخول البواخر لمناطق أهوار ضحلة لكنها فائضة بسبب حملتها وغطاسها ، إما التي يمكن أن تدخل وترسو عند ساحل النجف هي المراكب أو السفن الخليجية الصغيرة المحملة بالبضائع القليلة وان الملوحة ليست خاصة للبحار وحدها بل توجد أهوار ومستنقعات وبحيرات تحمل نفس صفة الملوحة .

وأن التسمية جاءت بالبحر من باب التضخيم لتلك الصفحة المائية (17)

### ثانياً : بحر بانيقيا

أطلق على بحر النجف أسم (بانيقيا) حيث أشار إلى ذلك ميمون قيس بقولة :

ما نيل مصر إذا تسامى عبابه

### ولا بحر بانيقيا إذا راح مفعما

ذكر المجلس في الخامس من البحار عن علل الشرائع فيما يروى قال أن إبراهيم (ع) نزل في أرض النجف فكان الزلزل بها فبات وأصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا انه كان يزلزل بنا

كل ليلة ولم يزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات ولم يزل بهم فقالوا أقم عندنا ونحن نجري على ما حييت ، قال : لا ولكن تبعونني هذا الظهر ولم يزل بكم فقالوا : فهو لك ، قال : لا أخذه إلا بالشراء قالوا : فخذ به ما شئت فاشتره بسبع نعجات وأربعة أحمره ولذلك سميت أرض النجف باسم بانيقيا وأطلق الاسم على البحر المجاور لأن نقطة بانيقيا تعني النعاج باللغة الآرامية .

قال : فقال له غلامه : يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له أسكت فإن الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا (18)

واری ان ارض النجف هضبة ، خالية من الهزات الزلزالية وان كان لها أن تحدث فلا يمكن أن تحدث كل ليلة ، ثم هي لماذا تأتي ليلاً .

### ثالثاً : بحر فراثا

عرف منذ بداية نشوئه وعند الاراميين باسم (فراثا) (19) وتعني بلغتهم البثقة ، وان البثقة تعني في معجم ابن سيده شق النهر ، بثق أي شق النهر ببثقة يثقا كسره لينبثق ماؤه واسم ذلك الموضع البثق وقيل انه منبعث الماء . وهذا يعني ان الفرات كسر الحواجز وانبثق ماؤه منبعثاً على شكل مسطح مائي يملأ المنخفضات المجاورة والواقعة إلى شماله ولأنه مسطح في سعة ما أطلقوا عليه بحراً وباسم بحر (فراثا) هذه التسمية تصف وضع الماء في نهر الفرات عند الفيضانات يكون محصوراً فيجتاز الحواجز مندفعاً إلى المنخفضات

#### رابعاً : بحيرة رومية :

سمي بحر النجف في عهد الاسكندر الأكبر باسم بحيرة (رومية ) أو (أهوار رومية) (20) ، هذه التسمية جاءت للقناعة بأن بحر النجف ما هو إلا هور متصل بأهوار الشنافية ومكونان امتداداً واحداً متصلاً فأطلق على هذا الامتداد اسم الاهوار (أهوار رومية) .

وذكر احمد سوسة أن الاسكندر المقدوني عمل على تخفيض منسوبه بهدف إحياء الأراضي الزراعية ، وذلك عند إنشائه سد بين نهر بابل (الفرات ) ومنخفض بحر النجف لمنع وصول مياه الفيضان إليه .

#### خامساً : بحر حاشير

أطلق يهود الحيرة وما جاورها على المسطح المائي غرب أرض النجف أسم " حاشير" وتعني باللغة الحشر أي الجمع لشيء من أصل واحد (21) .

إن تسمية حاشير على حالة تكون بحر النجف إذ أن المياه في مجموعة فروع الفرات وجداوله تتجمع وتدخل من منافذ إلى منخفض النجف مكونه مسطحاً مائياً و ومن هنا نرى ان التسميات القديمة منطلقة من أدراك الناس يوم ذاك إلى وضعيات بحر النجف النشأة والسعة والامتداد

#### سادساً : بحر الجوف

أطلق الساسانيون هذه التسمية (الجوف) على بحر النجف وهو

تعبير عن المكان المنخفض المتسع والأجوف الفارغ الذي ينبثق نحوه الماء فيملئه عن آخره مكوناً مسطحاً مائياً ، وان إطلاق الساسانيون هذه التسمية لتتطابق مع حالة بحر النجف وطبيعته .

### سابعاً : بحرني

أطلق عليه أيضا اسم (بحر ني) وقد يكون هذا الإطلاق على بحر هو جزء من بحر واسع كان يغطي منطقة من الهضبة والجزيرة العربية ويصل حتى الهند والشام وكان يدعى باسم (بحر تثنس ) وفعلاً كان بحر تثنس يغطي هذه المناطق لكن ذلك كان في عصور جيولوجية قديمة، وقد ذهبت لتأكيد صحة هذه التسمية وحاولت البقاء على تأكيد غير أنني بالبحث والتقصي وجدت دلائل تسميته ببحر ني ضعيفة وان التسمية ربما جاءت على لسان العامة في تأليف تسمية (النجف) بالنجف على أن هناك بحر اسم (ني) وان هذا البحر قد جف فقالوا (ني جف) وللتخفيف قالوا نجف وعمت التسمية على المدينة لتأخذ هذا الاسم ، ان هذه التسمية وردت في كتب كثيرة دون أية إشارة لمصدر قديم يذكرها

### ثامناً : بحر الملح

سمي ( ببحر الملح ) ، فقد أشار الأحنف بن قيس إلى اشتهار منطقة بحر الملح بالملح ولذا قيل عنه بحر الملح بقوله : (نزلنا أرضاً هشاشة في طرف فلاة وطف ملح أجاج في سبخة ناشاة لا يجف ماؤها ولا ينبت مرعاها يأتينا مثل مرعى النعام) (22) وقال المؤرخ اليعقوبي : (إن النجف على ساحل بحر الملح) .

## تاسعاً : بحيرة النجف

وأطلق على بحر النجف أسم بحيرة النجف في الحالات التي لا يرونها فيها بحراً وهو أقرب إلى البحيرة وحالته كبحيرة تحدث عندما يمتلأ منخفضه بمياه الفيضانات البسيطة إذ أن حالات الفيضان في نهر الفرات لا تكون واحدة فمنها البسيط الخفيف ومنها الفيضانات الجائحية الشديدة والحالة الأخيرة تجعل منه بحراً ممتداً ، بينما في حالات الفيضانات العادية لا تشاهد سوى بحيرة واضحة حوافها أو سواحلها للعيان وعندما تغور كلمة بحر في فم المشاهد ولا يمكنه إلا أن يطلق تسمية بحيرة .

ويذكر أن (تكسيرا) الرحالة البرتغالي ذكر عندما وصل إلى المنطقة عام 1604م قال: (بانت لهم من بعيد بحيرة واسعة الأرجاء متكونة من مياه الفرات في وسط البادية لا يخفى انه بحر النجف على حد تعبير الناس في يومنا هذا) (23)

وان المستشرقين اتفقوا على إطلاق لفظ (بحيرة) بدلاً من لفظ بحر على بحر النجف ، لأنه في نظرهم أقرب إلى الواقع فلما زار النجف الرحالة البرتغالي (ديلا فاك) أشار إلى بحر النجف على انه (بحيرة كلدانية) (24)

## عاشرا : مستنقع النجف . مستنقع ملحي دائم

هذه التسمية أطلقت على منخفض النجف في أوقات انقطاع الفيضانات وقلة المياه الداخلة إليه من الفرات وفروعه وجداوله فيظهر المنخفض عبارة عن مساحة أرضية يغطيها الملح بعد

انسحاب المياه منها بينما المساحات العميقة بقدر ما تحافظ على مياهها ويظهر المنخفض شبيها بالمستنقعات وفي هذه الحالة يصح عليه اسم مستنقع النجف وتختفي تسمية البحر وعليه فان إطلاق هذه التسمية ممكن في وضع خاص من أوضاع البحر .

كما سمي باسم مستنقع ملحي دائمى على اعتبار انه مستنقع ملحي دائمى وبخاصة مركزه (25)

### احدى عشر: طف النجف :

وهذه التسمية لساحل بحر النجف إذ أن الطف يعني ( ساحل البطيحة ) (26) والبطيحة تعني ( سيولة المياه ) أو ( اتساعها في الأرض ) (27) أي أنها تحركت وغطت الأرض المجاورة وكونت مسطحا مائيا اقرب إلى البحر الضيق أو البحيرة وعليه فان طف النجف هو ساحل بحر النجف ، وهذه التسمية لا تطلق إلا بوجود ساحل بحر أو مسطح مائي بين وفعلي .

عليه فالبحر يأخذ حالات عدة فعند بداية تكونه وتجمع مياه الفيضان عند مدخله فهو حاشير وحالما تنبثق مياهه نحو المنخفض فهو فرثا وإذا كانت المياه المتدفقة هائلة والفيضان عارم ويمتلئ المنخفض عن آخره دون أن ترى نهاياته فهو بحرا وان قلت مياهه إلى المستوى الذي يصعب فيه تسميته بحرا إذا هو بحيرة وان انحسر الفيضان وقلت المياه أو أغلقت أبوابه ولم يسمح للمياه بالدخول فالبحيرة لا تبدو كذلك ويتحول المسطح إلى مسطح ضحل فهو هورا وان جفت مياهه وظهر جزء من قاعه فهو مستنقع تملئه الأملاح، أو هو بحر الجوف الفارغ إذا البحر يأخذ حالات عدة ولذلك تعددت تسمياته .

## المبحث الثالث

### المظاهر التضاريسية والجيومورفولوجية

لبحر النجف







## المبحث الثالث

### المظاهر التضاريسية والجيومورفولوجية لبحر النجف

#### 1- الموقع :

عند النظر إلى خارطة لمنطقة بحر النجف يلاحظ أن المنخفض واقع بين دائرتي عرض (31,30) \_ (32,10) شمالا وخطي طول (43,30 \_ 44.30) شرقا .

#### الموقع المكاني النسبي :

يقع المنخفض غرب هضبة النجف ، يمتد طوليا من شمال المنطقة الانتقالية بين الهضبة الغربية والسهل الرسوبي وتقع غربه بادية النجف وهي ( هضبة صحراوية ) وشرقه تقع مدينتا النجف والحيرة .

#### اطوال بحر النجف ومساحته :

#### عمر بحر النجف :

قدر الباحث الدكتور العطية عمر بحر النجف (28) ، إذ ذكر أن مدة نشوئه هي ( 300 ألف سنة ) وانه لا توجد دراسات سابقة تحدد عمره ، فيما عدت دراسة (29) أخرى تؤكد على أن عمر بحر النجف هو 90 ألف سنة

#### المظاهر السطحية البارزة في منخفض بحر النجف :

يقصد منها ابرز المظاهر السطحية من حيث السعة والامتداد والتكوين وهي :

## 1- منخفض بحر النجف ومناطقه السهلية :

يشكل منخفض بحر النجف مظهرا طوبوغرافيا واضحا ممتدا إلى جوارنهر الفرات ،ولا تفصله عنه إلا (15) كم وهو متباين الاتساع ويقع الى الجانب الغربي من الطريق الذي يربط بين النجف والحيرة (30) .

ويقع هذا المنخفض شمال منطقة الوديان السفلى بمساحة بلغت ( 213) كيلو متر مربع وهو مظهر مهم بارز وتنخفض بعض أجزائه 10م عن مستوى سطح البحر (31)

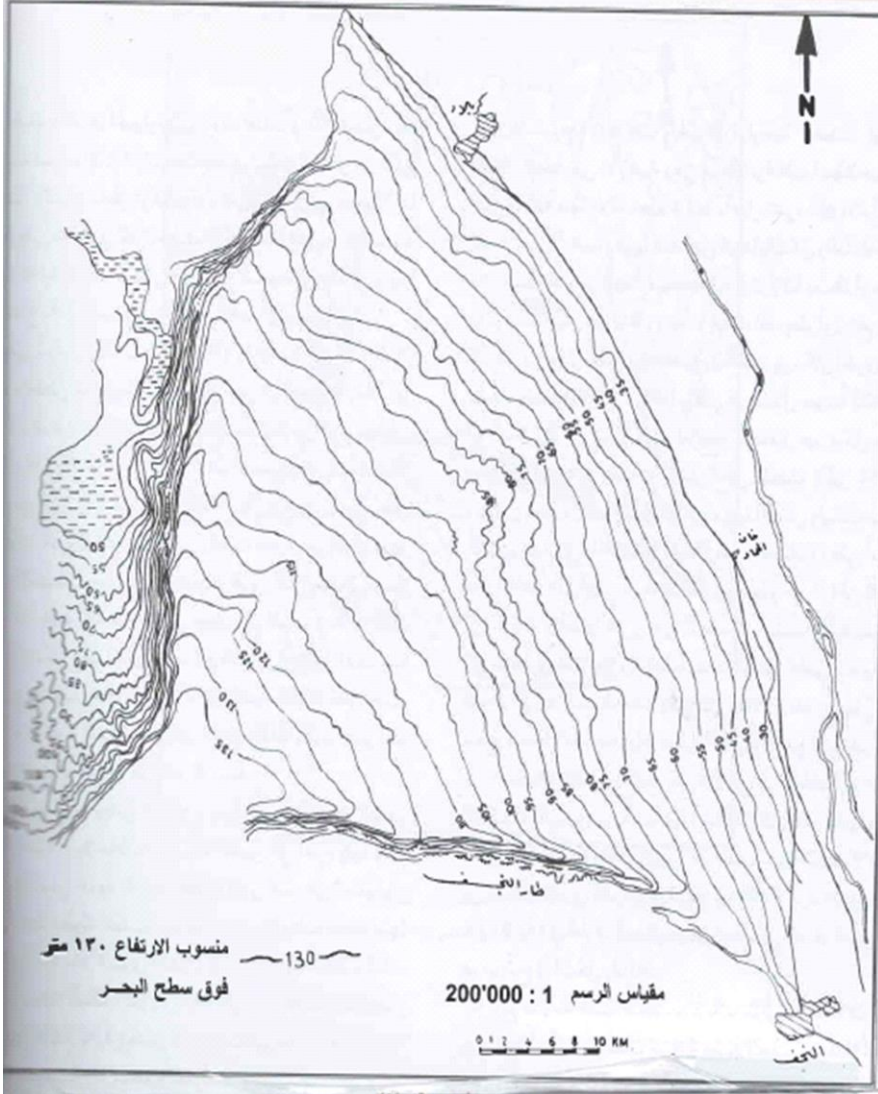
وتظهر في ارض هذا المنخفض مناطق سهلية منبسطة تقدر بـ(44) كم مربع وهي أعلى سطح المنخفض (32) .

## 2- هضبة النجف :

أن موضع مدينة النجف أو ما يدعى بالربوات والجهات المرتبطة بها القريبة منها تؤلف جزء مهم من هضبة مثلثة الشكل يطلق عليها هضبة (كربلاء-- النجف ) وتشكل رؤوس هذا المثلث مدينة النجف من الطرف الجنوبي ومدينة كربلاء من الطرف الشمالي وبحر النجف من الطرف الغربي ، شكل ( 5) .

شكل ( 5 )

خطوط الارتفاعات المتساوية



المصدر : د موسى جعفر العطية ، مصدر سابق ، ص 110

تبلغ مساحة هضبة النجف -- كربلاء حوالي ثلاثة آلاف كيلومتر مربع نصفها يقع في حدود النجف الإدارية أقصى ارتفاع لها (176م) فوق مستوى سطح البحر وارتفاعها من جهتها الغربي (100--120م) تميزت باستواء سطحها وبإشرافها على منخفض النجف بجرف صخري حاد يدعى طار النجف والذي يرتبط بطار السيد شمالا على جهة هضبة كربلاء وتتكشف بهذا الجرف طبيعة الصخور المكونة للهضبة حيث تظهر فيها رسوبيات العصر الرباعي وتكوينات الدبدبة وتكوينات انجانة .

### 3- طار النجف :

هو حافة هضبة النجف الجيولوجية الجنوبية والغربية ، يطل على منخفض النجف، وان الطار بشكله وامتداده ظاهرة سطحية جيومورفولوجية والطار من الطور وجمعه أطوار والصحيح أنها تسمية بابلية لان الطارات كانت تدعى بجبال بابل واسمها لديهم أيضا اتيرتو ، ولها اسم آخر إذ تدعى بالنواويس التي تعني مقبرة النصارى ( حجر منقور توضع فيه جثة الميت ) الطار يحيط بمنخفض النجف من جهته الشرقية ، وان طول طار النجف (65)كم واعلي نقطة فيه تصل إلى 133م، يبدأ من الحيرة جنوب النجف متجها شمالا ليلتقي بطار السيد .

### طارات النجف :

بالإمكان تناول موضوع الطارات من الجوانب الاتية "

#### 1\_ الطارات والائمة عليهم السلام

2\_ المقبرة المسيحية مرة اخرى

3\_ رواسب الطارات المعدنية المهمة

4\_ الطارات ظاهرة جيومورفولوجية نادرة

تلوح في الأفق محاولات إزالة طارات النجف لتحويلها إلى مقابر والمخططون لأزالتها قد لا يعرفون أهمية هذه الطارات التاريخية والعقائدية والوجدانية وفي رأيي ورأي الكثيرين ان أي إجراء تغيير في واقع النجف القديمة وطاراتها هو عمل مشين وخاطئ فقد أزيلت محلة العمارة وأزيلت القيصرية الكتبية كما أزيلت أجزاء واسعة من المقبرة القديمة وكذلك أزيلت أجزاء مهمة من طرف المشراق واليوم تفكير الإزالة يرسو على طارات النجف وانوه عن الطارات :

**الطارات هي الجودي :**

مهما تكن الروايات خاطئة عن الطارات صحيحة ام خاطئة المهم ناهل النجف منذ القديم وحتى اليوم أعطوا لطارات النجف قدسية اذ يرى بانها الجبل الذي رست عليه سفينة النبي نوح عليه السلام . فقد كشفت التنقيبات في العراق عن الألواح المسمارية وفكت رموزها وأورد أن الجودي هو اسم للفرات في العهد البابلي وفيه يتضح ان الجبل الذي رست عليه سفينة نوح هو جبل النجف ( الطارات ) فالطارات والفرات هي الجودي الذي حمى البابليين من الفيضانات عندما اعتصموا به وقبلهم اعتصم به ابن نوح .

أن هذه الطارات تبدأ من الحيرة وتمر بمدينة النجف القديمة

ويتجه الى الشمال الغربي وبطول يصل الى 65 كم وبارتفاع يتراوح ما بين 133- 150م عن مستوى سطح البحر ، وان هذه الطارات بروز ظاهر واضح تصوره الأقمار الصناعية ويمثل الأطراف الجنوبية الغربية لهضبة النجف حيث تنقطع الهضبة لتشكل جرفا صخريا يطل على بحر النجف باسم الطارات .

شكل (6)

شكل جانبي للطار



**الطارات او اتيرتو :**

الطارات كانت تمثل الأطراف الجنوبية الغربية من مملكة بابل القديمة وسماها البابليون باتيرتو أو جبال بابل ولما كانت تقع في أطراف المملكة فدعاها العرب لموقعها بالأطراف اطارار المدينة أو الدولة .

## الطارات هي النواويس :

إن الجزء الواقع بين الحيرة وموضع النجف من الطارات سمي بالنواويس وقد سماها الإمام الحسين عليه السلام بهذا الاسم فقد ذكر وهو في المدينة وهو يشير إلى واقعة ألطف قبل حدوثها (وكأنني بأوصالي هذه تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء ) ودعاها بذلك لوجود مقابر اللخمين الذين دفنوا ملوكهم والرجالات المهمة في الطار ما بعد الحيرة حتى النجف وعليه فاجزاء من الطارات نواويس تضم رفات النصارى وهذه المقابر طولية تحتوي على اثار مهمة ولقى كثيرة تروى لنا تاريخ تلك الحقبة القديمة لتاريخ النجف والكوفة والحيرة .

## الطارات والاثار :

الطارات ما بين الحيرة وحتى شمال مدينة النجف منطقة أثرية مهمة تحتوي على قبور مسيحية طولية الشكل تحتوي على ومدونات ورموز ولوازم منزلية ولقي وحلي جميعها يؤلف سجلا تاريخيا مهما إضافة إلى ذلك احتواء الطارات على معابد وكنائس واكراحات وقصور بناها ملوك الحيرة انها جذور تاريخيه تتوجب علينا الحفاظ علىها إذ هي امتداد تاريخي لنشأة مدينة النجف . فقصر الخورنق حتى اليوم توضح لنا آثاره المتبقية عن مكان نشأته فوق حافة الطار وكشفت التنقيبات عن السلالم من القصر إلى شاطئ بحر النجف كما اكتشفت مدرجات أشبه بالموانئ حيث كانت السفن التجارية المقبلة من الخليج تقف عند ساحل النجف .



## شكل ( 7 )

### آثار ومقابر مسيحية



### الطارات والائمة عليهم السلام :

قرب الطارات دفن الامام علي عليه السلام وصلى عندها وامتدح تربتها بكلمات عذاب واكد عليه السلام على شرف الارض بهضبتها وتلالها وطاراتها وربواتها فمنحها القدسية ودفن فوقها صافي صفا واقام عندها الامام زين العابدين عليه السلام ومقامه فوقها يشهد على ذلك ووقف عندها الامام الصادق واغلب الائمة الاطهار الذين زاروا قبر الامام علي(ع) ان الطارات او النواويس كما سماها الامام الحسين عليه السلام تبقى دون تغيير بالمنظر والشكل الذي وقف عليه أئمتنا الاطهار .

شكل (8)

مرقد صافي صفا



شكل (9)

مقام الامام زين العابدين ع



## المقبرة المسيحية

تذكر مديرية مفتشي الاثار في النجف ان التنقيبات عثرت على اكبر مقبرة مسيحية في العراق ضمتقبوراً فرثية ومسيحية واسلامية تعود الى الاف السنين وان مساحة المقبرة المسيحية تبلغ 1416 دونماً ويسمى موضعها ب( ابو خشيم ) وهي تبدأ من مدينة النجف المناذرة وقد عرفت بانها مقبرة مسيحية بدلالة اللقى الاثرية التي تعود الى الفترة الفرثية والفترة الساسانية وفترة ما قبل الاسلام وقد ر عمر المقبر في طارات النجف بالفى سنة .

ان مقبرة اخرى توجد في الطارات شمال النجف بحوالي 10 كم وبامتداد الطارات باتجاه كربلاء وفيها اثار ( شيا ) التي لم تكتشف بعد وهذه المنطقة فيها تلال تعود الى عهد المناذرة وتحتاج المنطقة الى مسح ميداني

شكل ( 10 )



مقبرة النجف المسيحية / قبر لآحد المسيحيين القدي

## شكل ( 11 )



صنيب على إحدى بوابات كنيسة

### 3- رواسب الطارات المعدنية المهمة:

ان الطارا على امتدادها تحتوي على رواسب معدنية مهمة حيث توجد ترسبات مختلفة تعود الى عصور مختلفة منها ترسبات (الهولوسين ) واهم الرواسب :

1- الاطيان : وبخاصة اطيان(الباليغور سكايت ) والتي تنفع في صنع الاواني والاسمنت والثرمستون .

2- السنترونتوم : هذه الرواسب المعدنية توجد فيها نسبة عالية من مادة ( السلستايت) والتي تجهز مادة السنترونتوم الذي يفاد منهفي صناعة الاصباغ والمطاط وانواع من الادوية ثم ان هذا المعدن يستخدم في صناعة الاكترونياتمذا المعدن موجود في

رواسب الطارات بنسبة 71٪ من الكمية العالمية معنى هذا ان  
ما موجود منه في العالم يؤلف نسبة تقدر بحوالي 29٪ وهو في  
النجف دون أي مكان في العراق

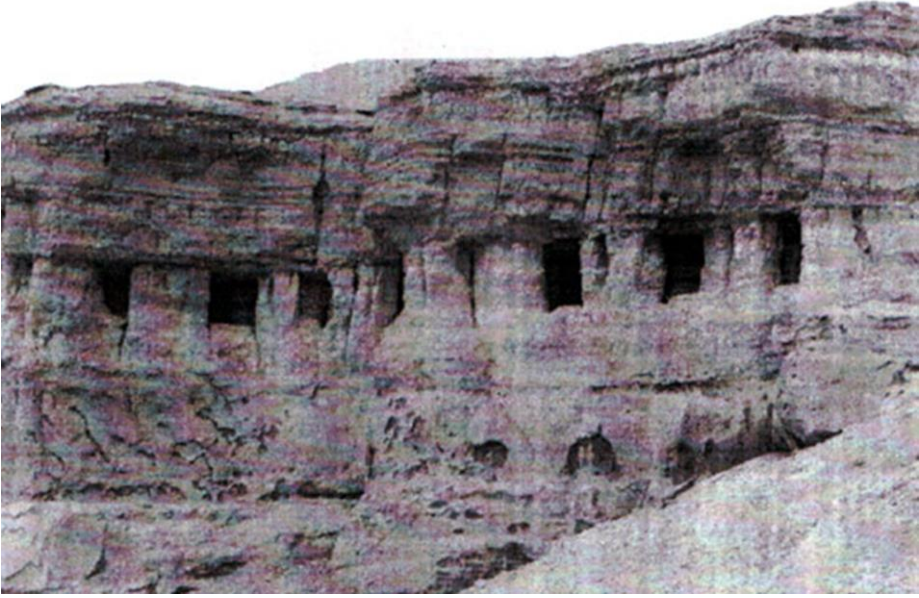
اذا الطارات تجهز النجفيين بمواد نادرة

لماذا التخريب اذا ؟؟؟؟

### الطارات ظاهرة جيومورفولوجية نادرة:

ان الطارات ظاهرة جيومورفولوجية نادرة جذب انظار السياح  
ونبهت الباحثين في الشأن الجيولوجي والجيومورفولوجي لدراسة  
اصلها التكويني والنظريات التي تنطبق على تكوينها وانحدار طبقاتها  
لازمان جيولوجية قديمة واقامت دراسات تضع الروايات التي قيلت  
حولها وانطبق اوصافها على ما يروى لتأكيد انها جبل الجودي  
ومرسى سفينة نوح عليه السلام واهتمت جامعات عراقية بدراستها  
وان ازلتها يعني ايقاف الدراسة ومحو الشاهد على مقولات الائمة  
عليهم السلام ومقولات التاريخ

شكل (12) الكهوف في الطارات



شكل (13)

امتداد الطارات من الجو



صورة توضح امتداد الطارات غرب النجف وجنوبها وفي شمالها

لماذا ؟

اقولها بصرخة عالية لماذا تريدون تخريب مدينة النجف القديمة (مدينة الامام علي عليه السلام ؟ لماذا تريدون إزالة الطارات المهمة اقتصاديا لوجود الثروات المعدنية فيها والمهمة تاريخيا لكونها سجل نقل لنا بعض جوانب حضارة الحيرة وموضع النجف والكوفة ، لما قام النظام السابق بإزالة جزءا مهما من طرف العمارة أقيمت الدنيا في كتاباتكم عن ذلك وها انتم اليوم بعد زوال طرف العمارة والقيصرية الكتبية تزيلون جزءا مهما من طرف المشراق ومنعتم دخول أية مواد إنشائية إلى داخل المدينة القديمة لإصلاح المتهدم من المنازل فاضطر الناس لتركها وهي خرائب لا حصر لها في كل الأطراف فماذا خرب بهذا العمل :

1- خربت المنازل وغدت خرائب لا تسكن .

2- تخريب وطمر الملاجئ 0 السرايب ) والتي كانت تمثل لنا أسلوب الحياة التي عاشها الأجداد ،

3- تخريب الآبار التي كانت تمثل الشبكة المهمة للمياه المنقذة للمدينة أيام حصارها

4- تخريب الأزقة ونظامها المناخي المقلل لحرارة الصيف ونظامها الدفاعي حين تستباح النجف من الغزاة يواجوهون صعوبة التنقل خلالها فيخرجوا منها خوفا من القتل

إضافة إلى إزالة جزء مهم من مقبرة النجف واليوم يخطط لإزالة الآتي :

1\_ السوق الكبير

2\_ باب الولاية

3\_ تل الحويش

4\_ طارات النجف

وبالتالي إزالة المدينة القديمة برمتها تلك المدينة التي كان لها شرف احتضان قبر الإمام علي عليه السلام والدفاع عنه وطرد الغزاة وأهلها الذين عاشوا الظروف القاسية حبا بمجاورة الإمام المدينة القديمة هي مساكن ومقابر اشهر علماء النجف وابرز الثوار وأعظم الأدباء والشعراء والمؤرخين نحن نزيل كل ذكرى لهم.

ان التاريخ يسجل عملكم الشائن هذا تريدونها مدافن لمن هل انتم تنتظرون حربا جديدة .

أن أكثر دول العالم تهتم بمدنها القديمة بالصون والحماية تسورها وتبني المتهدم من منازلها وبنفس الطراز الذي كانت عليه قبل تدميرها يبقونها ليستذكروا كيف عاش أجدادهم وما هي وسائلهم لمواجهة ظروف المناخ قبل اكتشاف المكيفات وكيف حموا مدينتهم من العدوان .

اللهم اشهد إني صرحت مدافعا عن مدينتي وصراحتي حبا للنجف وللإمام علما أنني لا اعرف من هي الجهة التي خططت لمشاريع الإزالة يهديهم الله إلى العمل الصالح للنجف والنجفيين

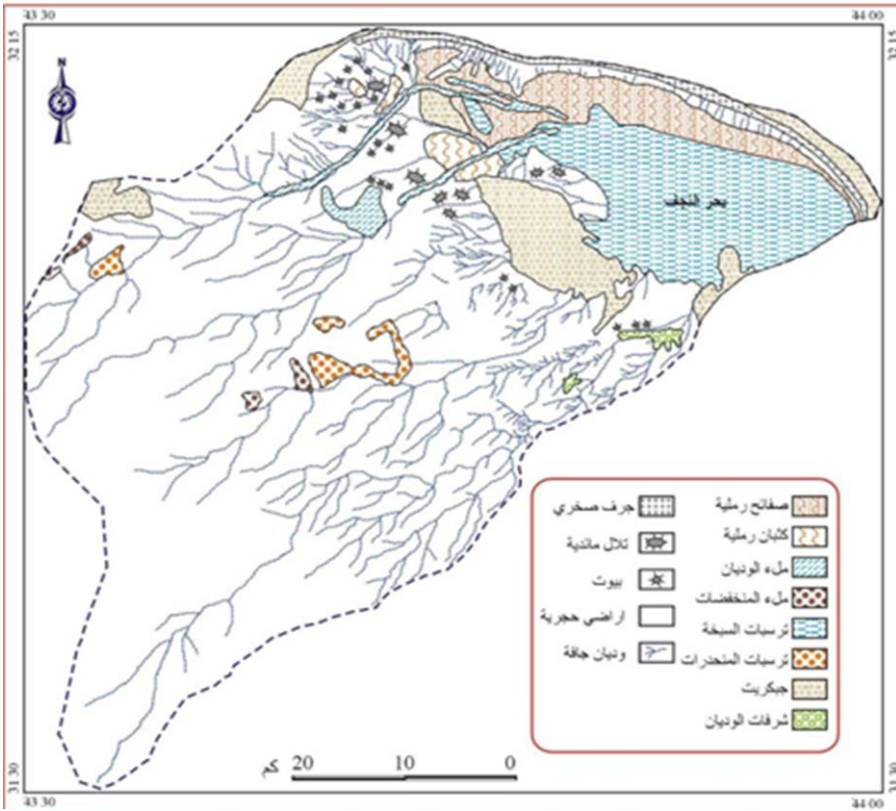


## المظاهر الجيومورفولوجية لبحر النجف

تعدد المظاهر الجيومورفولوجية في بحر النجف وقد بحث عنها الدكتور سرحان الخفاجي بحثا تفصيليا يغني الباحثين الآخرين نقتطف بعضا من هذا المقال أتماما للبحث عن بحر النجف بكل خصائصه :

شكل ( 14 )

مظاهر جيومورفولوجية في منطقة بحر النجف



المصدر : د محمود عبد الحسن جويهل الجنابي ، الخصائص الفيزيائية والكيمائية لعدد من عيون وآبار منطقة بحر النجف ، مجلة جامعة بابل ، عدد ( 1 ) مجلد ( 22 ) ، 2012م ، ص 217

## 1- الجروف البحرية الصخرية :

هذه الجروف موجودة عند حافات الهضاب على امتداد طار النجف وتلال طار النجف كتلال ممتدة ( 33 )

أن الأراضي حول بحر النجف كلها تمثل سطحا بامتدادات مختلفة منها بميل بسيط ومنها بميل شديد على شكل حوائط تشرف على المنخفض من جميع جهاته وان أجزاء البحر القريبة من هذه الحوائط تمتلئ بالرواسب وذلك نتيجة لما تجرفه الوديان والسهول المنحدرة نحوه .

هناك وديان تتجه نحو البحر مثل وادي الخر الذي يبلغ طوله (70 كم) ووادي شعيب الرهيموي الذي يبلغ طوله ( 72 كم ) ، ووادي المالح الذي يبلغ طوله ( 76 كم ) وان هذه الوديان الكبيرة والصغيرة تصب جميعها في بحر النجف على اختلاف كثافتها التصريفية . ( 34 )

أن التعرية المائية للأراضي ومظاهر التعرية الريحية تلعب دورا مهما في تشكيل الأراضي والمظاهر الجيومورفولوجية، فان كان بحر النجف قد تكون بفعل التحذب نحو الأسفل بعوامل تكوينية فان عوامل التعرية الحرارة في تمدد وتفتت الصخور والرياح تحمل نواعم الأتربة وتزحف الخشن منها كما هي عامل ترسيب للعوالق المحمولة في طياتها كما أن مياه الأمطار والمياه الجارية في الأنهار والوديان لها تأثير آخر على تشكيل المظاهر الجيومورفولوجية لبحر النجف، وقد صادف أن اتجاهها هو شمالي غربي إلى جنوبي شرقي

باتجاه الرياح السائدة كما تتجه المياه نحو المنخفض وتعمل عملها في التعرية الرفع والترسيب تتفاوت الجروف في ارتفاعها من منطقة لأخرى فهي تصل في بعض المناطق إلى ارتفاع (40م) وفي أجزاء أخرى يبلغ ارتفاعها (15م) (35) وان قلة صلابة صخور الجروف والشروخ التي تظهر فيها لها اثر على تأكلها و تراجعها نحو البحر .

شكل ( 15 )

احد الجروف في حافة الطار



## 2- الفتحات والكهوف :

تظهر الفتحات بأشكال مختلفة وأعماق متباينة بعضها اقرب الكهف الصغير وكنا نسمع في كثير من الأحيان بان الشرطة تفتش هذه المغارات او الكهوف الصغيرة وتمسك عددا من اللصوص ومن الهاربين من الخدمة العسكرية كذلك المجرمين الذين يجدون هذه التجاويف الأقرب إلى الكهوف ملاذا لهم .

وقد كان لعوامل التعرية وبخاصة الرياح اثر على تكون الفتحات على سطوح الجروف وعلى توسعها إضافة إلى عوامل أخرى طبيعية

وبشرية بحيث تؤثر الرياح على النحت والتنعيم والمعروف أن معادن الصلصال تنعم بهذه الطريقة مكونة ما يعرف بالطين (طين خاوة) المعروف لدى النسوة اللواتي يغسلن به رؤوسهن ربما لتقوية الشعر، وطين الخاوة يباع في أسواق النجف وان قل استعماله لكنه موجود ومعروض .

### شكل (16)

التجاويف والتشققات في الجروف البحرية لبحر النجف



المصدر: سرحان نعيم الخفاجي، بحر النجف دراسة  
جيومورفولوجية

شكل (17)

إشكال جيومورفية عملتها الرياح



وتتعرض المتفتتات إلى عمليات عدة هي :

1 - الزحف

2 - التدفق

3 - الانزلاق

فالزحف يحدث بشكل غير محسوس فوق انحدارات طفيفة ، إما التدفق فهو حركة شبه متصلة للمفتتات الرطبة بينما الانزلاق فهو انهيار متقطع وسريع للصخور والمفتتات الناتجة عن التجوية أن هذه العمليات والحالات حدثت ومستمرة على الحدوث في طارات النجف المطلة على المنخفض ومنحدراتها وتجاويفها وجروفها .

وللعامل البشري أهمية أيضا في التأثير حيث يقوم بعض الناس القرييين من الطارات استغلالها لأخذ الطين مثلا لصنع التنور أو لصنع أواني الماء أو أنهم يستثمرون بعض مواد الطار للبناء .

### 3- ظاهرة المستنقعات الملحية :

تظهر المستنقعات الملحية عند انخفاض مستوى منسوب المياه في بحر النجف فتظهر مسطحات مائية ضحلة معزولة وأخرى متصلة، مالحة بتأثير تبخر المياه المستمر وتجد نباتات المستنقعات يبيئتها المناسبة فتتنامو غير أن هذه المستنقعات وقتية تنتهي عند عودة مياه البحر إلى حالته الطبيعية وقت الفيضان أو وقت ارتفاع منسوب المياه في نهر الفرات .

يطلق أهل النجف عليها بالسباح لملوحتها حتى أن حوافها تبدو

بيضاء لكثرة الأملاح فيها غير أن البعض يطلق عليها بالبحيرات  
لكونها معزولة وكأنها بحيرات بقايا بحر تعرض للجفاف

#### 4- التلال :

تظهر التلال في منخفض النجف وعند حوافه وفيما حوله  
مجموعة من التلال رسمت عليها عوامل التعرية المائية والهوائية  
رسومها وباتت بأشكال مختلفة وحالات متباينة منها الذي يشبه  
المائدة ومنها الذي يشبه القباب ، بعضها انفرادي وآخر متجمع على  
شكل تلال متصلة وأخرى متقاربة منها الموجود قريب من منخفض  
النجف وآخر يظهر في وسط المنخفض تختلف بحجومها أكثرها  
بحجوم صغيرة وانحدارات جروفها بين الشديد الانحدار ومنها  
العادي .

لقد أثرت التعرية البحرية على الجروف العالية بالنحت المستمر  
وكذلك الرياح بالحث والنقل ، وبذلك بدت الجروف تتراجع .

وبالتعرية المائية والكيمياوية والريحية ظهر في حواف هذه التلال  
شقوق ومغارات أشبه بالكهوف الصغيرة ومنحدرات متهدمة نازلة  
الأمر الذي جعل منحدراتها تأخذ إشكالا هندسية غريبة نتيجة  
تفاوت صخورها بين الصلب واللين .

## شكل ( 18 )

انموذجات من التلال المنفردة والمتجمعة



### 5 - انهيارات الصخور وانجرافها :

لقد دعيت حالات الانهيارات والانجرافات للصخور في الحافة عند الطارات ب(الزحف الأرضي ) وان ظاهرة جيومورفولوجية بارزة في منخفض النجف (36) يحدث الانهيار لمكونات جانب من منحدرات التلال ، التي تبدو صخورها رخوة إلى الحد الذي تكون فيه منطقة الارتكاز غير قادرة على حمل المكونات التي فوقها فتنهار ، وقد تزحف الأجزاء الناعمة بتأثير الرياح ومياه الأمطار وتبقى الكتل الكبيرة غير قادرة على الزحف لكنها تتفتت مر الزمان والمعروف أن التجوية ميكانيكية كانت أم كيميائية تؤدي إلى تفكك الصخور بنسب متباينة مكونة الفتات الصخري الذي يبقى جوار مصدره ( الصخور الأصلية ) او فوقه . (37) .



وتعمل الجاذبية الأرضية على إزالة المفصلات والحطام الصخري الناتج عن التجوية ولا سيما عند المنحدرات فإذا زادت زاوية استقرار كتلة من الحطام الصخري عن زاوية ميل المنحدر فأنها تبقى ساكنة وإذا زادت زاوية ميل المنحدر من زاوية الاستقرار لتلك الكتل فأنها تنزل إلى أسفل المنحدر بفعل الجاذبية الأرضية وتعود أهمية تلك العملية إلى أنها حلقة وصل ضرورية بين عمليتي التجوية والنحت والنقل (38)

## المبحث الرابع

الرواسب وعصور تكويناتها في ارض النجف  
وتربة منخفض بحر النجف المشتقة منها  
 والمنقولة اليها



## المبحث الرابع

### الرواسب وعصور تكویناتها في ارض النجف

#### وتربة منخفض بحر النجف المشتقة منها والمنقولة اليها

ولمعرفة أي منطقة لا بد من دراسة الخصائص الطبقيّة للتكوينات عند أجزائها المنكشفة على السطح فقط والتي فيها نشأت الأشكال الأرضية في المنطقة، وتنكشف في تلك المنطقة التكوينات الصخرية المتتابعة ذات المنشأ الرسوبي والتي تتراوح أعمارها بين العصر المايوسين الأوسط والرباعي وجاء التوزيع الطبقي المنكشف على السطح يتكون من التكوينات الجيولوجية الآتية:

أولاً- رواسب الزمن الثلاثي ويتكون من :

أ- تكوين الدمام وتنتشر في الجزء الأوسط الجنوبي من المنطقة وتكون وينكشف هذا التكوين كبقعة معرأة محاطة بطبقات أحدث عمراً وتتألف من أحجار كلسية طباشيرية وصخور صلصالية وصوانية مع صخور المارل وان تلك التكوينات الكاربوناتية غنية بالشقوق والفواصل فتعمل على خزن المياه لهذا فالتكوين يشكل مستودعا مائيا مهما لتغذية العيون في المنطقة.

ب- تكوين الفرات أن عمر هذا التكوين الى عصر المايوسين الأسفل وينتشر بصورة واسعة ويختلف في سمكه ومحتواه الصخري وهو بمثابة سهل صخري مغطى بالبحيرات الضحلة الحاوية على غطاء من الحجر الرملي وحجر الكلس والمارل الحاوي على الجبس ويقع التكوين فوق الدمام ويفصل بينهما سطح عدم التوافق ويعد هذا التكوين خزانا للمياه الجوفية أيضا بفعل تقطعه بصدوع طولية وعرضية والت تتطابق مع خط انتشار العيون.

ج- تكوين الفتحة (الفارس الأسفل سابقا) وعمر هذا التكوين محدد بفترة المايوسين الاوسط، وهو يكون شريطا ضيقا غرب النجف وكربلاء وشمال مروحة النجف ويتكون من عدة دورات ترسيبية تتميز كل دورة بسلسلة من الرسوبيات منها

1- الطبقات المتداخلة من الحجر الطيني الكلسي والمارل والتي ترسبت تحت ظروف بيئية بحرية ضحلة وتكون ذات ملمس ناعم وبلون بني باهت في جزئه الأسفل يصبح غرينياً في جزئه الأعلى .

2- رواسب المتبخرات كالجبس والانهدرايت التي يحتمل أن تعود إلى السواحل القديمة حيث ترسبت أطيان غرينية حمراء مع الرمال

3- رواسب الحجر الجيري الحاوي على المتحجرات وبقايا قطع بيضاء ضاربة الى الخضرة اللماعة وقد قسم التكوين (الفتحة إلى جزئين) الجزء الأسفل والذي يتألف من تعاقب طبقات الحجر الجيري والجبس والمارل حيث يتراوح سمكه من (125-260 متر) والجزء الأعلى والذي يتألف من المارل الأخضر والحجر الطيني والجيري والجبس .

ان الاتصال بين الجزئيين يعتمد أساسا على اول ظهور للجبس وان بيئته الترسيبية هي بيئة بحرية ضحلة .

تكوين أنجانه (الفارس الأعلى سابقاً) ويرجع عمر هذا التكوين إلى فترة المايوسين الأعلى ويضم عدة أنواع من الصخور هي :

1- الحجر الرملي والذي يتراوح حجم حبيباته بين الناعمة والخشنة ،ويظهر هذا التفاوت في حجم الحبيبات في التتابع المتدرج ويكون لون الحجر الرملي فيه رمادي اللون مخضر وفيه بقع بيضاء اللون وخاصة في منطقة الكهوف مما يدل على احتمال تعدد مناطق المصادر الأساسية لتواجد هذه الصخور قبل تعريتها ونقلها لكي تترسب في مناطقها الحالية.

2- الصخور الغرينية الصلبة وعدة طبقات من الطفل والتي حفرت فيها كهوف الطار ويتصف بتواجد أنواع الصخور

الأخيرة بسمك قليل وليس ذو أهمية مقارنة بصخور الحجر الرملي.

وفي تكوين انجانة تظهر تراكيب رسوبية عدة منها تطبق متدرج، وتطبق متقاطع، رقائق، كرات طينية، ومجاري للأنهار قديمة وقد غطت هذه التكوينات شمال شرق بحيرة الرزازة وجنوب مدينة النجف ويتراوح سمك التكوين بين (35-60 متر) وينتهي حدوده العليا مع ظهور الفتات الحصوي وهو اتصال تدريجي متذبذب، أما حدوده السفلى فتتمثل عند طبقة الانهدرايت العائد لتكوين الفتحة.

تكوين الدبذبة والذي يتكون من فتات ناعم وخشن فضلاً عن رمال وحصى ناعم وحجر الكلس الناعم ويغطي هذا التكوين المنطقة المحصورة بين كربلاء والنجف ويمتد الى شبه الجزيرة العربية ويصل سمكه حوالي 94 متر ويعود عمره الى عصر البلايوسين.

ثانياً- رواسب الزمن العصر الرباعي : (39)

تركز ترسبات الزمن الرباعي بشكل عام في الأقسام الشمالية والشمالية الشرقية والشرقية من منطقة الدراسة .

وتنقسم ترسبات الزمن الرباعي اعتماداً على مدة النشوء من الأقدم إلى الأحدث إلى عصرين :

## أ - البلايستوسين Pleistocene

ويتألف من الترسبات الآتية:-

### 1- ترسبات شرفات الوديان

تشتمل هذه الترسبات على بقع محدودة الانتشار في بعض المواضع على جانب واحد او اثنين من ضفاف الوديان وتؤلف نطاق يتراوح عرضه بين (1-1.5) كم يستقر بشكل أفقي على صخور الأساس .

### 2- القشرة الجبسية

تشمل في الجزء الشمالي من منطقته الدراسة بشكل رئيس كما يتبين في خريطة (3)، وتكون هذه القشرة على شكل تركيب معاد التبلور سمكه يتراوح بين (0.5-2) م .

## ب - ترسبات الهولوسين Holocen

وتتألف من الترسبات الآتية :-

### 1- ترسبات المنحدرات

تنتشر على طول الجزء الأسفل من ميل المنحدرات بين حافة طار النجف ومنخفض بحر النجف وتمتد بموازاة طار النجف إلى قضاء المناذرة وتتألف من مواد هشة أحياناً وأحياناً صخور طينية ورملية تمثل نتاج عمليات التجوية الفيزيائية، والكيميائية لتكوين الدبدة .

### 2- ترسبات السبخة

تغطي هذه الترسبات مساحات واسعة من منخفض بحر النجف



والمنخفضات الصغيرة المجاورة له وتتكون من قشرة ملحية رقيقة منخفضة تغور تحت وطء القدم وتبدو بشكل طبقه من الأملاح لا تتجاوز سمكها (2) سم .

تغطي تراباً غالباً ما تكون رديئة الصرف ، تنشأ هذه الترسبات نتيجة لتبخر المياه الجوفية القريبة والغنية بالأملاح لاسيما كلويد الصوديوم ( ملح الطعام ) وترتفع هذه المياه إلى السطح بواسطة الخاصية الشعرية .

### 3- ترسبات ملء المنخفضات

تنتشر هذه الترسبات في مناطق متفرقة من منطقة الدراسة تتكون هذه الترسبات من المواد التي تجرفها الأمطار والسيول إلى المنخفضات، وتتكون من مواد طينية غنية بأكاسيد الألمنيوم، ومواد غرينية حملتها الأنهار الموسمية مع ترسبات ربحية وتختلف هذه الترسبات من مكان إلى آخر تبعاً لنوعية الصخور المشتقة منها .

### 4. الترسبات الريحية Aeolian deposits

تغطي هذه الترسبات الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من منطقة الدراسة المحاذية لطار النجف وكذلك في منخفض بحر النجف.



## التربة في منخفض بحر النجف

تتعدد أنواع الترب في منطقة بحر النجف وهي إما منقولة من منطقة بعيدة ، وتم ترسبها عن طريق الرياح او المياه ، او هي مشتقة من اصل الصخور التي تحتها ، حيث تقوم حرارة الشمس بتفتيتها وذلك لتعرضها الى التمدة والتقلص المستمر ، ولان الصخور تتكون من معادن مختلفة بمقدار استجابتها للتمدد عند اشتداد الحرارة وكذلك تختلف في حالة تقلصها عند اشتداد الانخفاض في درجات الحرارة الأمر الذي يؤدي تقشر الصخور وظهور طبقة من المفتتات تتحول إلى تربة ناعمة ترفعها الرياح أو ترحفها .

### انواع التربة في منطقة بحر النجف هي :-

#### 1 - التربة الصحراوية:

تأخذ هذه التربة نوعين :

أ - تربة صحراوية حجرية تحتل الطرف الجنوبي الغربيمن المنطقة المحيطة بمنخفض بحر النجف .

ب - التربة الصحراوية الكلسية وهي تربة تشغل منطقة واسعة حول المنخفض والتميزة بوجود سطح فيه حصى وصوان ومتأثرة بنحت الرياح وتنعيمها وان سمك هذه التربة يصل إلى ما بين 1-3 م (40) .

#### 2 - التربة الجبسية المختلطة

والتي تظهر في النطاق الشمالي الشرقي من منطقة المنخفض

وهي تحتوي على ترسبات نهر الفرات الطينية والغرينية والرملية بإحجام متباينة مع بعض المواد الجيرية والحصى ويمتد في جهتها نطاق من الكثبان البارزة والواضحة . (41)

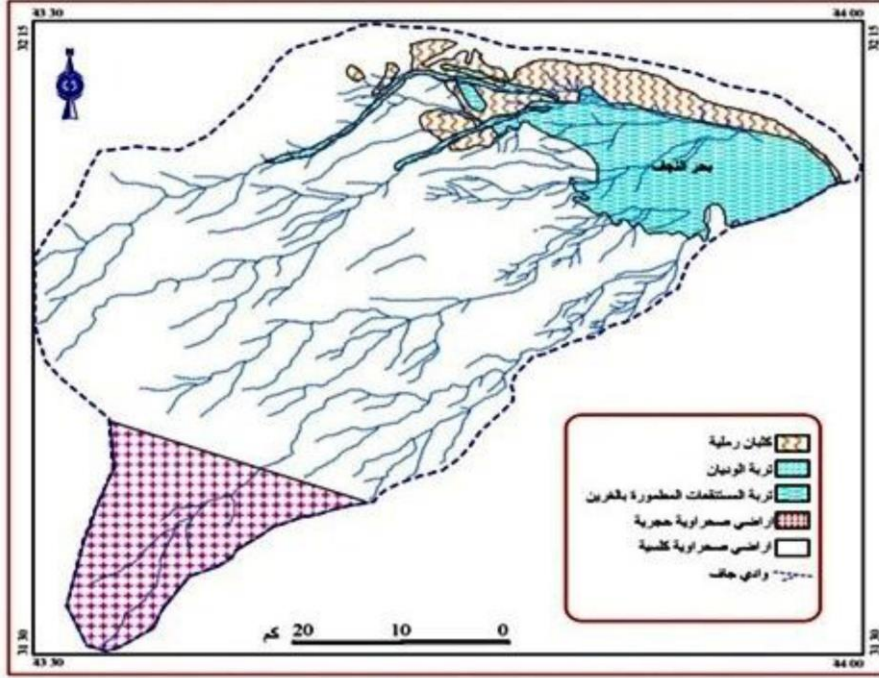
تمتاز الكثبان بارتفاع نسبة الجبس فيها إذ تصل إلى 25% ويعود سبب ارتفاعها إلى تبخر المياه الجوفية القريبة من السطح والمحملة بأملاح كبريتات الكالسيوم (42) . وتدعى الكثبان أحيانا بالبرخان تنتشر عليها علامات تسمى ( بالنيم ) (43) .

### 3 - تربة الأهوار والمستنقعات :

هذا النوع من الترب ينتشر في منطقة البحر ذاتها وحولها وتدعى أحيانا بتربة السباخ وهي ترسبات طينية مغطاة بطبقة ملحية تكونت نتيجة عمليات تبخر المياه وتوجد في المناطق المنخفضة التي تتجمع فيها مياه البزل ومياه العيون وكذلك في منطقة بحر النجف بفعل زيادة ملوحة المياه الناتجة عن خلل الموازنة بين مستويات التبخر وكميات التغذية فالأولى تفوق الثانية كثيرا . ( 44 )

## شكل (20) ت

وزع التربة على مساحة منخفض بحر النجف



المصدر : P.Buring, Soils soil conditions in Iraq, H.veenman and Zonen, N.V Nether land.1960.p162.

نقلا عن : د. علياء حسين سلمان ، المصدر السابق ، ص 279

### تربة المنحدر الذي تنتهي عنده المدينة:

ان الفارق ما بين منسوب الهضبة يصل الى 35م مما يعني ارتفاع كبير وممتد إلى مسافة طويلة أمام مدينة النجف الأمر الذي اقلق السكان وأصحاب المنشآت المبنية عند الحافة او بالقرب منها

وبخاصة المنشآت السياحية كالفنادق او المنشآت الدينية مثل مقام الإمام زين العابدين عليه السلام ومرقد صافي صفا .

وان المنحدر بوجه عام هو ظاهرة جيومورفولوجية بارزة ويدعى أحيانا بمنحدر حافة الطار . وان تربة الحافة ومنحدرها عند مدينة النجف تختلف عما هو عليه الحال في الأجزاء الأخرى البعيدة عن المدينة. إن تربة المنحدر طبيعية عدا القليلة القريبة من سطح الأرض وبحدود 4-5 مترا حيث وجد انها متشكلة من بقايا أنقاض البناء التي تخرجها النجف على مر مئات من السنين وتلقيه عند المنحدر وبسبب ذلك تقدمت حافة الهضبة على حساب المنخفض وهذه الأنقاض متكونة من بقايا الحجارة والطابوق والأتربة المخلوطة بالحصص وقليلًا من الازبال غير أن أسفل هذه الأنقاض وعند جوانبها تربة الهضبة الأصلية من الترسبات الرملية وعلى عمق 15م (45).بينما التربة الجبسية الظاهرة عند المنحدر البعيدة عن منحدر المدينة وهي تربة سريعة الذوبان بالماء مما أدى إلى ظهور تجاويف وحفر وكهوف صغيرة فيها وهي ترى من جهة المنخفض .

جرت دراسات لمعرفة استقرار هذا المنحدر وعدم انزلاقه بما عليه من منشآت وهذه الدراسات تهتم بمعرفة مصادر .

## شكل (21)

### المنحدر وما عليه من أنقاض المباني



الإجهاد والمقاومة فيه ، فالإجهاد يحصل من مصادر عدة هي :

1\_ التحميل الإضافي غير المدروس المؤدي إلى انزلاق تربة المنحدر ثم انهياره وما عليه .

2\_ السيول والمياه المتأتية من المنازل والمنشآت القريبة التي تؤدي الى انجراف تربة المنحدر .

ولحماية تربة المنحدر من الانجراف وتوفير الأمان للمنشآت القريبة منها او المبنية عليها إتمام الإجراءات الآتية : (46)

1\_ دراسة التربة ومعرفة مقدرتها على التحميل .

2\_ وضع كتل من الحجارة على سفح المنحدر بطريقة وأخرى .

3\_ وضع ركائز كونكريتية بالدق في مناطق الضعف غير ان هذه

الطريقة قد تؤثر سلبا على التربة المجاورة بالاهتزاز اذا ما أسيء اعتمادها، ولذ يكون الافضل بناء الركائز بالحفر ثم البناء.

### تلوث تربة منخفض بحر النجف :

وبالرغم من قلة المواد العضوية في تربة بحر النجف ، لكن نسيج التربة الرملي الممزوج بالجبس والأحجار الملحية الخشنة وتوفر مصادر المياه من الجداول والأمطار شكلت هذه التربة لتكون مصدرا لزراعة (47) تغطي احتياجات النجف من الخضار والتمور غير أن التربة لأسباب بشرية وطبيعية تعرضت جزئيا للتلوث ويرى انه بالحدود المسموح بها دوليا ففي دراسة هدفت إلى الكشف عن تباين خصائص التربة في الهضبة الغربية لمحافظة النجف والى أظهار صور توزيع مساحي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية بطريقة ( النمذجة ) لعينات من الترب بلغت (40) عينة غطت منطقة الدراسة ، ففي مجال الخصائص الفيزيائية وجد ان التربة من الرمل والطين والغرين وان نسبة الرمل في العينات التي ترتفع ضمن الهضبة وان نسبة الغرين ترتفع في عينات تربة بحر النجف .

( 48 )

ارض النجف مغطاة بالرسوبيات الحديثة وبسمك 38م وتظهر على أطرافه تكشفات صخرية. وفي دراسة لفحص التلوث الإشعاعي اخذ ( 12 ) أنموذجا من ترسبات بحر النجف ومن مواقع مختلفة (49) وهو تلوث فيزيائي خطر جدا مؤثر على مكونات البيئة من ماء وتربة وهواء وغيره وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مستحصلة



ومقارنتها بالحدود العليا لمستوى الإشعاع الطبيعي ، ويتضح ان قيم  
الفعالية النوعية لليورانيوم  $234u$  والثوريوم  $232Th$  ووزعت على  
نسب متفاوتة بالنسبة لجميع لجميع النماذج المقاسة حيث كانت  
أعلى قيمة هي تفوق الحد المسموح به عالميا الذي هو ( 35 )  
 $Bq/Kg$  بالنسبة لليورانيوم و(بالنسبة لليورانيوم و(30)  $Bq/Kg$   
بالنسبة للثوريوم ويعود السبب في ذلك للطبيعة الجيولوجية المكونة  
للتربة في منطقة النجف وان الفعالية النوعية للبتواسيوم  $40 k$  يأخذ  
قيما متفاوتة بين منطقة وأخرى ، لقد لوحظ أن هناك ارتفاعا في  
تركيز نويدة البوتاسيوم في بعض المناطق ويعود السبب في ذلك  
إلى وجود الأراضي الزراعية الحاوية على الأسمدة الفوسفاتية  
(40k) لكن جميع النتائج تقع ضمن الحدود المسموح بها عالميا  
(400)  $Bq/Kg$  ) وأثبتت الدراسة أن نتائج الجرعة الفعالة جميعها  
لنماذج البيئة كانت ضمن الحدود المسموح بها دوليا. (50) إذا  
كلها ضمن المسموح به عالميا ومحليا وعليه فأنها لا تشكل خطرا  
على البيئة بما فيها الكائنات الحية والتربة .

## المبحث الخامس

- التعدين والمواد المعدنية والإنشائية
- في منخفض بحر النجف



## المبحث الخامس

### التعدين والمواد المعدنية والإنشائية

#### في منخفض بحر النجف

- ترد حول هذا المبحث تساؤلات عدة تحتاج الى أجوبة .
- هل أن منخفض النجف وما حوله من نطاقات أرضية تجري فيها فعلاً عملية التعدين .
  - وما هي المعادن المستخرجة ؟ هل هي معادن من نوع المواد الانشائية مثل الرمال والصخور والاحجار والحصى وغيرها أو هي مركبات كيميائية تصلح لأقامة صناعات مختلفة .
- إن هذا المبحث يوضح الإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها .
- التعدين:** (51)

التعدين من الاعمال الجارية في غرب النجف لقلع الحجر والطين ، وجمع الحصى والرمال من مساحات بلغت سنة 1973م حوالي (75) دونماً (2) منها (30) دونماً<sup>(1)</sup>، مساحة تستغلها شركة السمنت العراقية ، وتتوزع باقي الدونمات على المنتجين بما يدعى بـ(المقالع) ولكل مقلع (3) دونمات وعدد العاملين في منطقة التعدين (364) عاملاً أكثرهم يخرج صباحاً من مدينة النجف للعمل بالمقالع ويعود اليها مساءً وهؤلاء بعدد(260) عاملاً من جملة العاملين الكلية . غير ان نطاق التعدين اتسع وزاد عدد العاملين .

وقد ساعدت عوامل في أوسع نطاق التعدين هي :

1- أوسع نطاق البناء والطلب على المواد الإنشائية في مدينة النجف .

2- عامل التركيب الجيولوجي للمنخفض وتوفر المواد فيه .

3- اعتماد المناطق القريبة من النجف مثل بابل والديوانية التي تشتري مواد الحجر والرمل والحصى والصخور الأخرى .

4- أوسع مدينة النجف ونشاط حركة البناء العمراني ولذا اختلفت المساحات المعتمدة لتوفير المواد الإنشائية أضعاف ما كانت عليه عام 1973م ، كما طرأ تغيير على أعداد العاملين في التعدين عام 2005م إذ بلغوا (2982) عاملاً وزادوا في عام 2017م أذ بلغوا (5913) عاملاً ويؤلفون نسبة 14,6٪ من مجموع العاملين في النجف .

تتعدد المواد المستخرجة من منخفض النجف والمناطق المحيطة به، وبضوء ذلك تتعدد الصناعات القائمة عليها ففي بحر النجف العديد من الاحجار والصخور والرمال والحصى ، ذات الاستخدامات العديدة ، سواء في مجال الصناعات الكيماوية أو الصناعات الإنشائية ، أو الصناعات الشعبية الاستخراجية والتحويلية، وبعض المواد المعدنية مثل (الفلدسبار) والسلسثات ، والاحجار الكريمة ، وأطياف الباليفور سكايت ، والصخور النارية وترسبات كبريتية وغيرها نذكر أهمها بالأتي :

**الحجر الجيري وصناعة الاسمنت القائمة عليه :**

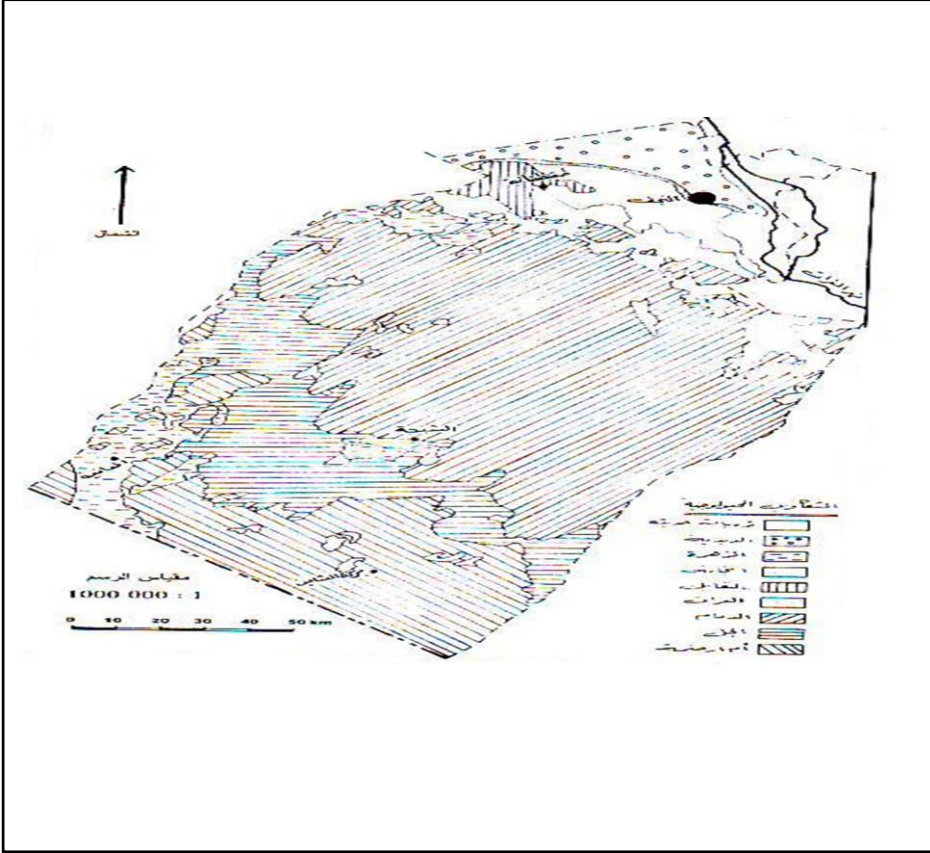
أن حجر الكلس (الحجر الجيري) الذي يدخل في صناعة السمنت في منطقة (خريبة) فيما يدعى بقلعة مظلوم في بحر النجف، كما أن الكلس يستخدم في صناعات كثيرة أخرى وأن كميته بإمكانها ضمان متطلبات السمنت لمدة (30 سنة)<sup>(52)</sup> أخرى ، وأن معمل السمنت في الكوفة يعتمد على حجر الجير المستخرج من منخفض النجف ومناطق أخرى قريبة وان هذا الحجر يمثل نسبة تفوق 81% من ما يملكه العراق من احتياطي هذه المادة وقد جرى تقويم لصخور الحجر الجيري في محافظة النجف كمادة أولية أساسية لتجهيز معمل السمنت في الكوفة ، وأن الغرض من هذا التقويم ، هو معرفة مدى صلاحيته للصناعة كمادة أولية، وأن الفحوصات ما هي الأ فحوصات كيميائية وفيزيائية وهندسية .<sup>(53)</sup>

وأن الفحوصات بمختلف أشكالها أكدت على أن هذه الأحجار تقع بمستوى المقبولية العالمية لصناعة السمنت والعملية بكاملها هي:

- 1- تحديد مواقع الخامات .
- 2- إجراء عملية القلع (لذا ظهرت عدة مقالع للحجر في غرب وشمال غرب مدينة النجف) . ويوجد ما يقرب من 65 مقلعا لمختلف الصخور والمواد .
- 3- التحميل والارسال الى معمل الكوفة الذي يبعد حوالي (15) كم .

## شكل (22)

### التراكيب الجيولوجية



المصدر : جعفر حسين علي الزبيدي، نفس المصدر، ص 205 .

ويوجد في ارض النجف ما يقرب من (2) مليون طن من الكلس  
بنقاوة 99% الامر الذي حفز المسؤولين لانشاء معملين للاسمنت  
بطاقة 2\_3 مليون طن سنويا .

ويذكر في مجال التكوين الجيولوجي ان طبقات الحجر الجيري

في هذه الانطقة تعود الى عصر المايوسين الأسفل ، وهي تغطي الأجزاء .

**الشمالية الشرقية من بحر النجف<sup>(54)</sup> :**

أن الشكل يظهر أمتداد تكوينات الفرات من غرب وشمال غرب مدينة النجف وعلى أمتداد نهر الفرات<sup>(55)</sup> وهي تتكون من صخور جيرية رمادية وأحياناً مصغرة يتراوح سمك الطبقات فيها من سميكة الى سميكة جداً وتمتد المنطقة الجيرية من نهر الفرات حتى حافات .

**شكل (23) مقلع أحجار الكلس والمستخدم في**



المصدر : جعفر حسين على الزبيدي ، نفسه المصدر .

وعليه فإن طبقات الحجر الجيري المتمثلة لتكوين الفرات تمثل أهم الطبقات المنتجة لحجر الكلس المستخدمة بوصفه مواداً أولية



لصناعة السمنت في المنطقة، وقد أنتشرت أحجار الكلس  
والمستخدمة لمعمل سمنت الكوفة .

### شكل (24)

الحجر الجيري المأخوذ من غرب وشمال غرب مدينة النجف



وتجري دراسات مستمرة لتحديد أفضل نوعيه من الحجر الجيري  
المناسب لصناعة أجود أنواع السمنت .

وتوجد مادة (الأطيان) أو ما تسمى بأطيان السمنت في منطقة  
الوديان ومنخفض النجف ، وهي تشكل مادة مهمة أولية لصناعة  
السمنت في معمل الكوفة ، ويذكر أن كمياتها لا تكفي المعمل ،  
ولذا فيضطر الى أخذها من محافظة بابل القريبة .<sup>(56)</sup>

## شكل ( 25 )

### معمل سمنت الكوفة



### التكوينات الطينية والصناعات القائمة عليها :

توجد في ترسبات الهولوسين المنتشرة على طول منحدرات الطار صخور طينية هشة وتكوينات رملية وهي نتاج الترسيبات وعمليات التجوية وتنتشر في منطقة الدبدبة

الممتدة على طول الجزء الأسفل من قبل المنحدرات بين حافة طار النجف وبحر النجف وممتدة بموازاة الطار الى فضاء المناذرة مع وجود أطياف (الباليغور سكايت) .

وتستخدم هذه الاطيان في صناعات عدة مثل :

1- صناعات خزان الماء (المسمى محلياً بالحب) وهو خزان معتمد لفترة طويلة وحتى الآن يعتمد في مدينة النجف وفي الأرياف .

2- أواني الماء (الشراب) ومفردها شربة بالعامية وفي العامية المصرية الأله) وقد قل أستعمالها كثيراً هذا اليوم لسبب أنتشار الثلجات .

3- صناعة (التنور) والخاص بصناعة الخبز ، وهي صناعة قائمة حتى اليوم .

4- صناعة (السندانات) لزراعة النباتات فيها مثل الورد والشتلات .

5- صناعة أواني كثيرة فخارية مختلفة مثل الأواني الخزفية المستخدمة في الزينة .

### شكل (26)

#### صناعة التنور والفخاريات



أن صناع هذه المواد يبحثون عن الطين النقي الخالي من الشوائب والأملاح ، وأن الطين في منخفض النجف وحوافه من هذا النوع ، ولذا تعتمد عليه صناعة الفخاريات في النجف وكذلك في كربلاء .

أن هذه الصناعة في النجف أخذت بالتدهور للأسباب الآتية :

1- عدم تسويقها الى الداخل .

2- اعتماد الناس في تجهيز الخبز على تنور (الستيل) وإعتمادهم على أواني ماء جديدة بلاستيكية ومعدنية .

وتبقى صناعة السنادين نشطة ومستمرة لتجهيز المشاتل بها لاعتمادها في زراعة الشتلات وتجهيزها للبساتين والحدائق المنزلية. وأن الأطيان تستخدم أيضاً في صناعة الإسمت كما ذكرنا سابقاً .

الأطيان وصناعة الثرمستون في النجف :

أضافة الى اعتماد الأطيان في صناعة الفخاريات وصناعة الإسمت فإنها أيضاً تعتمد في صناعات أخرى مثل صناعة (الثرمستون) ، ومعامل هذه الصناعة موجودة في حي عدن تنقل الأطيان اليها كمادة أولية معتمدة .

الأطيان وصناعة الطابوق في النجف :

تنتشر في منخفض بحر النجف صناعة الطابوق المعتمدة على الأطيان وأحجار أخرى مضافة ، وأن معامل صناعة الطابوق تسمى محلياً بـ(كور صناعة الطابوق) وهذه الكور تنتشر في المنخفض والجهات القريبة منه بعدد يصل الى (70) كورة تعتمد عليها (3) آلاف عائلة . وهي كور أهلية غير مرخصة ، تقع في غرب النجف وشمال غربها الذي تدفع الرياح الغربية السائدة بدخانها على مدينة النجف المزدهمة بالسكان ، وقد أثارت الجهات الصحية

مسألة ارتباط انتشار مرض السرطان والتدرن بملوثات هذا الكور ، مما اوغزت الى السلطات المنفذة بإزالة هذه الكور لان وجودها مخالفة بيئية صرفة ، فقامت السلطات بهدم أو جرف الكور تماماً وترحيل أصحاب الكور وعوائلهم من منطقة بحر النجف ، وهؤلاء المرحلون يطالبون حتى اليوم بالتعويضات ، وقد أنشأت السلطات المحلة محلة في مكان الكور سكنية باسم محلة (النور) وأطلقت عليها رسمياً أسم (ناحية النور) .

### **الجبس وصناعة الجص و(النورة) في النجف :**

يظهر الجبس على شكل طبقة في الجزء الشمالي من بحر النجف، وقشرته تظهر على شكل تركيب معاد التبلور سمكه يتراوح بين (2-5,5) م .

كما ينتشر في شمال مدينة النجف وشمال غربها عند المناطق المحيطة بمنخفض النجف، وإن صناعة (الجص) وملحقاته تقوم على هذه المادة الأولية، وهي تزود مدينة النجف بهذه المادة المستخدمة في البناء، وإن المعامل أو كور الجص تنتشر في مناطق عدة قرب بحر النجف وعلى طريق نجف - كربلا، شمال النجف .

### **مادة رمال الدولومايت وصناعة الزجاج :**

توجد تكويناته في منخفض النجف وفي تكوينات الدبدة التي تعد مهمة جداً من الناحية الاقتصادية إذ إن تكويناتها تعد مصدراً مهماً من مصادر الرمال لأغراض الإنشاءات أو لأغراض صناعية إذ يمكن إستخدامها لتقاوتها في صناعة الزجاج العادي والملون بعد

إجراء التحسينات عليها<sup>(57)</sup> كما يعتمد الدولوموايت في صناعة الطابوق الناري .

### مادة السترونتوم وصناعة الأصباغ :

توجد نسبة من السيلستات في صخور طار النجف وهذه المادة تعد المصدر الأساس في الطبيعة التي تجهز بعنصر السترونتوم الذي يقدم في صناعة الأصباغ والمطاط وأنواع من الأدوية .<sup>(58)</sup> ان هذا المعدن يستخدم ايضا في صناعة الالكترونيات ومتوفر في الدول بنسبة 50 % ومتوفر في النجف وحدها بنسبة 71% علما ان ليس له وجود في العراق اي يقتصر وجوده في ارض النجف فقط

### ترسبات اليورانيوم :

يوجد على أطراف بحر النجف الجنوبية وعند قرية (الزجري) من توابع مدينة الحيرة، إذ كان بالإمكان استخلاص اليورانيوم من قرية الزجري بمقياس الإنتاج الريادي بالرغم من كونها من الترسبات المعدنية الواطئة المحتوى نسبياً من عنصر اليورانيوم، كما إن طبيعة وجودها وأصل نشأتها في الصخور الجيرية يجعلها من الأمثلة النادرة في العالم ضمن الأطر المعروفة لجيولوجيا ترسبات اليورانيوم، وقد بني في بغداد معملاً لفحص هذه الصخور ونسبة اليورانيوم فيها فترة قصيرة ثم توقف المعمل بسبب قرارات مجلس الأمن بحظر برامج الأنشطة النووية في العراق التي صدرت عام 1990م .

### مناطق جمع الحصى (الكوارتز) :

## (حصى در النجف)

تمتد غرب مدينة النجف الأشرف بحر النجف وخلف هذا البحر هضبة عريضة هي جزء من صحراء العراق بإمتداد يقرب من المائة كيلومتر تتناثر الوان من الحصى مختلفة الأشكال والأحجام، تظهر الشفافية مميزة تبرزه عن غيره من أنواع الحصى الأخرى في أماكن أخرى، ويجمع في أوقات محددة وبخاصة في يوم شمس تالي ليوم ممطر، فالأمطار تغسل الحصى والشمس بعد المطر تزيد في لمعانه فيلتقطه البائعون له، والنجفيون يعرفون مواسم الجمع والأماكن المحددة التي يتكثف فيها وجود الحصى ولكثرته في بادية النجف سمي (بدر النجف) أو (در نجف).<sup>(59)</sup>

ويوجد الحصى في كل أرض النجف في منخفض بحر النجف ومنطقة ظهر الكوفة وما بعد وادي السلام والأرض ما بين الحيرة والنجف.<sup>(60)</sup>

### أنواع الدر (أنواع الحصى) :

توجد أنواع من حصى النجف الذي يصقل ليكون دراً لامعاً أهمها :

#### 1- الدر الأبيض اللماع .

## شكل (27) در النجف



2- الدر النفطي .

3- الدر الحسيني (الأحمر) .

4- الدر أبو الشعر أو (أبو شعرة) .<sup>(61)</sup>

وتصنع الخواتم من الفضة مزينة بدر النجف، وهناك عدة عوائل متخصصة بصناعتها ومحلات كثيرة لبيعها على الزائرين والراغبين بلبسها وغيرهم . وقد أورد الدكتور محسن المظفر تفصيلات مسهبة عن شؤون صناعة در النجف وبيعه تحت عنوان (در النجف : تأريخه، صناعته، أهميته) .<sup>(62)</sup>



## المبحث السادس

خصائص مناخ النجف ومنخفضها

( بحر النجف ) وما حولهما



## المبحث السادس

### خصائص مناخ النجف ومنخفضها ( بحر النجف ) وما حولهما :

منطقة النجف ومنخفضها، تتميز بالخصائص الصحراوية، حيث المدى الحراري اليومي الكبير وصفاء الجو وانخفاض نسبة الرطوبة، والتبدل الكبير في كمية الأمطار الساقطة من سنة إلى أخرى (63)، وسيادة الرياح الغربية بنسبة 75٪ من مجموع الرياح الهابة عليها (64)، وهبوب الرياح الشرقية، والشمالية مصحوبة بجو بارد جاف، مع سماء صافية بينما الرياح الجنوبية الشرقية تهب رطبة (65). كما تتعرض النجف ويتعرض منخفضها والمدن الواقعة على حافة الهضبة إلى العواصف الترابية (66).

وكدليل على ما تتعرض له مدينة النجف، ومنطقتها ومنطقة بحرهما المرتبطة بها تاريخياً، من حرارة صيف جاف، وبرودة شتاء متذبذب المطر، تذكر عناصر مناخ النجف ومنخفضها بالاتي :

### درجات الحرارة :

أن معدلات الحرارة الشهرية للسنوات ما بين 1963-1970م، التي سجلتها محطة أنواء النجف، والتي بلغت في تموز 44م وآب 43.7م، وإن أوطأ المعدلات في كانون أول 6.10م وت 11.4م، وأن معدلات الحرارة العظمى للفترة نفسها 31.1م، والصغرى 16.8م، أنظر إلى جدول (1) وشكل (20).

جدول (1)

معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى للمدة 1970-1963:

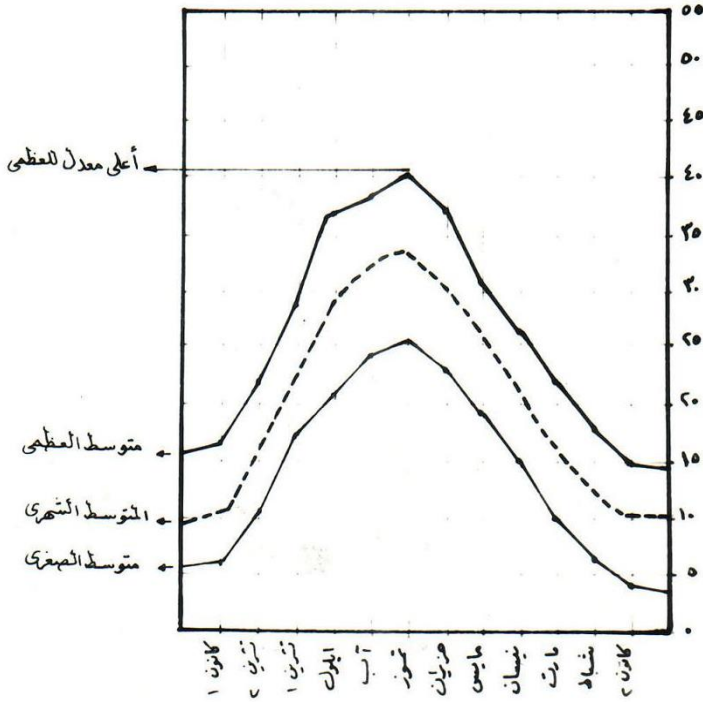
المتوسط الشهري	المعدلات الصغرى	المعدلات العظمى	الشهر	المدة
10.6	4.8	16.3	كانون ثاني	1970-1963م
13.4	7.3	19.7	شباط	-
18.2	11.3	24.7	مارت	-
23	16	29.8	نيسان	-
29.3	21.5	36.5	مايس	-

(67)

Ministry of Communications, Directorate  
General of Civil Aviation Meteorological  
Department, Iraqi Stations Atlas table, Monthly  
mean of temperature for Short period stations  
and normal Monthly Max. C. and Min. C.

## شكل (28)

معدلات درجات الحرارة الشهرية العظمى والصغرى والمتوسط  
الشهري لمحطة النجف للفترة 1963-1970



## جدول (2)

معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى للمدة 1970-1963:

المتوسط الشهري	المعدلات الصغرى	المعدلات العظمى	الشهر	المدة
10.6	4.8	16.3	كانون ثاني	1970-1963م
13.4	7.3	19.7	شباط	-
18.2	11.3	24.7	مارت	-
23	16	29.8	نيسان	-
29.3	21.5	36.5	مايس	-

– (68)

**Ministry of Communications, Directorate  
General of Civil Aviation Meteorological  
Department, Iraqi Stations Atlas table, Monthly  
mean of temperature for Short period stations  
and normal Monthly Max. C. and Min. C.**

النجف إلى صفة القارية، إذ بلغت تسجيلات القارية في محطة  
النجف الواقعة على دائرة عرض 31.59 درجة شمالاً وخط طول  
44.19 درجة شرقاً حوالي 30.2 (69)، وقد استخرجت درجة  
القارية لمنطقة النجف على أساس المعادلة:

$$k = 1.7 \div \sin(O + 10) - 14 \quad (\text{معادلة})$$

حيث أن  $K =$  درجة القارية.

و  $A =$  المدى الحراري السنوي / م.

و  $O =$  دائرة عرض المكان.

و  $\sin =$  ج زاوية دائرة العرض.

### جدول ( 3 )

جدول (٤)  
معدلات درجات الحرارة الاعتيادية والعظمى والصغرى والمدى الحراري لمحطات منطقة الدراسة /م للمدة (١٩٧٧ - ٢٠٠٨)

محطة السلطان / ١٩٧٧ - ٢٠٠٢				محطة النجف / ١٩٧٧ - ٢٠٠٨				محطة النخيب / ١٩٧٧ - ٢٠٠٢				الشهر
المدى م	الصغرى م	العظمى م	المعدل م	المدى م	الصغرى م	العظمى م	المعدل م	المدى م	الصغرى م	العظمى م	المعدل م	
٧,٥	١٠,٥	١٨	١٤,٢	١٠,٢	٥,٦	١٥,٨	١٠,٧	١٢,٥	٣	١٥,٥	٩,٣	كانون الثاني
١٠	١٠,٧	٢٠,٧	١٥,٧	١٠,٩	٧,٨	١٨,٧	١٣,٢	١٣,١	٤,٧	١٧,٨	١١,٢	شباط
١٦	١٠,٣	٢٦,٣	١٨,٣	١٢,٨	١١,٣	٢٤,١	١٧,٧	١٣,٦	٩	٢٢,٦	١٥,٨	آذار
١٦,٨	١٦,٤	٣٣,٢	٢٤,٨	١٢,٩	١٧,٨	٣٠,٧	٢٤,٢	١٤,٦	١٤,٨	٢٩,٤	٢٢,١	نيسان
١٦,٦	٢١,٦	٣٨,٢	٢٩,٩	١٤	٢٢,٢	٣٦,٢	٢٩,٢	١٥,٥	١٩,٧	٣٥,٢	٢٧,٤	ايار
١٨,٢	٢٤,٥	٤٢,٧	٣٣,٦	١٤,٩	٢٦,٥	٤١,٤	٣٣,٩	١٦,٩	٢٣,٥	٤٠,٤	٣١,٩	حزيران
١٧,٦	٢٧,٤	٤٥	٣٦,٢	١٥,٧	٢٩	٤٤,٧	٣٦,٨	١٧,٤	٢٥,٦	٤٣	٣٤,٣	تموز
١٨,٥	٢٥,٧	٤٤,٢	٣٤,٩	١٥,٢	٢٨,٧	٤٣,٩	٣٦,٣	١٧,٣	٢٤,٨	٤٢,١	٣٣,٤	آب
١٩,١	٢٢,٥	٤١,٦	٣٢	١٤,٨	٢٤,٦	٣٩,٤	٣٢	١٧,٩	٢١,٤	٣٩,٣	٣٠,٣	أيلول
١٧,٥	١٧,١	٣٤,٦	٢٥,٨	١٤,٤	١٨,٨	٣٣,٢	٢٦	١٥,٨	١٦,٥	٣٢,٣	٢٤,٤	تشرين الأول
١٤	١١,١	٢٥,١	١٨,١	١١,٨	١١,٩	٢٣,٧	١٧,٨	١٣,٤	٩,٤	٢٢,٨	١٦,١	تشرين الثاني
١٢,٨	٦,٥	١٩,٣	١٢,٩	١٠,٦	٧,٤	١٨	١٢,٧	١٢,١	٤,٤	١٦,٥	١٠,٤	كانون الأول
١٥,٣	١٧	٣٢,٤	٢٤,٧	١٣,١	١٧,٦	٣٠,٨	٢١,١	١٣,٢	١٧,٦٣	٣٠,٨	٢٤,٢	المعدل

المصدر : الهيئة العامة لثقواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة ٢٠٠٨.

نقلا عن كامل حمزة فليفل الاسدي ،تباين الخصائص المورفومترية لوديان الهضبة الغربية في محافظة النجف وعلاقتها بالنشاط البشري، اطروة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية الآداب جامعة الكوفة ، ص 40

وعلى اعتبار القياس لمعرفة اوسع لخصائص الحرارة وللمدة من 1977م الى 2007م ولمحطات اشمل ضمت النجف والنخيب والسلمان قام احد الباحثين لدراسة مناخ هضبة النجف ويتضح من الدراسة بقاء نفس الصفات ونفس الظواهر على نفس المستويات مهما اختلفت المدد . فمحطات النجف والسلمان والنخيب المعتمدة سجلت المعدل الواصل الى (24، 21، 24، درجة مئوية ) على التوالي بينما الدرجة العظمى في هذه المحطات الثلاث وصلت الى (30، 30، 8، 32، 4 درجة مئوية ) على التوالي ، والدرجات الصغرى (17، 17، 6، 17 درجة مئوية ) على التوالي .

لاحظ الجدولين الثاني والثالث تجد المستويات متطابقة مع ما ورد لتقييم خصائص الحرارة لمدة سابقة وعليه فان معدلات درجات الحرارة والمعدل السنوي والدرجات العظمى والصغرى والمدى الحراري وكل الحالات المرتبطة بهذا العنصر في المنطقة ومنخفض النجف لم يجر عليها أي تغيير الا فوارق طفيفة بدرجة واحدة او كسور الدرجة . لاحظ الجدول (3) وعلى كل حال، فإن مزايا مناخية كهذه دفعت بسكان النجف والقاطنين في منطقة المنخفض إلى حفر الملاجيء (السراديب)، وجعل قسم من أزقة المدينة ضيقة، ومسقوفة، مما أثر في بنيتها الأمر الذي أدى إلى أن يتميز مناخها بمزايا مناخ المدينة المحتبس.



## جدول رقم ( 4 )

جدول (٥) المعدلات الكلية لدرجات الحرارة الاعتيادية والعظمى والصغرى والمدى الحراري لمنطقة الدراسة للفترة (١٩٧٧ - ٢٠٠٨)

المعدلات الكلية لمحطات منطقة الدراسة				التشير
المعدل م	العظمى م	الصغرى م	المدى م	
١١,٣	١٦,٤	٦,٣	١٠	كانون الثاني
١٣,٣	١٩	٧,٧	١١,٣	شباط
١٧,٢	٢٤,٣	١٠,٢	١٤,١	آذار
٢٣,٧	٣١,١	١٦,٣	١٤,٨	نيسان
٢٨,٨	٣٦,٥	٢١,١	١٥,٤	أيار
٣٣,١	٤١,٥	٢٤,٨	١٦,٧	حزيران
٣٥,٧	٤٤,٢	٢٧,٣	١٦,٩	تموز
٣٤,٩	٤٣,٤	٢٦,٤	١٧	أب
٣١,٤	٤٠,١	٢٢,٨	١٧,٣	أيلول
٢٥,٤	٣٣,٣	١٧,٤	١٥,٩	تشرين الأول
١٧,٣	٢٣,٨	١٠,٨	١٣	تشرين الثاني
١٢	١٧,٩	٦,١	١١,٨	كانون الأول

لمصدر :- وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأتواء الجوية المراقبة، قسم المناخ، بيانات غير منشورة ٢٠٠٨.

نقلا عن كامل حمزة فليفل الاسدي ،تباين الخصائص المورفومترية لوديان الهضبة الغربية في محافظة النجف وعلاقتها بالنشاط البشري، اطروة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية الآداب جامعة الكوفة ، ص 42

### الأمطار:

أما الأمطار في منطقة النجف وبحرها فتبدو متذبذبة إذ بلغ معدلها الشهري 13.8 ملم. أما معدل أشهر الشتاء، فقد بلغ 16.7 ملم. وأن التذبذب يعد عاملاً أساسياً في جفاف منطقة النجف إذ بلغ

معامل الجفاف لمنطقة النجف مما جعلها ضمن المناخ الجاف بحسب معادلة (ثورنثويت لحساب الجفاف)\*<sup>(9)</sup>.

وأنه علاوة على جفاف أشهر مارت، نيسان، وتشرين الأول يمطر خفيف ويستدل على ذلك من عدم تناسب مرات تساقط المطر فيها، وكميته الساقطة، كما يبدو ذلك واضحاً في جدول (5) وشكل (21).

ويعود السبب الرئيس لسقوط الأمطار خلال فصل الشتاء إلى زيادة تكرار المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط . لذلك ساهم عامل قلة الأمطار الساقطة وتذبذبها من سنه إلى أخرى وارتفاع درجات الحرارة في رفع معدلات التبخر ومن ثم جفاف منطقته الدراسة .

---

\* وعلى أساس معادلة ثورنثويت لحساب الجفاف  
(معادلة)  $10/9 \{ r \div t + 122 \} 1.65$  [ 12

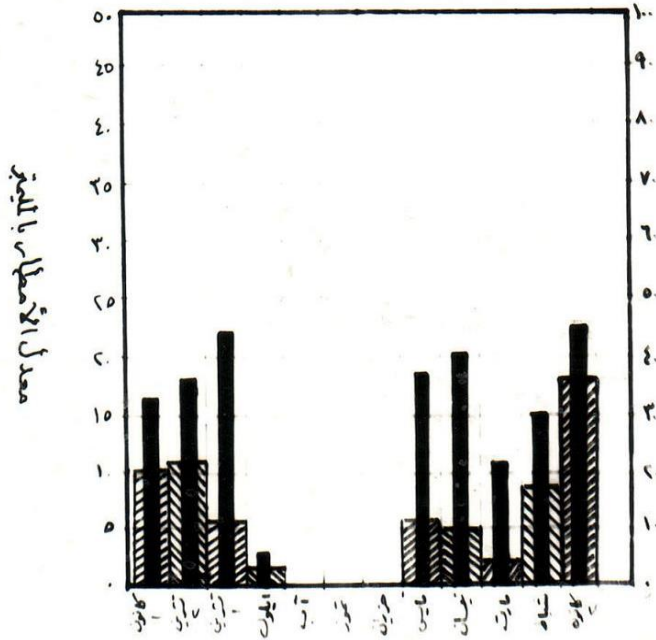
جدول (5)

معدلات الأمطار لكل شهر من أشهر السنة خلال المدة 1963-1970م

الشهر	المدة	المعدل بالمللم	مجموع المطرات
كانون 2	1970-1963	21.47	50
شباط		10.3	35
مارت		2	26
نيسان		6.6	43
مايس		7.2	41
حزيران		-	-
تموز		-	-
آب		-	-
أيلول		0.2	4
تشرين 1		7.1	48
تشرين 2		12.7	40
كانون أول		10	36
المعدل	-	6.6	-

## صورة شكل (29)

المعدلات الشهرية للأمطار للفترة 1963-1970 ومجموع المطرات لكل شهر خلال المدة نفسها.



جدول ( ٦ ) مجموع الأمطار الشهرية ( ملم ) لمحطات منطقة الدراسة للمدة  
( ١٩٧٧ - ٢٠٠٨ )

الشهر	النخيب/٧٧-٢٠٠٢	النجف/٧٧-٢٠٠٨	السلمان/٧٧-٢٠٠٢
كانون الثاني	١٠,٧	١٧,٣	١٨,٣
شباط	١٥,٥	١٤,٦	٢٢,٤
آذار	١٤	١٣,٢	٩
نيسان	١٤,٥	١٥,٣	١١,٣
مايس	٢,٤	٤,٨	٤,٣
حزيران	٠,١	/	/
تموز	/	/	/
آب	/	/	/
ايلول	٠,١	/	/
تشرين الأول	٧,٢	٤,٧	٦,٥
تشرين الثاني	١٦,١	١٦,٤	١٢,٤
كانون الثاني	١٥,٤	١٧,٧	١٧,٣
المجموع	٩٦	١٠٤	١٠٢,٥

المصدر: الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، بغداد، ٢٠٠٨ .

## الرطوبة النسبية

وهي عبارة عن النسبة المئوية بين بخار الماء الموجود فعلاً في حجم معين من الهواء وبين مقدار ما يمكن أن يتحملة الحجم نفسه من الهواء ليصل إلى درجة التشبع في نفس درجة الحرارة والضغط ( 10 ).<sup>(1)</sup> تمتاز الرطوبة النسبية في منطقة بحر النجف بقلة معدلاتها مع ارتفاع نسبي في فصل الشتاء إذ تصل إلى أعلى نسبة لها في شهر كانون الثاني حيث بلغت ( 65--70 ) في محطات النجف

والنخيب والسلمان. في حين تصل في شهر تموز إلى أدنى نسبة لها إذ بلغت ( 19 -- 21)% في محطتي النجف والنخيب والسلمان. لاحظ جدول(7)

### جدول (7) المعدلات الشهرية للرطوبة

جدول(١٠) المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية % لمحطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠٠٨)

المعدل	السلمان	النجف	النخيب	الشهر
٦٦	٦٥	٦٩	٦٤	كانون ثاني
٥٦	٥٥	٥٨	٥٦	شباط
٤٩	٥٠	٥١	٤٧	آذار
٣٩	٤٠	٤١	٣٦	نيسان
٢٩	٣١	٣١	٢٧	مايس
٢٢	٢١	٢٢	٢٢	حزيران
٢٠	١٩	٢١	٢١	تموز
٢٣	٢٢	٢٤	٢٣	أب
٢٧	٢٧	٢٧	٢٦	أيلول
٣٦	٣٤	٣٧	٣٧	تشرين أول
٥٥	٥٤	٥٦	٥٦	تشرين ثاني
٦٦	٦٦	٦٨	٦٤	كانون أول
٤١	٤٠	٤٢	٤٠	المعدل

المصدر: الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية/ قسم المناخ ( بيانات غير منشورة) ، ٢٠٠٨ .

### الرياح واتجاهاتها:

إن سرعة الرياح تبلغ أعلى معدلاتها في شهر تموز حيث بلغت ( 4 ، 4.3 /ثا) في محطتي النجف و كربلاء على التوالي. في حين تصل في شهر كانون الثاني ( 1.7 ، 1.8 م /ثا) في كلا المحطتين أما اتجاه الرياح السائد فهو الشمال الغربي بالمرتبة الأولى، ثم

الشمالي بالمرتبة الثانية ويفسر سيادة الرياح الشمالية الغربية في منطقة الدراسة إلى تأثير المنطقة بالرياح المصاحبة لمنخفضات البحر المتوسط خلال فصل الشتاء من جهة ، وتناقص الضغط الجوي من جهة أخرى .

## جدول (8)

جدول (٩) النسب المئوية لاتجاه الرياح لمحطات منطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠٠٨)

المحطات المشمولة بالدراسة				اتجاه الرياح
المعدل	السلمان	النجف	النخيب	
٢١,٦٠	٢٣,٩	٢٠,٣	٢٠,٦	الشمالية
٣,٩٠	٤,٣	٤,٦	٢,٧	الشمالية الشرقية
٥,٥٣	٧,٦	٤,٨	٤,٢	الشرقية
٥,٩٠	٧	٥,١	٥,٥	الجنوبية الشرقية
٤,٥٦	٥,٨	٤	٣,٩	الجنوبية
٤,٣٠	٢,٧	٤	٦,٢	الجنوبية الغربية
٨,٦٠	٧,٤	٨,٧	٩,٨	الغربية
٣٤,٦٠	٣١,٣	٣٥,٢	٣٧,٣	الشمالية الغربية
١١	١٠	١٣,٣	٩,٨	السكون

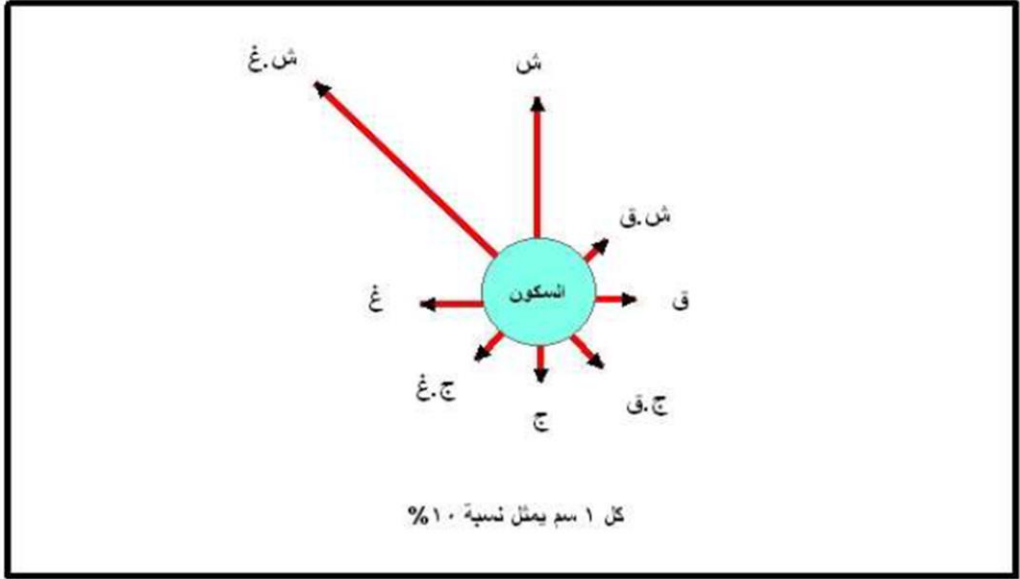
المصدر: الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨.

## (71)

نقلا عن كامل حمزة فليلف الاسدي ، تباين الخصائص المورفومترية لوديان الهضبة الغربية في محافظة النجف وعلاقتها

بالنشاط البشري ، اطروة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية الآداب جامعة الكوفة ، ص

شكل (30) وردة الرياح تمثل اتجاهات الرياح



المصدر . من عمل الباحث بلا اعتماد على بيانات جيون (٦) .



## جدول (9)

جدول (9) النسب المئوية لاتجاه الرياح لمحطات منطقة الدراسة للمدة (1977 - 2008)

اتجاه الرياح	المحطات المشمولة بالدراسة		
	النجف	السلمان	المعدل
الشمالية	20,3	23,9	21,60
الشمالية الشرقية	4,6	4,3	3,90
الشرقية	4,8	7,6	5,53
الجنوبية الشرقية	5,1	7	5,90
الجنوبية	4	5,8	4,56
الجنوبية الغربية	4	2,7	4,30
الغربية	8,7	7,4	8,60
الشمالية الغربية	35,2	31,3	34,60
السكون	13,3	10	11

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2008.

## الرطوبة النسبية

وهي عبارة عن النسبة المئوية بين بخار الماء الموجود فعلاً في حجم معين من الهواء وبين مقدار ما يمكن أن يتحملة الحجم نفسه من الهواء ليصل إلى درجة التشبع في نفس درجة الحرارة والضغط<sup>(2)</sup>. تمتاز الرطوبة النسبية في منطقة بحر النجف بقلة معدلاتها مع ارتفاع نسبي في فصل الشتاء إذ تصل إلى أعلى نسبة لها في شهر كانون الثاني حيث بلغت ( 65--70 ) في محطات النجف والنخيب والسلمان. في حين تصل في شهر تموز إلى أدنى نسبة لها إذ بلغت ( 19 -- 21 )% في محطتي النجف والنخيب والسلمان. لاحظ جدول(7)

## جدول (10)

جدول (10) المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية % لمحطات منطقة الدراسة للمدة (1977 - 2008)

المعدل	السلمان	التجف	النخيب	الشهر
٦٦	٦٥	٦٩	٦٤	كاتون ثاني
٥٦	٥٥	٥٨	٥٦	شباط
٤٩	٥٠	٥١	٤٧	آذار
٣٩	٤٠	٤١	٣٦	نيسان
٢٩	٣١	٣١	٢٧	مايس
٢٢	٢١	٢٢	٢٢	حزيران
٢٠	١٩	٢١	٢١	تموز
٢٣	٢٢	٢٤	٢٣	أب
٢٧	٢٧	٢٧	٢٦	أيلول
٣٦	٣٤	٣٧	٣٧	تشرين أول
٥٥	٥٤	٥٦	٥٦	تشرين ثاني
٦٦	٦٦	٦٨	٦٤	كاتون أول
٤١	٤٠	٤٢	٤٠	المعدل

المصدر: الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية/ قسم المناخ ( بيانات غير منشورة) . ٢٠٠٨ .

## جدول (11)

العناصر المناخية لمحطة أنواء النجف للمدة (1969-1999):

الأشهر	معدل الحرارة الشهرية م	معدل درجة الحرارة العظمى م	معدل درجة الحرارة الصغرى م	معدل سرعة الرياح السطحية م/ثا	مجموع العواصف الغبارية / يوم	المعدل الشهري للتبخر ملم / ملم	معدل الأمطار الشهري ملم	معدل الرطوبة النسبية الشهري (%)
ك 2	10.4	16.4	4.8	2.0	13	86.7	23.4	70.2
شباط	13.2	19.0	7.5	2.3	21	116.0	17.1	58.1
آذار	23.8	23.8	12.1	2.7	31	197.5	18	49.1
نيسان	24.7	31.8	17.6	2.8	47	266.7	13.9	42.0
أيار	31.1	38.3	21.5	2.9	32	401.7	4.3	30.8
حزيران	35.2	42.8	27.1	3.6	16	579.4	0	23.7
تموز	37.6	44.8	29.3	4	11	792.2	0	21.4
آب	35.8	48.2	28.4	3.3	1	696.1	0	22.7
أيلول	31.2	40.6	25.0	2.3	2	385.9	0	27.0
ت 1	24.9	33.6	25.1	2	13	269.5	3.5	38.2
ت 2	17.6	24.4	11.8	1.9	5	145.5	12.8	58.0
ك 1	12.5	17.1	9.7	1.7	5	93.0	17.7	60.8
المعدل	24.1	32.4	18.3	2.0	16.4	334.5	13.8	41.7

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية،  
قسم المناخ، سجلات غير منشورة.

وأنظر حسين فاضل عبد الشبلي، أشكال سطح الأرض المتأثرة بالرياح في بحر النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد، 2001، ص 22.

### اهم الخصائص المناخية البارزة بوجه عام

1- يبلغ المعدل الشهري للحرارة في النجف وبحر النجف اذناه في كانون الثاني حيث يبلغ (10,4م) ويبلغ اعلاه في تموز حيث يصل الى (37,6) درجة مئوية .

2- تبدأ معدلات درجات الحرارة العظمي باوطئ معدلاتها في شهري كانون اول وكانون ثاني ثم تبدأ بالارتفاع شهرا بعد آخر حتى تبلغ اعلى معدلاتها في شهر آب ثم تاخذ بالانخفاض مجددا لاحظ جدول ( 11 )

3- كذلك معدلا الحرارة الصغرى تبدأ منخفضة في اشهر الشتاء ثم تتصاعد لتبلغ اعلاها في اشهر الصيف

4- اتجاه الرياح بوجه عام شمالية غربية وشمالية ولذا تكون في فصل الشتاء مصاحبة لرياح البحر المتوسط الممطرة وان سرعة الرياح تكون ضعيفة في اشهر الشتاء وتتصاعد سرعتها في الاشهر التالية حتى تبلغ تقصى سرعة لها في شهري حزيران وتموز اذ تبلغ 3.6 م\ثا و 4م\ثا على التوالي ثم تتراجع سرعتها لتعود منخفضة شتاء .

5- مجموع العواصف الغبارية يبلغ اعلى مستواه في اشهر آذار ونيسان وآيار حيث يبلغ المجموع 31 ، 47 ، 32 ، على التوالي ثم يبدأ المجمع بالانخفاض

6-معدل التبخر الشهري ملم يتباين من شهر لآخر ويبلغ اعلى مستواه في اشهر الصيف اذ يصل المعدل في شهرتموز 792,2 ملم وفي آب 696ملم والمعدل الشهري 343.5ملم ومعني هذا يشير الى تبخر عالي جدا ويفوق مستويات التساقط بكثرا الامر الذي جعل المنطقة جافة صحراوية تعتمد على المياه السطحية القادمة اليها وعلى المياه الجوفية في الشرب والسقي والحاجات الاخرى .

7-يبلغ المعدل الشهري للامطار اعلى المستويات في اشهر كانون الاول وكانون الثاني وشباط حيث تصل الى 13 ، 8 ، 23 ، 7 ، 17,1 ملم بينما تقل هذ المعدلا في الاشهر الخرى وتنعدم في اشهر الصيف حزيرا وتموز وآب وايلول هذا بمجمله يظهر بان الموازنة المائية ليست بصالح المنطعة وان الجفاف سمة مميزة وسائدة

## المبحث السابع

واقع المياه الجوفية في منطقة بحر النجف



## المبحث السابع

### واقع المياه الجوفية في منطقة بحر النجف

ان حركة المياه الجوفية تختلف من مكان لآخر، سوى أن اتجاهها في منطقة البادية ( الصحراء غرب المدينة ) باتجاه شمالي شمالي شرقي، أي باتجاه منخفض بحر النجف ، لأن بحر النجف هو المنطقة الأكثر انخفاضا في عموم المنطقة، وان منطقة النجف هذه تمثل نهاية الطرف الشمالي الشرقي لصحراء العراق الغربية وانها تتميز من ناحية تركيبها الجيولوجي بوجود الصدوع التي تأخذ مسارات مختلفة، وان الصدوع الرئيسية منها تمتد من الشمالي الشرقي نحو الجنوب الغربي ، بينما الصدوع الصغيرة تأخذ اتجاهها شرقيا غربيا ، شماليا جنوبيا تنتشر عليها ينابيع كثيرة في هذه المنطقة (74)

#### مكامن المياه الجوفية في منخفض بحر النجف :

يوجد تكوينان في هذه المنطقة هما:

1\_ تكوين الدمام

2\_ تكوين الفرات

هذان التكوينان يعدان الاساس في تموين غالبية الآبار في منطقة منخفض النجف ، وعدا ذلك فإن التكوينات الأخرى لا تحسب مهمة في التزويد الجوفي للمياه (75)

1\_ مكمّن الدمام :



يشغل هذا المكمن مساحة واسعة وينقسم الى قسمين تفصل لا بينهما طبقة صماء على عمق 20-30م (76) .

يعد هذا المكمن من المكامن المهمة في تزويد المنطقة بالمياه الجوفية وان مصدر مياهه هو تدفقات المياه تحت السطحية للحوض الهيدرولوجي الصحراوي الكبير غرب منطقة منخفض النجف .

وان نوعية مياهه بشكل عام ( كبريتية ) ذات اصل جوي وغالبا ما تختلط مياهه مع مياه مكمن الفرات ،إما الماد الصلبة المذابة في مياهه فتتراوح ما بين (1000-5000 ملغم \ لتر (77) .

## 2\_ مكمن الفرات :

يعد هذا المكمن ضمن رواسب العصر الثلاثي (المايوسين) ومياهه معرضة الى ضغط يرفعها إرتوازيا ، يتغذى من مياه الامطار وكذلك من طبقة المياه الجوفية في تكوين ( الدمام ) ( الأيوسين ) (78) الذي يتعاقب مع تكوين الفرات بشكل غير توافقي ، ويعد هذا المكمن من المكامن المحصورة (79) بطبقات صخرية غير نافذة من الاطيان كما يتغذى من مياه الفرات وجداوله ، وان هناك طبقتين صخريتين ضمن طبقات هذا التكوين ويعتبران خزانان للمياه الجوفية يعرفان بالخزان المائي الاول والثاني لتكوين الفرات تفصلهما طبقة من الصخور المارلية (80) وتصل نسبة الملوحة في مياه مكمن الفرات الى حوالي (5000)ملغم\لتر (81) .

## العيون :

يجري الحديث هنا عن واقع العيون الموجودة حاليا والمعتمدة

للإرواء وهي كالعيون القديمة من حيث الاسم والمكان حيث طمرت العيون القديمة وفتحت قربها عيون جديدة اخذت نفس الاسم وهو اسم القرية والعيون على ما يبدو تنتشر على نفس الخط مياهها تنتشر تلقائياً من باطن سطح الارض عن طريق فتحات وبذلك تكون مجاري صغيرة وترتبط العيون بطبقة الصخور من حيث العمق والنوعية ، وان وجودها يتفق مع خط العيون الذي يمتد من ناحية كبيسة وحتى قضاء السماوة، ويرتبط توزيعها العام مع امتداد واتجاهات نطاق فالق هيت \_ ابو الجير وفالق الفرات . (82)

ان اهم العيون العاملة والتي بدأت مياهها تنضب ومنها التي مياهها عند مستوى فتحة العين هي : (83)

1\_ عين الحياضية ( في طريقها الى النضوب )

2\_ عين وادي الرهبان

3\_ عين جواد

4\_ عين المستراحة

5\_ عين الابله

6\_ عين العزبة

7\_ عين الاساويد

8\_ عين العباسية

9\_ عين الرهيمه

10\_ عين الحسن

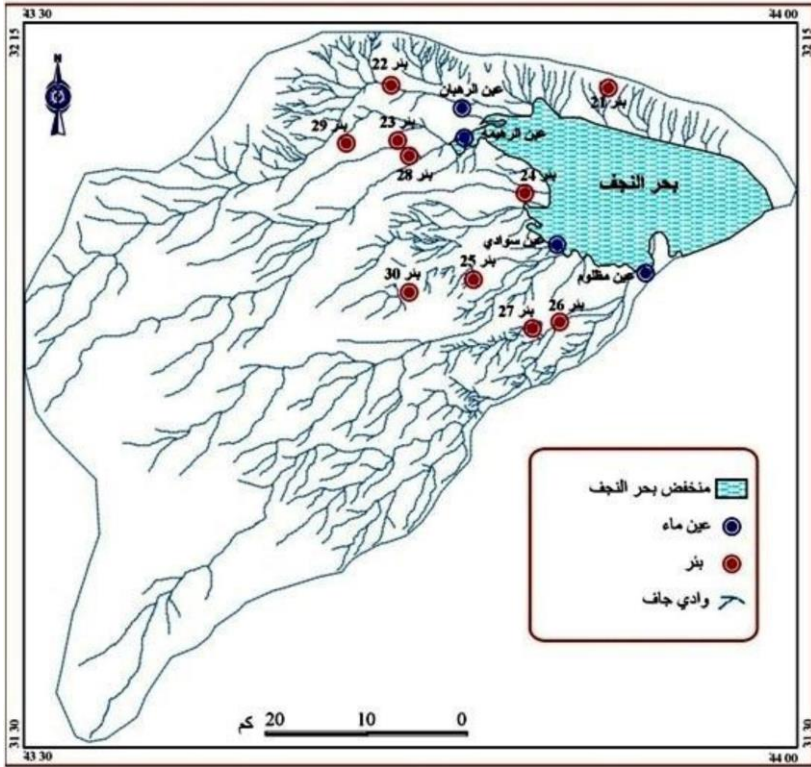
11 \_ عين ام الاوراد

12 \_ عين طار النبعية ( شرق جدول السدير )

13 \_ عين شيا ( شيا تبعد عن النجف 14 كم ويطلقون عليها اسم شايح نسب الى شخص بهذا الاسم

شكل ( 31 )

اهم العيون والآبار في منخفض بحر النجف



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ( خرائط طبوغرافية مقياس 1\50000، نقلا عن ، علياء حسين (المصدر)

وتوجد في بحر النجف عيون تعود لعوائل نجفية معروفة، ففي منطقة مظلوم عين الحاج عبد المحسن شلاش و( الشكيك ) وهذه العيون لم تعد نافعة وقد تحولتن منطقة مظلوم الى منطقة سكنية وتلك العيون تعود الى السادة السيد سلمان اضافة الى عين تعود الى (مجيد حسان) وعيين اخرى تعود الى عطية ابو كلل في منطقة الحياضية وكذلك عين الحاج عليوي الشكري وتقع الى شمال عين حديد عين (ناجي شنون) كما توجد خمسة عيون ذات مياه عذبة حول قصر الرهبان وعين تدعى الهجانات وعين القوادس ، إما أم الآبار كما يطلق عليها النجفيون فهي عين ( النبعية )التي تقع خلف السور من الجهة الغربية وقد وقف تدفق مياهها وبقي عند مستوى العين (85)

## المبحث الثامن

العيون في منخفص بحر النجف تاريخياً



## (المبحث الثامن)

### العيون في منخفض بحر النجف تاريخياً

تمتد منطقة العيون في نطاق يبدأ من القططانة حتى منخفض بحر النجف، و قد سُمي هذا النطاق بنطاق العيون كما أُطلق على الجزء القريب للنجف إسم (عيون الطف) <sup>(86)</sup> و الطف في اللغة يعني ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق <sup>(87)</sup> أ و بلاد العيون و هي قُرى تظهر هنا و هناك تُسقى من مياه العيون تتوسطها قلاع و قصور لصد الغارات و أكثرها يعود لأهل النجف <sup>(88)</sup> (بعد نشوء النجف).

وقد حدد ماسنينون (المستشرق الفرنسي) مواقع العيون بقوله: إن بنواحي الكوفة غرب النجف قُرب القططانة منطقة يُقال لها العيون، و قد ورد أن لهذه العيون أهمية تاريخيه فلقد روي المؤرخ نصر بن مُزاحم عن أبي سعد التميمي قوله: كُنَّا مع الإمام علي <sup>(ع)</sup> أثناء مسيره إلى صفين حتى إذا كُنَّا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عَطِش الناس و احتاجوا إلى الماء فانطلق الإمام علي <sup>(ع)</sup> حتى أتى صخرة ضرس من الأرض كأنها ربضة فأمر بإقلاعها فخرج منها الماء فشربوا منه و ارتووا ثم أمرنا فأكفأناها عليه <sup>(89)</sup>.

قال ياقوت الحموي و الطف أرض في ضاحية الكوفة في طريق البرية و هي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد و القططانة و الرهمية و عين جمل و ذواتها و هي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه و بين العرب و غيرهم، و ذلك أن سابور أقطعهم أرضاً

يعتملونها من غير أن يلزمهم خراجاً فلما كان يوم ذي قار و نصر الله العرب بنبيه (ص) غلبت العرب على طائفة من تلك العيون و بقي بعضها في أيدي الأعاجم ثم لما قَدِم المسلمون الحيرة هربت الأعاجم بعد أن طمست عامة مافي أيديهم منها و بقي الذي في أيدي العرب فأسلموا عليه و صار ما عمروه من الأرضين عشرياً (90)

و تُوجد نصوص تاريخيه تؤكد على عيون الطف و أهميتها في ظهور القرى و القصور حولها في صحراء النجف.

و كما ورد في كتاب فتوح البلدان، قول البلاذري: كانت عيون الطف مثل عين الصيد و القطقطانة و الرهيمة و عين جمل و ذواتها للموكلين بالمسابع التي وراء السواد و هي عيون خندق سابور الذي حفره بينه و بين العرب الموكلون بمسالح الخندق و غيرهم (91).

إن هذه العيون اندثرت و ظهرت أخرى و هي معروفة حتى الوقت الحاضر بنفس أسمائها لدى النجفيين (92).

و العيون التاريخية المظمورة و العيون الموجودة حالياً لا تبعد كثيراً عن مركز مدينة النجف و ترتبط معها بطرق بعضها معبد و الأخرى ترابية و عرة (93).

أولاً: عيون القطقطانة أو (الحياضية)

تُوجد في القطقطانة أو الحياضية عيون قديمة عدة إندثرت هي:

(1) عين الجمل:



تقع قرب القطقانة و هي مع عيون عدة أخرى يُقال لها (العيون) يرحل منها إلى القيارة، و يقال أنه قد مات جوارها جمل فسُميت بذلك، كما يُقال أيضاً أن الذي حفرها كان يُدعى بأسم (جمل) (94).

## 2) عين الحياضية:

و هي العين الكبيرة التي كان المعول عليها في الزراعة و الإرواء داخل القرية.

## 3) عين المعزوبة و عين آل خليف:

إن هاتين العينين تُحيطان بقرية الحياضية (96).

ثانياً: عين سلمى

و هي عين قريبة من مدينة النجف، و يُقال أن تسميتها جاءت على اسم صاحبها التي تُدعى (سلمى) كما أن الاسم أطلق على مدينة النجف (97)، قال عنها الشيخ قاسم محيي الدين (98):

إذا لاحت لعيني عين سلمى أنخت مُقبلاً شكراً ركابي

ثالثاً: عينا النبعية و أم نخلة

عين قديمة، فيها عينان ناضحتان، أحدهما تُسمى النبعية تحت المدينة غرباً عند جرف بحر النجف و حولها نخل.

كما توجد عين (أم نخلة) بالقرب من عين النبعية تجري تحت أودية طارات النجف الشمالية الغربية عندها يعرفه النجفيون ب(مسحب صليب) و سُميت بهذا الاسم لوجود نخلة قديمة واحدة جنبها، و قد ملك هذه العين شخص يُعرف بالسيد العطار، الذي

اشتهر أخيراً باسم (أبي الجاز) و هو الحبر الأسود الذي كان يصنعه و يبيعه.

رابعاً: عين شيا (عين حديد)

عين قديمة، تبعد عن مدينة النجف بحوالي (4 كم)، و قد أطلق عليها النجفيون هذا الاسم لأن اسمها بالأصل هو (عين شايح)، و شايح هو الرجل الذي امتلكها<sup>(99)</sup>، و كانت قديماً تُمثل المُستقر للجماعات الذين يمرون بها مُتجهين من الشرق إلى الغرب أو بالعكس.

خامساً: عيون الرهيمة<sup>100</sup>

عيون الرهيمة عيون قديمة مندرسة و هي:

(1) عين الرهيمة: هي العين التي ظلت مُعتمدة و مأوها مُتدفق يكفي المزروعات و أرواء الحيوانات و الإنسان في القرية، و العين قديمة لا يُعرف تاريخ وجودها، و هي تقع بين تلال مُتصلة مع بعضها حيث تُشكل دائرة حولها يبلغ طول قطرها (20م) و تبعد عن القرية (3 كم)، و يخرج منها الماء بجدول ملتوي يسقي المزروعات تشوبه الشوائب غير حلو و لا يصلح للشرب دون تنقيته.

(2) عين غانم: تبعد عن مركز القرية (3 كم).

(3) عين الشرعية: تبعد عن مركز القرية (8 كم).

و كل العيون الواقعة في منطقة الرهيمة تُسمى بعيون الطف برغم

من أنها تُسمى باسم القرية التي فيها، يقول عنها ياقوت الحموي:  
إنها ضيعة قرب الكوفة و هي عين بعد (خفية) إذا أردت الشام من  
الكوفة، و بعد خفية ثلاثة أميال، و بعدها القطيفة<sup>(101)</sup>.

ذكرها المُتنبّي في شعره إذ قال<sup>(102)</sup>:

فيا لك ليلاً على أعكش      أهم البلاد خفي الصوى  
وردنا الرهيمة في جوزه      و باقية أكثر مما مضى

سادساً: عيون الرحبة

تقع قرية الرحبة بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة و على  
يسار طريق الحج<sup>(103)</sup> و تبعد عن مدينة النجف (30 كم) و ترتبط  
بها إدارياً و قد اندثرت أكثر عيونها المعروفة و المُعتمدة يوم ذاك،  
و هي اليوم تعتمد على عيون تتدفق مياها ارتوازيًا كون مياها  
مستمدة من خزانات محصورة أو شبه محصورة<sup>(104)</sup>، و من عيونها  
(عين يازي، و عين الخريبة، و عين بجاي) و هي عيون مندرسة.

سابعاً: عيون العزية

اصبحت العزية قرية مندرسة بعد طمر الرياح و الاتربة العين التي  
كانت يعتمد عليها وكذلك طمر عين الجرثمية و هي عين اخرى  
مندرسة كانت قرية العزية تعتمد عليها في السقي و الزراعة (105)  
وان المناطق المتبقية حول العزية تعتمد على الابار عند القيام  
بالزراعة و تربية الحيوانات و عليه فان عين العزية و العيون القريبة منها  
قد اندرست تماما .

## شكل (32)

شكل تخطيطي لقرية العزية والقرى الاخرى



المصدر : عبد الرحيم محمد علي ، فصول في تاريخ النجف  
ج1 ، مطبعة الرافدين ، بيروت ، 2011م ، ص 299

تبدو في الشكل التخطيطي قرية العزية تليها الرهيمة ثم باتجاه الققطانة وتظهر في الشكل مواقع بعض القصور والعيون .

**عيون اخرى غير موجودة اليوم : (20)**

وكانت قرب جهات البحر وكذلك قرب الطارات عيون تعود  
لأسر نجفيه معروفة غير موجودة اليوم او غير فعالة مثل :

- عين الحاج عبد المحسن شلاش في منطقة مظلوم
- عين المشكيك وهي تعود الى السادة آل سيد سلمان

- عين مجيد حسان
- عين عطية ابو كلل في الحياضية
- عين الحاج عليوي الشكري
- عين حديدالى الشمال وعين ناجي شنون
- وجود خمس عيون حول قصر الرهبان مأوها عذب هذا  
اضافة الى عين الهجانات
- وعين القوادس وعين النبعية ( أم الآبار ) التي مر ذكرها  
والتي تقع خلف سور النجف

## المبحث التاسع

المياه السطحية



## المبحث التاسع

### المياه السطحية

#### اولاً: مياه بحر النجف

الاطوار التاريخية لمياه بحر النجف وارتباطها بأطوار نهر الفرات ومدن الحيرة والكوفة والنجف، مرت مياه بحر النجف من حيث الزيادة والنقصان بأطوار تاريخية تبعا لحالة الفيضان وقلة المناسيب في نهر الفرات ولذا نجد منخفض النجف الي بحر هو اشبه بالبحيرة والى ارض جافة تلحق بالصحراء التي تجاوره ان مياه الفرات واهتمامات السكان واصحاب النفوذ لا يصال الماء الى الحيرة او الى الكوفة او النجف من بعد ذلك بدوافع عقائدية او سياسية عسكرية .

واهم الاطوار هي :

#### المرحلة التاريخية الاولى :

#### بحر النجف يوم كان جزءا من مجرى الفرات :

كان منخفض النجف الذي يمتد مسافة 20 كم الى الغرب من طار النجف وكان يمثل مسطحا مائيا يمتد حتى يلتقي طار النجف بطار كربلاء ، وهو بهذا الامتداد يمثل مجرى نهر الفرات في مراحلها الاولى .

وتوجد دلائل كثيرة جيولوجية و جيومرفولوجية تؤكد ذلك ، حيث ظهر الى الغرب من مناطق الطار وفي بحر النجف صخور تعود لتكوينات الفرات الكلسية وتكوينات الدمام .(106)



وتشير الدراسات الى تان هناك صدع كبير يتمثل بصدع ابوجير \_الفرات الذي يمتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي وهو فاصل بين الرصيف المستقر الذي هو الهضبة الغربية وغير المستقر والذي هو هضبة النجف والسهل الرسوبي. (107)

وبعد ان كان نهر الفرات يلتقي مع دجلة الى الشمال من مدينة الرمادي الحالية بدأ الطور الاول له ابتداء من قرب هيت باتجاه جنوب شرقي مارا بمنخفضات الرزازة وبحر النجف ثم الارض المغمورة الى الجنوب من النجف واستمر الفرات في طوره الاول قرابة (800 الف ) عام. (108)

ويرى (فوت) 1957م، بوجود منفذ من الرزازة الى وادي الفرات في طوره الاول اكثر انخفاضاً من مستوى الرزازة .

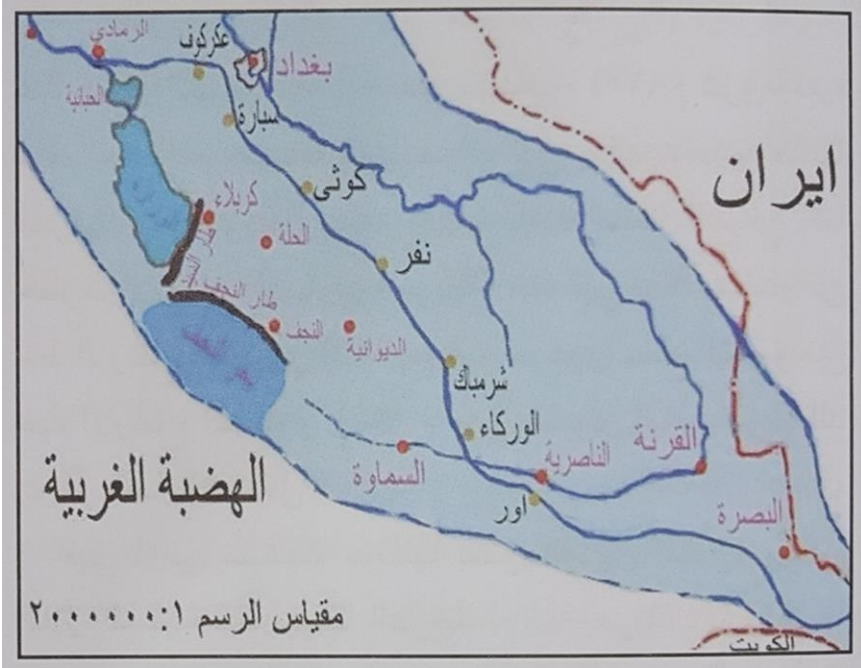


## المرحلة التاريخية الثانية :

### نهر الفرات في طوره الثاني متحولا عن بحر النجف جزئيا :

بعد الاف السنين انغلق منفذ الرزازة نحو الفرات في مجراه الاول بسداد طبيعية وبقية منطقة المنفذ وسدادها ضعيفة تعبر من فوقها المياه بمستوى اقل ، وكان انغلاق المنفذ لأسباب تكتونية ولأسباب الترسبات المروحية الغرينية تلك التي جلبها نهر ( الخر ) ، اذا نشأت السداد اسفل الرزازة عند التقاء طار النجف بطار كربلاء فتجمعت المياه بعد الانغلاق وانفتح مجرى جديد للفرات ( في طوره الثاني ) (109) واصبح منخفض النجف قليل المياه ( اقل مما سبق ) ولم يكن هذا التحول كاملا اذ بقي الفرات يجري باتجاهين في مجراه الطور الاول جزئيا وفي مجراه الطور الثاني بتدفق ظاهر وبقي هكذا الاف السنين ومع هذا يذكر ان بحر النجف في هذه المرحلة التاريخية كان مملوءا بالمياه ويرتبط بمجرى بابل المعروف اليوم ب ( شط الحلة ) ويستمر هذا النهر باتجاه الجنوب منتها الى حدود الصحراء ثم بحر النجف وبهذا الطور اصبح نهر الفرات بعيدا نوعا عن البحر برغم من اتصاله به وان مياهه عند الفيضان تغمر المستنقعات وتصل الى بحر النجف ، وعند الفرات في مجراه هذا ظهرت مدن العراق الجنوبي القديمة وظهرت مملكة بابل الثانية كما ظهرت مملكة الحيرة على الطرف الجنوبي الشرقي من بحر النجف .

## شكل (34) نهر الفرات في طوره الثاني



ويوضح الشكل (34) ان هناك شريط من الارض اليابسة على جانبي الفرات في طوره الثاني او مرحلته الثانية قد غمرتها المياه وكانت تقع عليها مدن ما قبل الطوفان وان المياه غطت كل الارض (110) حول الفرات سنة 629 موهبت هضبة النجف ومنطقة الطارات والمنخفض فصار منخفض النجف بحرا واسعا ولما انسحبت المياه نحو الخليج وقل الفيضان وظهرت الارض بقيت المياه بكميات هائلة تملأ منخفض النجف وظهرت هضبة النجف وكذلك ظهرت الطارات، وبقي البحر متصلا بالمستنقعات وبالخليج، وما بعد الفيضان ظهرت في السهل الرسوبي حضارات هي حضارات ما بعد الطوفان ويذكر ان سفينة ( اتو نابشتم ) اصطدمت بجبل النجف او حافات هضبة النجف (الطارات) .

## المرحلة التاريخية الثالثة :

### بحر النجف وطور الفرات المستقر في عهد الحيرة :

تحول الفرات كليا في هذا بالطور عن مجراه القديم الذي يمر غرب النجف واصبح يجري نحو الجنوب وجزء من مياهه تصل لتدخل بحر النجف واستقر النهر على حاله زمنا طويلا وكانت مملكة الحيرة تشغل المنطقة ومدينة الحيرة كمركز حضري وتجاري مهم افاد من اتصال بحر النجف بمياه الخليج وكانت السفن التجارية القادمة على دخول المستنقعات والانهار والبحار الضحلة ان تأتي بتجارة الهند والصين لتقف عند سواحل بحر النجف في مراسي عدة عند الحافة ، وظهرت حضارات اقوام تركوا آثارا وطابعا على المنطقة بعهد سادت ثم بادت مثل عهد الكلدانيين وعهد المقدونيين وعهد الساسانيين وان آثارهم المكتشفة في الحيرة تدل عليهم وازدانت منطقة الحيرة وارض النجف بالمعابد المسيحية والقصور والدور تلك التي نشأت على حافة الهضبة وفي ارض النجف وعند منحدرات بحر النجف .

وان من اخبار الحيرة ما روي في صدر الاسلام يؤيد وجود البحر هناك فقد ذكر الشريف المرتضى التحاور بين خالد بن الوليد وعبد المسيح بن بقله الغساني قال : قال له خالد فيما قال كم ادركت سفن البحر في السماوة في هذا الجرف ورأيت المرأة تخرج من الحيرة وتضع مكتلها على رأسها لا تزود الا رغيفا فلا تزال في قرى عامرة وعمائر متصلة واشجار مثمرة ومياه عذبة حتى ترد الشام

وتراها اليوم قد اصبحت يابا ، وذلك دأب الله في العباد والبلاد  
( 111 ) .

وقال ابن واضح في كتابه البلدان في الكلام عن الكوفة :والحيرة  
منها على ثلاثة أميال ، والحيرة على النجف والنجف على ساحل  
بحر الملح وكان في قديم الدهر يبلغ الحيرة وهي منازل آل بقله  
وغيرهم .(112)

واريد بالبحر احيانا الفرات نفسه كما جاء في لسان العرب في  
مادة ( ب ح ر ) ، وقال عدي بن زيد :

**وتذكر رب الخورنق اذا أش رف يوما وللهوى تذكير**

**سره ماله وكثرة ما يم لك والبحر معرضا والسدير**

اراد هنا بالبحر الفرات لان رب الخورنق كان يشرف على الفرات  
يومذاك وقال المسعودي : وقد كان الفرات لأكثر من مائة ينتهي الى  
بلاد الحيرة ونهرها بين الى هذا الوقت وهو يعرف بالعتيق وكانت  
عليه وقعة القادسية مع رستم فيصب في البحر الحبشي في الموضع  
المعروف بالنجف في هذا الوقت وكانت تتقدم هناك سفن الصين  
والهند ترد الى ملوك الحيرة وقد ذكر عبد المسيح بن عمر بن بقله  
الغساني حين خاطب خالد بن الوليد في ايام خلافة ابي بكر حين  
قال له ما تذكر : قال : اذكر سفن الصين وراء هذه الحصون فلما  
انقطع الماء عن ذلك الموضع انتقل البحر برا فصار من البحر من  
هذا الوقت على مسيرة ايام كثيرة ومن رأى النجف واشرف عليها  
تبين له ما وصفنا .(113)

ويلاحظ في هذه المرحلة ان هناك جداول وفروعا من الفرات تتجمع وتصب في بحر النجف وقد اشار اليها الدكتور صالح احمد العلي بقوله : " وخاصة نهر الحيرة ونهر يوسف ونهر كافر وتتجمع هذه الانهار في مجتمع الانهر...وهي تصب في بحر النجف الذي كان مليئا بالماء وتصل اليه السفن البحرية " . (114)

ويذكر القزويني عند وصفه لمدينة الحيرة بقوله : "مدينة كانت في قديم الزمان بارض الكوفة على ساحل البحر فان بحر فارس - الخليج العربي - في قديم الزمان كان ممتدا الى ارض الكوفة والآن لا أثر للمدينة والبحر". (115) ويبدو ان بحر النجف خلال القرن السابع الهجري كان يعاني من شحة الماء الا ان المسعودي كان اكثر دقة من غيره في وصفه المتقدم عن البحر الحبشي والنهر العتيق وحركة السفن التجارية فيه ونقل البضائع اليه . (116)

كانت الحافة الشمالية الشرقية لبحر النجف، في زمن الحيرة ، مركزا تجاريا مهما حيث كانت السفن ترسو عند مراسي خاصة بنيت لوقوف السفن وافراغ البضائع .

بهذا شكل بحر النجف طريقا بين الحيرة والصين والهند وسيريلانكا وشرق افريقيا وسوريا والروم واليونان (117) وارتبطت تجارة الحيرة واقتصادها ارتباطا وثيقا ببحر النجف يومذاك لأنه الطريق الرئيس لنقل البضائع . ويذكر ان اهل الحيرة قد صنعوا انواعا من السفن اطلق عليها اسم ( القرقور) لنقل مواشيهم وبضائعهم عبر نهر الفرات وعبر عن ذلك احد الشعراء (118):

## وبئس مناخ الحلقات الدهم في ساحة القرقور وسط اليم

ويوجد الكثير من الآثار التاريخية على وجود البحر زمن الحيرة وما بعدها مثل انتشار المباني المسكونة على الضفة الشرقية لبحر النجف ما بين العصرين الساساني المتأخر والقرن الثالث الهجري ، وكما اثبتت ذلك حضائر منطقة الخورنق وتل ام عريف فقد عثر على جملة سلالم بالأجر الاحمر كانت تنزل من اعلى الضفة الشرقية الى ساحل بحر النجف. (119)

ويذكر ان الفيضان الشديد الذي اجتاح جنوب العراق وسطه ومنطقة النجف ادى دورا كبيرا في تخريب الجداول والسدود وفي تحول مجرى نهر الفرات الى فروع عدة جديدة من جهة بابل وملاً الاراضي المنخفضة الواقعة بين الكوفة والبصرة فجعل منها منطقة واسعة بالبحيرات والمستنقعات وسميت في زمن العرب باسم (منطقة البطائح) . (120)

وهكذا بقي نهر الفرات يجري بفرعيه شط الحلة وفرع الفرات الذي سمي فيما بعد بشط ( الهندية القديم ) مارا بالأراضي الزراعية قرب الكوفة وحول هذا النهر ظهرت المزارع والقرى وقد عرف هذا المجرى في العصر الاسلامي واصبح الفرات متصلا ببحر النجف وعنده مدينة الحيرة وليس ببعيد عن الموضع الذي بنيت عليه مدينة الكوفة كما سنرى وكانت مياه النهر الفائضة تنصرف البحر النجف واستمر الحال هكذا حتى الفتح الاسلامي وبناء مدينة الكوفة ودخل البحر والنهر مرحلة تاريخية جديدة .



## المرحلة التاريخية الرابعة :

### بحر النجف عند الفتح الاسلامي وانشاء مدينة الكوفة :

منذ القرن السابع الميلادي الى القرن الثالث عشر الميلادي، بقي البحر بين غمر وضحالة وجفاف بحسب مناسيب نهر الفرات وفيضاناته والحيرة والحيرة عنده تزدهر مطلة عليه وقريبة من بحر النجف، قصور ودور ومعابد وكنائس ومراسي وارض صحرا رملية امامها مزارع ونخيل حتى الفتح الاسلامي حيث دارت معركة القادسية عام عند الطرف الجنوبي وقد اشار سعد بن ابي وقاص عند تمر كزه في القادسية واصفا المنطقة المحيطة الى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله : (( ان القادسية بين الخندق والعتيق ، واما عن يسار القادسية بحر أخضر في جوف لاح الى الحيرة بين طريقين فاما احدهما فعلى الظهر ، واما الاخر على شاطئ نهر يدعى الخضوض يطلع بمن يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة واما القادسية الى الوجة فيض من فيوض مياههم)). (121)

وشهدت منطقة بحر النجف معارك أخرى مثل معركة فتح الحيرة عند الركن الشمالي من بحر النجف ومعركة البويب .

وبعد الفتح اسست مدينة الكوفة سنة 17هـ (638م) وتحولت الى مركز سياسي وحضاري وتحول اليها الكثير من سكان الحيرة لقربها من الحيرة واتخذت قاعدة لجيش المسلمين ، كما اتخذها الامام علي عليه السلام مركزا لخلافته ، واول شئى اختط بها مسجدها على بعد 1,5 كم عن الفرات ، اذ كان الفرات يفيض عند الكوفة .

كما ورد اسم بحر النجف أيام الفتح الاسلامي للعراق عام 15هـ برغم من ان البحر دعي ببحر الحيرة حيث ذكر انه في احداث 66هـ نزل المختار بن ابي عبيد الثقفي بحر الحيرة واغتسل فيه، ثم غلبت عليه تسمية بحر النجف (122)

وبقيت المنطقة زمن الخلفاء الراشدين وفي حكمهم وقد طغى اسم النجف وبحر النجف على التسميات الاخرى، وانشأ الامويون عند حكمهم السدود والخزانات في الكوفة واستخدموا بحر النجف لهذا الغرض لتخفيف وطأة الفيضانات. (123)

### المرحلة التاريخية الخامسة :

#### بحر النجف بعد نشوء مدينة النجف :

اسست مدينة النجف بعد دفن الامام علي عليه السلام وظهرت كمركز حضري صغير حول المرقد المطهر عام وكان بحر النجف مغمورا بمياه الفرات ومياه المصادر الاخرى وكان هذا البحر يؤدي دوره في التجارة وتلطيف المناخ والتنقل .

وقد تحدث المؤرخون كثيرا في نقل الاحداث الخاصة بمياه النجف والتقليل من معاناتها تلك المعاناة الناشئة من زيادة سكان النجف واتساعها وتضاعف حاجتها الى المياه وان ملوحة مياه بحر النجف تمنع من استعماله للشرب .

## شكل ( 35 ) نهر الفرات في طور ثالث



ويذكر ان يحيى خان الملقب بأصف الدولة الكهنوي المتوفي سنة 1220م كان من رجال الهند الشهيرين وله آثار خالدة وقد كان وزيرا لمحمد شاه الهندي وبدوافع دينية عقائدية ارسل اموالا طائلة الى العلامة الجليل السيد على الكبير الطباطبائي لحفر نهر من الفرات وايصاله الى النجف فاجتمعت القبائل ووفر عليهم العطاء، يتدئ هذا النهر من عمود الفرات ( المسيب ) وهو المندفع الاعظم لمائه فحفر وسمي لما هو اليوم(نهر الهندية) وكان الغرض من فتح نهر الهندية ايصال الماء الى النجف ولما تم حفره ولم يصل الماء الى النجف لعلو ارضها اخذ من الهندية جدول فجيء به الى الكوفة

وهو نهر الكوفة المعروف اليوم وصار اهل النجف يجلبون ماء شربهم من الكوفة ولما اوصلوه الى الكوفة صنعوا له قناة في وسط خندق الكوفة المعروف بكري سعد واجري الماء فيه الى النجف وكان ذلك عام 1208م، فصادف هذا النهر اراضي منخفضة ، فجرى عليها الماء وأحدث منها اهوار كثيرة كهور الدخن وهور العوينة وهور أبو طرفة وهور الكفل وبحيرة يونس وبحر الشنافية وبحر النجف وكان الراكب يجيئ في سفينته من البصرة حتى يصل النجف\* وظهرت بساتين ومزارع ومدن مثل طويريج والجعارة والشنافية وام البعور وغيرها وسكنت قبائل كآل فتلة ، وبني حسن والحميدات وآل شبل وآل زياد وغيرهم (124) .

وذكر السيد حسين البراقى: ((وقد ذكرت فيما مر من امر عاصف الدولة وبذله للاموال والخوائن لمجىء الماء الى النجف وجاءوا بنهر سمي بنهر الهندية فلما جرى فيه الماء كان الماء متعلي على ذلك النهر ومن تحته اراضي كثيرة الانخفاض فجرى فيها الماء جريا عظيما وجذب الماء انجذابا شديدا فاتسع النهر على طول الأيام والاشهر والسنين فصار ذلك الصغير خليجا كبيرا حتى خيف على فرات الحلة المزيدية منه حتى قيل فيه انه جرى في هذا النهر ثلاثة ارباع الماء وفي فرات الحلة ربع وبعضهم ترقى وقال : بل الذي يدخل في فرات الحلة عشر الماء والباقي ينصب في هذا النهر لاعتداله وانخفاضه وما تحته من الأماكن المنخفضة ثم حدثت منه بحور عظام ولها أسماء كمثل العوينة وأبو طرفة ويقال لها برقة النمرود وبحر الكفل ويقال له برقة الكفل وبحر يونس النبي ويقال

لها برقة نبي الله يونس فهذه التي ذكرناها على عظم اتساعها اذا سار الناس في السفن من النجف الى كربلاء ..... وانه جيء به من خلف مسجد الكوفة وجذبوه قبلة المسجد ومنه عملوا القناة فاخذ من قبلة المسجد في الجريان الشديد فحدثت مزارع كثيرة ومنوعة وانصب الماء في المنخفضات ثم كثر فصار بحرا عظيما ثم اخذ ما البحر يسري عكس القبلة كانه متجها الى الغري حتى شق من مكان مشهور بالرمادي والمدلق حتى سقط على النجف فجعل يصب فيه من جهة الجعارة جرى الماء فانصب في وادي النجف فكان لوادي النجف طريقا يجري فيه الماء من جهة الجعارة وطريق اخر يجري فيه الماء من جهة المدلق فصار بحرا عظيما ... وان طول هذا الوادي ما يقرب من ثلاثين ميلا وعرضه ما يقرب من من اثني عشر ميلا ( .... ) 124 ب

كان نهر الكوفة او شط الفرات القديم او الذي سمي بالهندية موجودا ،غير ان العشائر فتحت له فروعا ونوافذ أخرى وجرت توسعة للنهر نفسه واصبحت مياهه وافرة مكنت بحر النجف من استيعاب كل المياه الفائضة القادمة منه . وبقيت مياه الهندية تتدفق الى بحر النجف باستمرار حتى عام 1831م حيث أصبح بإمكان السفن الشراعية المجيئ الى النجف من جهة الشرق مليئة بالبضائع والزائرين الوافدين الى النجف تاركة طريقها الذي يمر بقرية كريم (آثار شمال الخضر) ولملوم مقابل (الحمزة) والحسكة (الديوانية، وبعد ذلك قلت المياه في منخفض النجف وتحولت اكثر اراضيه الى اراض زراعية .

ويذكر صباح راهي الفرعون واصفا نفس التغييرات قائلا : ( بعد تغييرات عدة حصلت في مجرى نهر الفرات ومنذ زمن بعيد، قام أحد الهنود وهو(أصف الدولة) الذي كان وزيراً عند ملك الهند (محمد شاه الهندي) بزيارة النجف عام 1793 واستقبله أهالي النجف وشكوا إليه ملوحة مياه بحر النجف ومياه الآبار في حينه . يقول أبو طالب خان إن أصف الدولة أمر بجمع رؤساء القبائل والمهندسين وقرر التبرع لحفر جدول (نهر الهندية)، ثم شق منه قناة في العام نفسه من مكان يقع شمال بلدة الكوفة الحالية إلى مدينة النجف بغرض إيصال المياه من الجهة اليمنى لنهر الفرات من منطقة تقع شمال بابل بنحو 10 كيلومترات ابتغاء الثواب والأجر، وهذا ما حصل إذ جرى الماء فيه عام 1793. لكن وبسبب الحركات البنيوية في منطقة النجف بمرور الزمن والتي جعلتها ترتفع بمقدار 6 أمتار عن أرضه التي يجري فيها أصلاً أجبر هذا الجدول على تغيير مجراه وجعله ماراً بالكوفة ومدن أخرى بأمر من باشا بغداد والناظر في شئون القناة بعد تعذر وصوله إلى الموضع المقصود ،ولقد سمي هذا النهر باسم نهر الكوفة وهو نفسه نهر الهندية. ومنذ نهاية القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر اتخذ هذا النهر مجرى جديداً وهو الطور الخامس في سلسلة التحولات التي مر بها الفرات (كما يقول أحمد سوسة) واتسع هذا المجرى تدريجياً على حساب فرع شط الحلة ليصبح الفرع الرئيس لنهر الفرات. وما أن حل عام 1885 حتى أوشك شط الحلة على الجفاف بفعل التحول شبه الكامل في مجراه إلى نهر الهندية (نهر الكوفة) الذي غدا المجرى الرئيس لنهر

الفرات بعد أن أخذت المياه تتدفق إلى الجنوب في فرع الكوفة . وقد أشار إلى ذلك أيضاً الضابط الانكليزي (سترنك) في كتابه عن أنهار العراق.(125)

وغدا بحر النجف بعد ذلك اكثر اهمية إذ أخرج مدينة النجف من عزلتها وبخاصة بعد توسعها (126) . وهو يمتد من الشرق الى الغرب والقناة راكبة على متنه مطلة عليه ويدخل هذا البحر بالقرب من مدينة الشنافية (127) والى هذا يذهب الرحالة تكسيرا الذي جاء من البصرة وشاهد من بعيد بحيرة واسعة الارحاء متكونة من مياه الفرات في وسط البادية عام 1831م وكان بإمكان السفن الشراعية المبحيئ من الشرق بالزائرين والبضائع الى النجف مارة بالسماوة والشنافية لتنتهي بمنخفض النجف في مرسى السفن. (128)

وذكر اليعقوبي بحر النجف وسماه بحر الملح، وقال: ((إن الحيرة على النجف والنجف على بحر الملح)) (129)

وقد اشار الى البحر عدد من المؤرخين المتأخرين منهم السيد حسين البراقى الذي ذكر حالات وفرة المياه في البحر وقتها بقوله : (ان هذا البحر مرة يكون بحرا ومرة يكون أرضا وكان ذلك كل ثمانين سنة ينقلب وبعضهم يزيد على هذا وبعضهم ينقص) (130).

ويذكر (لوفتس) عن بحر النجف أنه: (يمتد من الجنوب الشرقي مسافة أربعين ميلا وينشأ عند نهايته السفلى نهران يقال لهما شط الخفيف وشط العطشان وحينما يطغي الفرات بفيضانه السنوي

المألوف يفيض الى بحر النجف فتصبح المسافة الممتدة بينه  
والسماوة على قطعة واحدة من المياه يطلق عليها " خور الله " اما  
ماء هذا البحر فيكون عذبا صالحا للشرب حين يصب فيه الفرات  
ويصبح مالحا أجاجا حينما تقطع عنه وعند ذلك يضطر السكان في  
النجف لجلب المياه من الكوفة. (131)

وقال تكسيرا ايضا عندما بانت له مدينة النجف من بعيد واصفا  
بحر النجف بقوله: (إنه يستمد ماءه من الفرات ولذلك يلاحظ  
إزدياد مقاديره في موسم الفيضان ، وليس لهذه البحيرة شكل معين  
لكنها تمتد بطولها حتى يبلغ محيطها خمسة وثلاثين الى اربعين  
فرسخا ، وهناك فيما يقرب من منتصفها ممر ضحل تستطيع  
الحيوانات اجتيازه خوضا في المواسم التي يقل فيها ماء البحر)  
ويقول: (ان هذه البحيرة شديدة الملوحة ولذلك كان يستخرج منها  
الملح الذي يباع في بغداد والمناطق المجاورة للنجف ، ولذلك  
يسمونها الناس هناك بالرهيمة). (132)

وتقول (غير ترود بيل) إنها وصلت النجف بعد أن مرت في قسم  
من طريقها بقاع بحر النجف وهي تصف ذلك في رسالتها المؤرخة  
في 10 \ 3 \ 1911م البلدة بكونها مسورة تقوم على حافة الجرف  
المرتفع بجانب البحر الجاف ) (133)

وقيل كذلك ان النجف قريبة من البحر وذكر (الديشي) في  
تاريخه أن عبد الجبار بن معية العلوي قال : (( خرج قوم من اهل  
الكوفة يطلبون الاحجار الغروية يجمعونها لأيام الزيارات وللمعيشة



بها، بالكوفة من عمل ذلك اليوم وابتعدوا بالطلب الى النجف وساروا فيها حتى خافوا التيه فوجدوا ( ساجة ) كأنها سكان مركب عتيقة واذا عليها كتابة ، فجاءوا بها الى الكوفة فقرأها فإذا عليها مكتوب(سبحان مجري القوارب وخالق الكواكب المبتلى بالشدة امتحانا والمجازي بالإحسان إحسانا ، ركبت البحر في طلب الغنى ففانني الغنى وكسر بي ، فافلت على هذه الساجة وقاسيت احوال البحر وأمواجه ومكثت عليها سبعة ايام ثم ضعفت عن مسكها فكتبت قصتي بمدية كانت معي في خريطتي ، فرحم الله عبدا وقعت هذه الساجة اليه فبكى لي وامتنع عن مثل حالي) (134) .

### المرحلة التاريخية الخامسة :

### الوضع الحالي لمياه بحر النجف :

كثير من الباحثين والمؤرخين بينوا كيف أن البحر هذا كان طريقا سهلا لنقل البضائع من مدن العراق في الجنوب والوسط الى النجف وبالعكس وكيف انه كان طريقا لنقل البضائع من الهند والصين وبعض مناطق الخليج العربي، إلا أن مؤرخين ومستشرقين وسائحين وصفوه خلال القرن العشرين، بأنه مستنقع بسيط ضيق المساحة وضحل وان مساحة من قاعه تحولت الى مزارع يمر بها جدول ضيق يدعونه سكان النجف باسم (الجدول) تستقي منه هذه المزارع.

وعليه فان بحر النجف استمر يؤدي وظيفته حتى سدت بثوق الفرات التي تمونه بالمياه ، فأخذ البحر بالجفاف منذ عام 1887م

السنة التي سدت بها كل الفتحات وذلك في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (135).

وقد احكم وكيل السنية في مدينة الحيرة سد المدلق أو (المدلك)(136). وسدت فتحة الثغرة التي كانت تصب في البحر بالصخور فسميت المدينة الناشئة قربها بأبي صخير وكانت تسمى سابقا بالجعارة لشدة صوت الماء (137).

ولما أخذت منطقة بحر النجف بالجفاف ، أصبحت المنطقة مشجعة على الاستثمار باعتبارها تمثل منطقة ضغط إرتوازي عالي وهي أيضا حوض لتصريف المياه لمسافات واسعة ضمن الصحراء الغربية حيث تنتشر العيون والآبار الارتوازية (138).

وقد لاحظت بزيارة ميدانية المساحة المائية للبحر وانا اقف على الشارع المعبد الذي يفصل جزءا من شمال المنخفض عن بقية المنخفض ويظهر ان اوسع بقعة مائية تقع الى الشمال وهي ضحلة تكثر فيها الاسماك الصغيرة طعاما للطيور اما اراضي وسط وجنوب المنخفض فقد توزعت على استعمالات ارض مختلفة كالآتي:(139)

1- مزارع يانعة واخرى هالكة لقلة المياه من الجداول .

2- طرق معبدة واخرى ترايبية .

3- احياء سكنية مخططة واخرى عشوائية .

4- كور للطابوق ، هدمت لإيقاف العمل فيها .

وان البحر لم يعد بحرا حين اصبح جزءا من قاعه حيا سكنيا، ويعود هذا التحول الى انخفاض هذا التصريف المائي في مصدره الذي هو نهر الفرات ، فقد تناقصت معدلات التصريف في النهر من 1498م\3\ثا خلال المدة ما بين 1985- 1987 م وازداد تناقصا ووصل الى 332م\3\ثا للمدة ما بين 1990- 1994م أي بفارق يصل الى (1157م\3\ثا ما بين 1985-1994م ومما يعزز ذلك ان معدل تصريف نهر الفرات في المحافظة وصل الى 225,5م\3\ثا من عام 1996م-2002م وسجل اقل معدل لتصريف النهر في المحافظة أيضا خلال السنة المائية ( 2001 )م 291,67م\3\ثا .

(140)

وقد أشار الرحالة التشيكوسلوفاكي ( ألويس موسيل ) الى جفاف بحر النجف عام 1915م إذ وقف على بناء السدة التي قطعت المياه عن البحر وعند ذلك تحولت اراضيه الى مزارع خصبة، ولكن الحقيقة الى ان بدايات الجفاف تعود الى عام 1887م وذلك في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ، فقد سدت في عهده منافذ بحر النجف وقد أحكم وكيل السنية في مدينة الحيرة سد المدلق (المدلك) ولما أخذت منطقة البحر بالجفاف شق طريق ترابي من مدينة النجف الى الرحبة ومنها الى الديار المقدسة ولقد سلكته قوافل الحجاج عبر الطريق البري الذي يربط النجف بالمدينة المنورة ومن الملاحظ أن السدود المقامة على فروع نهر الفرات قد تؤدي الى الانهيار من وقت لآخر ثم غرق البساتين وقطع الطريق البري طريق القوافل وحاليا بلط هذا الطريق.

ومن المناسب القول ان جفاف بحر النجف وتقلصه الى بحيرة  
ضحلة ضيقة المساحة قبالة مدينة النجف يرجع الى أمرين مهمين  
هما :

أ- سد الجداول أو الفتحات التي تنبثق منها المياه الى البحر  
في بداية الامر .

ب- بانخفاض مناسيب المياه في نهر الفرات الى المستوى الذي  
يؤدي الى جفاف النهر نفسه أو قلة مناسيبه .

**المبحث العاشر**

**المياه السطحية**



## المبحث العاشر

### المياه السطحية

#### اولا \ الانهار والجدول العتيقة في ارض النجف

توجد انهار قليلة اندثرت آثارها وتحمل اسماء قديمة الذي استطعت الوقوف عليه هو :

1- نهر الحارث بن عمرو الكندي ملك الحيرة :

يذكر ان هذا النهر هو اول ماء اجري في ارض النجف قبل الاسلام في عصر (قباذ بن فيروز الساساني).

وحكى المراغي عن كتاب تجارب الامم لأحمد بن مسكويه ، أنه قال في زمن الجاهلية شق الحارث بن عمر من ملوك العرب في عصر قباض الساساني بإشارة من احد تبابعة اليمن نهرا من شط الفرات الى ارض الحيرة وحوالي ارض النجف .

وقال الطبري أن الحارث بن عمر الكندي ملك الحيرة في عصر قباذ بن فيروز ارسل الى تبع وهو في اليمن : ( اني قد طمعت في ملك الاعاجم فاجمع الجنود واقبل فجمع تبع الجنود وسار حتى نزل الحيرة وقرب الفرات فأذاه البق ( البعوض) فامر الحارث بن عمرو ان يشق له نهرا الى النجف ففعل وهو نهر الحيرة .(141)

ويسمى نهر الحيرة القديم هذا باسم ( الكافر ) ، ويظهر الاسم من خلال ابيات للمتلمس الشاعر ، قالها لما رأى كتاب ملك الحيرة عمرو بن هند الى عامله بالبحرين يأمر فيه المتلمس، قال المتلمس :

قذفت بها بالثني من جنب كافر كذلك اقنوا كل قط مضلل

رضيت لها بالماء لما رأيتها يجول بها التيار كل جدول

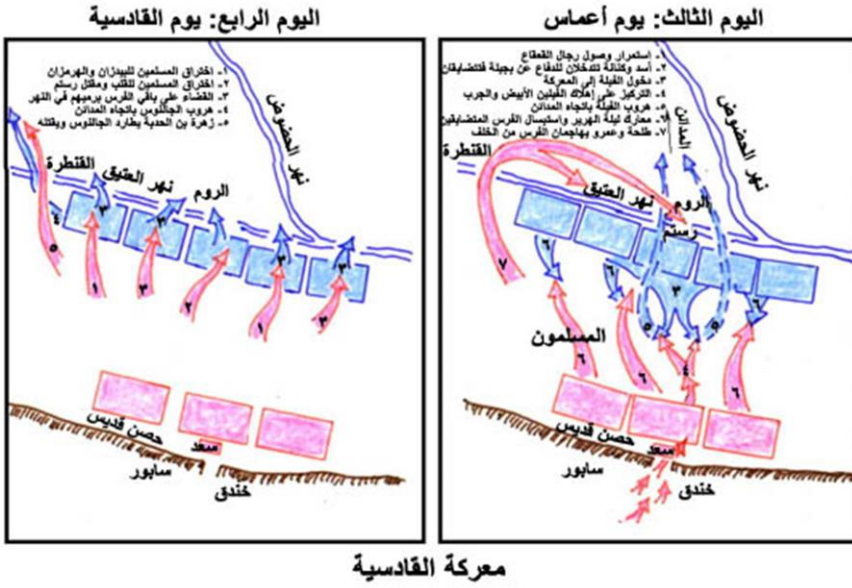
2- النهر العتيق :

الاکثر من ماء الفرات كان ينتهي الى بلاد الحيرة ، ونهرها بين الى هذا الوقت وهو يعرف بالنهر العتيق وعليه كانت وقعة القادسية ويصب في البحر الحبشي . وكان البحر في الموضع الذي يعرف اليوم بالنجف ، وكانت تقدم هناك سفن الصين والهند حيث ترد الى ملوك الحيرة (142).

اذا كان نهر الفرات في الحيرة والذي ينحدر جزء منه الى منخفض النجف ، يسمى بالعتيق الذي وقعت ودارت معركة القادسية



## شكل (36)



معركة القادسية

ثانياً \ الانها القديمة:

### 3- خندق سابور- نهر كري سعد :

هو خندق سابور الفارسي فقد حفره الفرس قبل الاسلام لصدد غارات العرب التي كانت تشن عليهم وكانت بدايات حفر الجدول هذا من هيت ، ثم أجري الماء فيه، وكانت قد وقعت على احد جسوره واقعة الجسر الشهيرة بين العرب المسلمين والفرس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وبعد الفتح الاسلامي أمتلأ الخندق طينا فكراه القائد سعد بن ابي وقاص، فنسب اليه واصاب الكري الخراب لما خربت الكوفة .

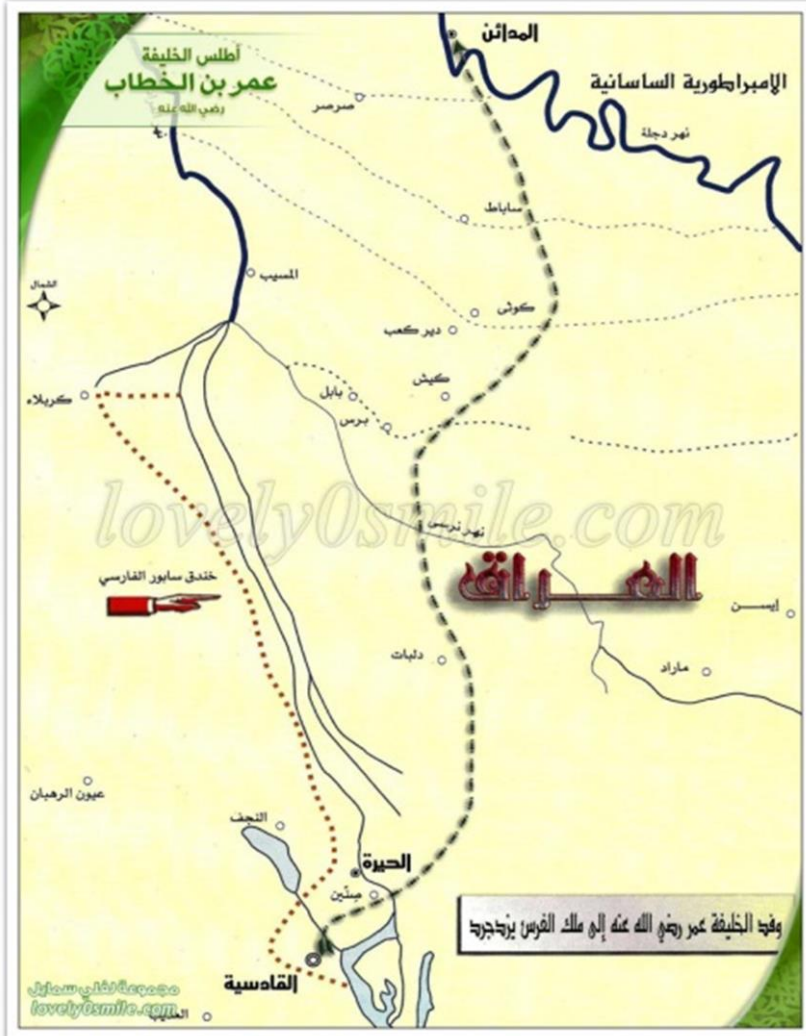
ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان 2 \ 392 : (خندق سابور

في بركة الكوفة حفرة سابور بينه والعرب خوفا من شرهم قالوا  
:كانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الانبار فلما ملك انوشيروان  
بلغه ان طوائف من العرب يغيرون على ما قارب السواد الى البادية  
فامر بتجديد مدينة تعرف بالنسر كان سابور ذو الاكتاف بناها  
وجعلها مسلحة قرب البادية وامر بحفر خندق من هيت يشق طرف  
البادية الى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبني عليه  
المراصد والجواستق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعا لاهل البادية  
من السواد فخرجت هيت وعانة بسبب ذلك الخندق من طسوج شاه  
فيروز وكانت قري مضمومة الى هيت ) .

ويقول الباحث عدنان المسعودي في كتابه اضواء على تاريخ  
كربلاء صفحة 149: ان خندق سابور لا يمكن سيره غرب الطار او  
منخفض ابي دبس لانه سيكون عندئذ غرب الطار او منخفض ابي  
دبس لانه سيكون غرب بحر النجف وبالتالي مجاور لعيون الطف  
وهذا امر مستبعد تماما لا من الناحية الطبوغرافية الصحراوية  
الوعرة وحسب - بل لان مجرد افتراض وجوده هنا يجعل من عيون  
الطف دون جدوى تقريبا - من هنا نحن مضطرون للقول بان صدر  
وقناة كتف سابور تجري شرق وادي الطار في كربلاء المقدسة  
بمسافة بعيدة وهذا ينطبق مع وادي كرى سعد او العلقمي .

## شكل (37)

القادسية والحيرة وطريق الجيش وامتداد كري سعد



4- نهر السدير :

السدير نهر في الحيرة قال عدي بن زيد :

سره ماله وكثرة ما يمل-----ك والبحر معرض والسدير

وقيل السدير موضع معروف في الحيرة والسدير نهر (143) .

قال احد الخبراء المعاصرين لقد اشتهر في تأريخ الحيرة نهران لازالا يترددان على لسان العام والخاص وهما نهر السدير الذي عرف باسم النعمان بين بقايا آثار الحيرة وكري سعد بين آثار الكوفة، اما آثار نهر السدير فهي ظاهرة بالقرب من خورنق النعمان المطل على طف الحيرة جنوبا ومصبه طف الحيرة .

إما الآثار التي تنسب لكري سعد فهي تخترق مباني الكوفة الحادثة على عهد الاسلام ، والذي ظهر لنا مما كنا نسمع ونرى بأنهما نهران متباينان كل منهما مستقل عن الآخر ، الا ان تتبعات البحث عنهما في الحيرة باسم السدير للنعمان وفي الكوفة أثبتت انهما نهر واحد يعرف في الحيرة باسم السدير للنعمان وفي كوفة الجند الاسلامية باسم كري سعد .(144)

### ثالثا\الانهار والجداول المنتهية الى بحر النجف

#### ايام الفتوحات الاسلامية وما بعدها

كان الفرات في ايام الفتوحات الاسلامية يجري بنفس الاتجاه الذي يجري فيه نهر الهندية الحالي فيمر بقرية برس ثم بالكوفة التي اسسها المسلمون عام ( 638 ) م وينتهي في بلاد الحيرة، ثم يتجاوزها ويصب في البطائح وبقي يجري في نفس الاتجاه المذكور لقرون عدة ومن ثم بدأ يتحول مجراه بصورة تدريجية الى مجرى نهر( سورا) شط الحلة الحالي وذلك بنتيجة تراكم الترسبات الغرينية في حوضه وتدل الروايات التاريخية على ان هذا التحول بدأ في

زمن البويهيين وتم نهائيا في أواخر الحكم العباسي .(145)

وعاد الفرات الى مجراه الغربي بعد ان غادره ستة قرون عاد يجري باتجاه الكوفة وكان اهم عامل لهذا التحول هو المشروع الذي قام به آصف الدولة وزير محمد شاه الهندي لايصال الماء الى مدينة النجف ، وذلك بشق جدول يأخذ من الضفة اليمنى لنهر الفرات فيجري في اتجاه نهر الكوفة القديم ، وقد عرف هذا الجدول بعد توسعه بنهر الهندية الذي شرع في حفره سنة (1790م) وجرى الماء منه سنة (1793م) . (146)

وأخذ فرات الهندية بالتقدم نحو الجنوب وخرجت منه فروع وجداول ، ويصل الى الكوفة ثم الحيرة ، إما المجرى الاصيلي الذي كان ينتهي الى خرائب بلدة الكوفة فان مياهه شكلت مستنقعا واسعا يمتد من اعلى بلدة الكوفة الحالية الى بلدة ( ابو صخير) وفي حدود 1824م أوجدت المياه لها طريقا الى منخفض بحر النجف وهو ما يسمى بنهر الصافي يوم ذاك . (147)

وتوسع فرات الهندية وتقدم بسرعة نحو الجنوب وغمرت مياهه المنخفض الواسع الممتد من اعلى النجف من الموضع المعروف بالفتحة حتى الشنافية وصار المنخفض البالغ طوله نحو 70 كيلومترا بحرا واسعا وما ان حل عام 1831م إلا وكانت السفن التجارية الشراعية تدخله محملة بالزائرين والبضائع (148).

وفي عام 1887م سعى وكيل السنية في الجعارة الى تجفيف بحر النجف لغرض الافادة من ارضه، وكان النجف يمون بالمياه من

مكان يعرف بـ (المدلق) فعمد الوكيل الى المكان المذكور فسده فتحول المرسى الى شريعة الكوفة . (149)

### اولا- جدول الصافي – السدير :

الجدول المتجه من نهر ابي صخير والحيرة الى منخفض النجف يحفر ثم يطمر ويحفر من جديد وهكذا اتخذ الجدول نفسه اسماء عدة فقد سمي بنهر الجعارة ومنه شق :

أ - جدول الصافي :

ب - جدول الجعارة :

ترك الاسم الاول وهو الصافي وبدأ الناس يسمونه بجدول الجعارة، وشيوع هذا الاسم جاء بسبب الصوت الذي يحدثه الذي يشبه الجعير (النهيق) وقد سمي الجدول بهذا الاسم والمنطقة التي حوله كلها .

ج - جدول الدعوم :

سمي جدول الصافي ايضا باسم جدول الدعوم ثم الدعامية نسبة الى زراعة الدعوم .

د - جدول السنية - عبد الغني - الحميدية :

شرع في حفر جدول في سنة 1305 هـ من الجعارة الى النجف على الموضع المعروف بجدول الصافي الذي طمر طوله عشرون كيلومترا وجيء به في محاذاة ساحل البحر من جهته الشرقية ، وصنعوا في نهايتها بركة كبيرة ، وكان قد اشترك في حفر هذا

الجدول جميع افراد عشائر منطقة الجعارة وتم حفره بعد ان دام ستة واربعين يوما وجرى الماء فيه عام 1887م وكان حفره بنظارة حاكم السنية عبد الغني أفندي فعرف الجدول باسم السنية ومرة باسم نهر عبد الغني ، وحفر الجدول نفسه كذلك بهمة السيد الجليل هادي بن السيد محمد آل زوين .

واورد الشاعر النجفي الشيخ عباس الاعسم يمدح الحاكم المذكور عبد الغني بأبيات : (150)

انما عبد الغني المرتقى      بجناحي عزمه للشهب  
جد حتى نال بالجد العلا      عنه ينحط رفيع الرتب

### مراجعة المصدر

كما اطلق على الجدول نفسه اسم جدول الحميدية نسبة الى السلطان عبد الحميد، ولكن العامة أخذوا يطلقون على الجدول اسم ترعة السنية، إذ لما رأى النجفيون قرب ماء الفرات منهم وسهولة وصوله الى البلد ندبوا الحاكم في ذلك الوقت (القائم مقام خير الله افندي) والذي استطاع الحصول على موافقة الاستانة في زمن السلطان (عبد الحميد خان) فحفر الجدول بقرب الاول وفوق موضعه سمي بالحميدية والارجح حفر فوق موضع جدول عبد الغني والسنية . (151) .

وقد نظم الشيخ طاهر بن الشيخ احمد الدجيلي النجفي قصيدة :

حي الملوك وقل لها بشرى      أجرى الحميد لحيدر نهرا

ومنها :

كالعاصم الحامي له خضعت اهل العراق فلم يحق مكرا

ومنها:

وكذلكم عبد الغني فيكم قد شد في طلب العلى أزرا

ومنها:

وسقاك يا عبد الغني بما أوليت ساقى الحوض في الأخرى

ومنها :

وأكرم بهادي الخلق ذي همم تكبو لنيل مرامها الشعرى

ومدح الشيخ محمد بن شيخ شبيب السلطان بقصيدة مطلعها :

صفت بعد رنق بالغري المناهل فصبت نمير البشر منه المنازل

يؤيده الهادي بعزم مضائه مضى مرهف ما ارهفته الصياقل

وختمها بقوله مؤرخا

بأقصى الهنا وفيّ وقلت مؤرخا (بري صفت للورد منه المناهل

وقال السيد جعفر الحلبي كذلك مادحا السلطان وغيره بهذه

المناسبة :

دول الممالك طأطأت لك هامها قدما فقد ألتك اليك زمامها

ومنها :

بشراك قد زهت العراق بعاصم إذ كان في درك الخطوب عصامها



## هـ - جدول الحيدرية (152)

ولما جرى على نهر الحميدية الخراب ، قامت ادارة السنية عام 1892م بحفر جدول جديد في عهد وكيل السنية في الجعارة راقم افندي فوق موضع الجدول المندثر من الجعارة الى النجف وجيء به على آثار سابقه الحميدية واطلق عليه اسم جدول الحيدرية وجرى فيه الماء في شهر شعبان سنة 1310هجرية .

وللسيد جعفر الحلبي قصيدة يمدح بها السلطان عبد الحميد بهذه المناسبة استهلها بقوله :

جرى ماؤها من لطف سلطاننا عذبا فلذ لنا طعما وطاب لنا شرابا

شممنا شذا انفاسه حين جريه فانشقنا الريحان والمندل الرطبا

وختمها بقوله مؤرخا :

لقد صدقت انباؤها وهي عذبة اذا الناس في تاريخا : (شربوا

العذبا)

و - جدول الامير غازي عام 1932م :

لقد شرعت الحكومة العراقية في عام 1932م بحفر جدول تميز بسرعة جريان مياهه ، قد شق من نهر في ابي صخير يعرف بالبكرية نسبة الى احد حكام الترك الذي استخرجه وهو المجرى العمودي للفرات وينتهي الى منخفض النجف ودعي الجدول بجدول الامير غازي وهو قد شق فوق آثار نهر الحيدرية وقد افاد هذا الجدول الناس للشرب والسقي سقي المزارع المنتشرة والبساتين ، وقد ارخه اليعقوبي بأبيات : (153)

نهر جميع الناس وودت أن ترى ذكر ولي العهد فيه باقيا  
ولذلك كل وارد منه غدا مؤرخا (حي الامير الغازيا )  
وذكره الاعرجي بقوله (154)  
أجرى ولي العهد نهرا بالحمى بهجة شهب السما توازي  
لئن طغت مياهه فبالندى أرخت مداها الامير ( غازي )  
ز— جدول السدير ( الجدول الحالي المعاصر) :

هو نفسه جدول الجعارة - الصافي - الدعوم - الحميدية -  
الحيدرية - الامير غازي اختلفت الاسماء والجدول واحد يجري  
على نفس الموضع اذ كلما طمرت الرياح بالاتربة الجدول شق من  
جديد وسمي باسم الساعي الى فتحه .

إما اليوم فيسمى بجدول السدير بدايته كانت بذلك منذ 1958م  
إما صدره يرى على مقربة من بلدة ابي صخير فهو ثابت لم يتغير  
بتغير الاسماء .

ولذلك يعد هذا الجدول القديم الجديد من اقدم الجداول في  
المنطقة، استمر مياهه تتدفق ويعتمد عليها في الزراعة والشرب  
ويزود بحر النجف بالمياه .

يبلغ طوله 28 كم ومعدل تصريفه 3,18م<sup>3</sup> | ثا ويروي مساحة  
قدرها (7000) دونم . ( 155 )

ثانيا\_ جدول (ابو جدوع ) - الحسيني - النعماني :

سمي قديما جدول ابي جذوع وذلك لكثرة جذوع النخيل التي قطعت لفتحه والقيت جواره وبعد القيام بكريه والعناية به او حمايته من الطمر سمي باسم آخر هو جدول الحسيني وذلك عام 1958م ثم سمي باسم (الجدول النعماني) ، ويجري الى الشمال فيذهب الى الاراضي المعروفة باسم ( الرمل ) فيسقيها وينتهي الى بحر النجف ، وبرغم تعدد تسمياته فالناس يشيرون اليه باسم (جدول ابو جذوع) ولا اثر لاسمي الحسيني والنعماني .

وتصريفه يشبه تصريف جدول السدير الحالي ويجري نحو الشمال ومحاذيا للأراضي الزراعية وطوله 18 كم وكان تصريفه 4,17م<sup>3</sup> \ ثا ويروي (19000دونم) غير أنه حاليا قد قل تصريفه حتى وصل الى 2م<sup>3</sup>\ ثا ولا يسقي سوى (5500 دونم) . (156)



المعروف بالفتحة بعد تطهيره من الرواسب مارا بارض الغزالات والدعوم وغيرها .

وتقع على جهتي الجدول البالغ عرضه (6) أمتار ، تلال أثرية عدة منها (تل المنبطح) و(تل ابو ديبغ) و (تل الصنين) و (تل أم حصاني) وغيرها ( 157 )

**اسمه الحالي والشائع (البديرية) :**

يبلغ طوله 26,5 كم ومعدل تصريفه 8م<sup>3</sup> \ثا لإسقاء مساحة زراعية تبلغ ( 6600 دونم ) يتفرع الجدول على بعد 9 كم الى فروع اهمها الفرع الشمالي وجدول البديرية والفرع الجنوبي ، ويتحدر قسم من معدل تصريفه الى هور المجسبة ، وان الارض المرواة فعلا تصل الى ( 3800 دونم ) وتعتمد على هذا الجدول وفروعه بساتين النخيل والخضروات ( 158 ) .

**الوديان الصحراوية المنتهية الى منخفض بحر النجف :**

تصب في بحر النجف وديان صحراوية موسمية عدة تبدأ من الاراضي السعودية لتشكل ثلاثة احواض رئيسة وتتفرع عند دخولها الاراضي العراقية وابرز هذه الوديان ( الخر ، وشعيب الرهيمائي، وابوخمسات ، والمالح ، والخابط ، وحسب ، وابو طلاح).

**وادي ابوخمسة :**

يفيض هذا الوادي وقت الامطار الغزيرة ويعرض قرية العزية

وكذلك الاساويد الى الفيضان وانجراف التربة او المزارع الموجودة وبسبب فيضانه يتعرض المنطقة الى تشوهات حتى يصل الى بحر النجف .

### وادي الرهيماوي :

طوله 72 كم وتبلغ مساحة حوضه 767 كيلو متر مربع يفيض هذا الوادي عند حدوث امطار غزيرة وينحدر من جهات السعودية ويصل بانحدار الارض الى منخفض النجف ويصب في بحره ويعرض منطقة الرهيمة وما جاورها الى الفيضان، يتكون الوادي من فرعين يجريان بشكل متوازي اما وادي ام سبع فهو امتداد لوادي الرهيماوي ينتهي الى شمال غرب بحر النجف .

### وادي الخر :

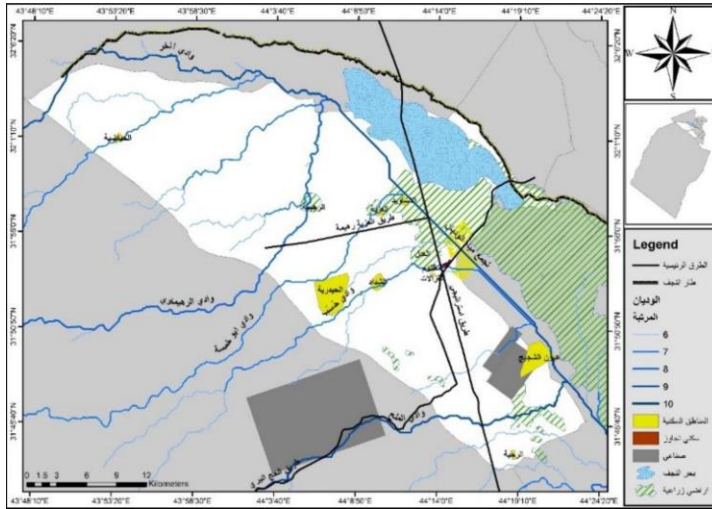
طوله 70 كم ومساحة حوضه 1399 كيلومتر مربع ويقع الى الشمال من بحر النجف يعرض هذا الوادي منطقة عيون الرهبان والحياضية عند فيضانه الى الخراب والفيضان الجارف، يتكون الوادي في الارض السعودية ويجري بحوض يتسع ويضيق باتجاه شمالي ثم يجري على شكل قوس ثم نحو الشرق حتى ينتهي الى بحر النجف .

### وادي حُسب :

ان فيضان هذا الوادي يعرض مناطق مظلوم والعدل والغزالات وشداد الى الفيضان، يتسع حوضه ثم يضيق عند تحركه باتجاه شمالي شرقي ثم شرقي حتى يلتقي ببحر النجف .

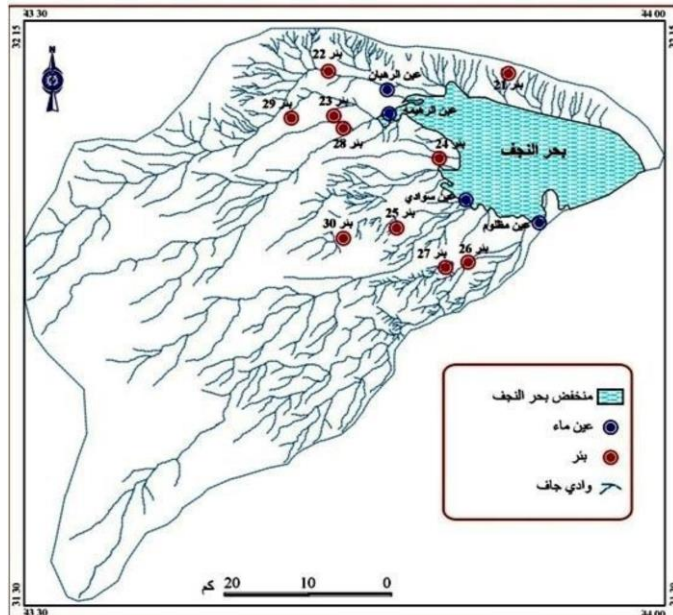
## شكل (39)

### الوديان الصحراوية



## شكل (40)

### الوديان الصحراوية وتشعباتها



## وادي شعيب :

يبدأ حوض هذا الوادي من الحدود العراقية السعودية قرب منطقة المعاينة، ويتجه نحو الشمال الشرقي قاطعا طريق النجف - الشبجة حيث ينتهي الى بحر النجف . ( 159 )

## وادي المالح :

تتكرر تسمية هذا الوادي مرة باسم وادي المالح ومرة باسم وادي المالح وطوله 76 كم ومساحة حوضه تبلغ حوالي 614 كيلو متر مربع، وان دراسة الاحواض اظهرت ان الوديان تقع في احواض منفصلة عن بعضها ولا يوجد اتصال بينها ويعتقد ان التسمية جاءت لتشابه خصائصها الجغرافية يبدأ وادي المالح في اول مراتبه جنوب الحوض ويتكون من فرعين يجريان بشكل متوازي باتجاه الشمال الشرقي الى ان يلتقيان في مجرى واحد ينعطف الى الشرق ثم ينتهي عند اراضي بحر النجف . ( 160 )



**المبحث الحادي عشر**

**النبات الطبيعي في منخفض بحر النجف**



## المبحث الحادي عشر

### النبات الطبيعي في منخفض بحر النجف:

النباتات الطبيعية هي التي تنبت وتنمو لوحدها طبيعياً وتوجد في منخفض بحر النجف وتوجد متفرقة برغم من تنوعها ، وهي قليلة الكثافة تأخذ صفة النبات الصحراوي في أغلبها عدا بعض النطاقات غير الواضحة عند حواف الجداول وعند المستنقعات وحواف البحر وعند السبخات وعليه يكون بالإمكان تقسيم النبات الطبيعي في منخفض النجف الى ثلاثة نطاقات رئيسة كالآتي :

#### 1- نطاق النباتات المائية وشبه المائية :

تنتشر هذه النباتات في مناطق واسعة من ترب اراضي الاهوار والمستنقعات والترب الملحية التي تمتلئ بالماء لذا ينمو فيها القصب والبردي ، وتظهر هذه النباتات في بحر النجف وتمتاز بانها تظهر بعد سبات قصير على شكل براعم فوق سطح التربة خلال الفصل البارد وحتى نهاية شباط اذ تبدأ بعدها مدة النمو الغزير للنباتات التي تستمر حتى نهاية شهر آب وهي المدة التي تكون فيها النبات صالحا لرعي الحيوانات ، وتعد هذه النباتات مصدر طاقة وعلف للحيوانات ( 161).

#### 2- نباتات ضفاف الجداول :

تظهر هذه النباتات على مياه وحواف الجداول التي تنتهي الى منخفض بحر النجف حول جداول السدير وابي جذوع والبديرية

تتعرض هذه النباتات الى الانغمار بالمياه ، وارتفاعها يتراوح ما بين 150-180سم وتضم بعض الشجيرات كالصفصاف والغرب واشجار الطرفة والعوسج والصديم وتنمو هذه النباتات عند صدور الجداول الا في حالة جدول السدير فهي تنمو على طول واديه (162) وذلك يعود الى استمرار تدفق مياهه بينما تقطع النباتات في بقية الجداول في اجزائها السفلى والوسطى

### 3- نباتات الوديان الصحراوية :

تنمو في بطون الوديان الصحراوية نباتات لا يزيد ارتفاعها عن 0,5م وبعضها يتراوح ارتفاعه ما بين 0.5-3 أمتار مثل العاقول والطرفة والخباز والكرط والشفلح والشوك والعاقول والحنظل والحلفا إما القيصوم والعرفج والرفث فتتنمو في الاجزاء العليا للوديان وترتفع الى ما يزيد عن ثلاثة امتار وترتفع في بطون الوديان بسبب سمك التربة الى ما يتراوح بين 1-3مترا ( 163 أ)

### 4- نباتات الحقول الزراعية :

تنتشر هذه النباتات ضمن الحقول الزراعية المتاخمة للجداول وتظهر في ترب احواض هذه الجداول وتكون على شكل حشائش كالسلهو والحلفا وبعض النباتات المقاومة للملوحة كالشويل والطرطيع وانتشار الثيل عند حواف الانهار ويقوم بتثبيت التربة بما تفرزه مجاميع الجذور من مادة صمغية لزجة تتجمع حولها مجاميع من البكتريا وبعض الكائنات المجهرية التي تفرز مادة صمغية تساعد على ثبات التربة (163ب)

## 5- النباتات الطبيعية الصحراوية :

تنتشر هذه النباتات في جهات الهضبة حول بحر النجف وهي متوائمة مع ظروف الصحراء والجفاف وهي قليلة الكثافة وتتميز بصغر حجمها وموسميتها اذ تنمو عند سقوط الامطار وتوجد بينها نباتات مقاومة للجفاف لها القدرة على تنظيم دورات حياتها لتناسب مع الظروف الصعبة وهي نباتات مقاومة للجفاف والملوحة فمنها الذي له جذور طويلة حتى تساعد على امتصاص الماء من اعماق التربة او تكون اوراقها متحورة مدببة او مكسوة بطبقة شمعية لمنع تسرب الرطوبة ، وتصنف هذه النباتات بحسب دورة حياتها الى معمرة وهي التي تعيش اكثر من عامين او حولية وهي التي تعيش لعام واحد (164أ) . وتنتشر النباتات العشبية في بطون الوديان بالأخص في فصل الربيع وتقل في الشتاء . ( ب 164)

واشهر النباتات الصحراوية المشهورة والمعروفة السدر والشيح والخبيزة وصمعة وحنكريص وكطب وشفلح ونوار وحنظل وخزامة ورشاد بري وكعوب وشويل وحرمل وسليمان ورمث وجيجلاوة والعرفج والطرفة والطلح والعوسج والترثوث وغيرها .

وقد دون الباحث المرحوم عبد الرحيم محمد علي في كتابه (165) ما يزيد على مائة نوع من انواع النباتات الصحراوية في منطقة الهضبة حول بحر النجف ومن ضمنها الرهيمة والكطكطانة والعزية وبجول ميدانية قام بها مما وفر علينا الجهد والوقت يرحمه الله ويطيب مثواه وهي وكالاتي :

- 1- ابو شارب : من انواع الحشيش وينبت في فصل الربيع وله ورد يشبه السنبل عديم الرائحة ذو لون رمادي .
- 2- دريهمة : ينبت في فصل الربيع له ورد لونه اصفر فاتح .
- 3- اذينة الصخيلة : ورقه يشبه الكراث واطول منه واكثر منه سمكا دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع وفي اسفل ساقه انتفاخ كبير يشبه البصل .
- 4- الأسل : ويستعمل لسف الحصر المشهورة بـ (السليمانى)دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 5- إكفيعة : ينبت في فصل الربيع وله ورد لونه اصفر .
- 6- بختري : يشبه الكرط وينبت في فصل الربيع .
- 7- البردي : وينبت على ضفاف العيون ويستعمل للحصر وهو مشهور دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 8- بصيلة : يشبه البصل ويؤكل عندهم وينبت في فصل الربيع وله ورد ابيض اللون له رائحة كريهة .
- 9- الترتوث : لونه احمر فاتح ويستعمل دواء في الطب القديم عندهم ويؤكل بعد سلقه بالماء الحار او شويه بالنار .
- 10- الثلث: ويستعمل وقودا دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 11- الثيل : من انواع الحشيش ويستعمله اهالي المدن زينة في الحدائق دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .

- 12- الجحيل : يشبه الحميض فشكله وينبت في فصل الربيع .
- 13- جحويان : ينبت في فصل الربيع له ورد لونه ابيض .
- 14- جريد : من انواع الحشيش وينبت في فصل الربيع واثناء سقوط المطر مع الجمه له ورد اصفر اللون عديم الرائحة وهو من انواع العلف الجيد للحيوانات .
- 15- الجنيجل : يشبه الحشيش مذاقه حار وله بذور تشبه الحمص .
- 16- الجويفة: تنبت في فصل الربيع ورائحتها كريهة وتستعمل دواء ا في الطب القديم .
- 17- الجويعة : ويستعمل للاكل احيانا ويظهر في فصل الربيع مر المذاق اوراقه تشبه المنشار الكبير في اسنانه من جهتين .
- 18- الجمه : ويستعمل للاكل حتى في المدن وهو مشهور ولا ينبت الا ايام المطر اثناء الربيع .
- 19- حب الضريط : له ورد ازرق اللون ، اوراقه تشبه اوراق الريحان ويخرج بذورا تأكله الاطفال في القرى وينبت في فصل الربيع .
- 20- حسج : ينبت في فصل الربيع وله حب ممتلىء بالأشواك .
- 21- دائمي الوجود وتضهر براعمه في فصل الربيع .
- 22- حبلاب : ينبت في الربيع ولون ورده ابيض صغير الحجم .  
الحلقة : تشبه الاسل لكنها اعرض حجما في ورقه .

- 23- الحميض : يؤ كله سكان المنطقة وينبت في الربيع حامض الطعم وله ورد احمر اللون .
- 24- الحندكوكة : يشبه البجت .
- 25- الحنيزان : يؤكل عندهم .
- 26- الحنظل : في ثمره لكنه اصغر حجما دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 27- الحنكريص : ذو رائحة طيبة تشبه رائحة التفاح المتضوعة وله ورد يشبه الحمص في شكله وحجمه اوراقه تشبه اوراق الرشاد في الشكل ويظهر في فصل الربيع .
- 28- حوذان : ينبت في فصل الربيع له ورد لونه اصفر .
- 29- الخباز : يظهر في فصل الربيع اوراقه دائرية الشكل مسننة كالمظلة ، ويستعمل للأكل احيانا عندهم .
- 30- الخفي : من انواع الحشيش وينبت في فصل الربيع وله ورد يشبه ورد الفجل ، ذو رائحة طيبة وهو من انواع العلف الجيد .
- 31- الخنيك : ويسمى الحرمل : على قسمين الاول ذو ورق عريض والثاني ذو ورق طويل تخين وتستعمل بذوره في نشرات الزينة ( عن الحسد ) كما هو المشهور عندهم ، ويظهر في فصل الربيع وهو دائمي الوجود .
- 32- الدعداع : يستعمل للأكل احيانا وله ورد اصفر اللون اوراقه مستطيلة وثخينة ويظهر في فصل الربيع .



- 33-الدنان : ينبت في فصل الربيع وهو من اصناف الحبوب .
- 34-الدودحان : ذو رائحة طيبة له ورقكبيرالحجم لونه احمرينبت في فصل الربيع .
- 35-الدوسر : من انواع الحشيش تاكله الحيوانات علفا لها .
- 36-دوه العجيرية : دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع يشبه الصريم .
- 37-الربلة :من الاعشاب يشبه الحشيش في فصل الربيع له ورد صغير ابيض اللون .
- 38-الربحلة : ينبت في فصل الربيع حلو الطعم له ورد احمر اللون يشبه الحشيش وساقه منتفخة من الاسفل تشبه البصل وياكلونه اهل القرى في منخفض النجف .
- 39-رجيلة الغريب : له ورق عريض ناعم الملمس وله حب يستعمله سكان القرى في المنخفض كحلا للعيون ويسمى الحب (( جيجلاوة )) دائمي الوجود له ورد احمر فاتح .
- 40-رشاد اباعر : من انواع الحشيش حار المذاق له ورد احمر فاتح اللون .
- 41-الرغل : ويستعمل احيانا في الطبخ كنوع من انواع المرق في القرى ويظهر في فصل الربيع .
- 42-الرمث : ويستعملونه وقودا وهو شجر دائمي الوجود وتظهر براعم في فصل الربيع .

- 43- الزريع من انواع الحشيش تاكله الحيوانات كعلف لها .
- 44- الزعتر : ويستعمل بدلا من الشاي احيانا او يستعملونه دواء في الطب القديم وهو شجر دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 45- الزوري : يشبه الطرطيع " الكوكلة " ينبت في الربيع .
- 46- السدر : شجر مشهور " النبق " .
- 47- السيلمان : يشبه الخنيك وساقه يشبه الطرفة ، وله رائحة طيبة ينبت في فصل الربيع .
- 48- السوسن : يشبه الصفصاف وله ورد احمر اللون رائحته طيبة دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل لربيع .
- 49- السلهو : من انواع الثيل ، لكنه اكبر حجما .
- 50- شك البعير : يشبه ورد عباد الشمس ينبت في فصل الربيع وله ورد احمر اللون .
- 51- شكار : ينبت في فصل الربيع له ورد احمر واصفر واخضر .
- 52- الشنان : نبات يستعمل سابقا لغسل الملابس بدلا من الصابون دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 53- الشنبلان : نبات من انواع الحشيش ينبت في مجاري المياه له بذور صغيرة جدا تشبه حب الدخن .
- 54- الشويل : من مزروعات السباخ ومن انواع الحشيش له ورد صغير اصفر اللون مذاقه مالح .

- 55- الشوحوح : يستعمل وقودا دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 56- الشوك : دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 57- الشريب : يشبه الثيل في شكله وينبت في الماء عادة دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 58- الشيخ : ذو رائحة طيبة وله ورد اصفر اللون ويظهر في فصل الربيع .
- 59- الصريم : شجر كبير يستعمل وقودا دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع وتنتشر الاشواك الكبيرة فيه في كل جزء منه .
- 60- صفار : ينبت في فصل الربيع له ورد لونه اصفر .
- 61- الصفير : نبات يشبه الفجل وله ورد اصفر اللون من انواع الحشيش ، مذاقهمر وينبت في فصل الربيع .
- 62- صمعة : نبات من اصناف الحشيش ينبت في فصل الربيع
- 63- الطحمة : يشبه الطرطيع اسود الورد يستخدم وقودا دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 64- الطرفة : يستعمل وقودا دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 65- العاقول : دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع
- 66- العريون : ياكله الناس وينبت في فصل الربيع .

- 67- العرمظ : يستعمل كوقود وهو دائمى الوجود براعمه تظهر في فصل الربيع .
- 68- عريف الديك : ينبت في فصل الربيع له ورد لونهاحمر فاتح جميل الشكل .
- 69- عرفج : يستعمل وقودا دائمى الوجود وتظهر براعمه في الربيع له رائحة طيبة وورد اصفر اللون .
- 70- العضرس : يشبه العاقول تتخلله اوراق خضراء صغيرة جدا دائمى الوجود تظهر براعمه في فصل الربيع .
- 71- عالج الغزيرل : ينبت في فصل الربيع وهو من انواع الحشيش .
- 72- علنده : يشبه الاسل لكنه اقصر طولا واصلب عودا وله ورد ابيض اللون صغير الحجم .
- 73- عنيجي : ينبت في فصل الربيع له ورد اصفر .
- 74- العنصلان : نبات يظهر في فصل الربيع وله ورد ازرق اللون واوراقه مستطيلة كالحشيش وساقه من الاسفل منتفخ كالبصل وهو من اشهر حشائش المنطقة واكثرها انتشارا وجمالا بورده .
- 75- العويجيلة : نبات يشبه العاكول دائمى الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع له حب صغير الحجم .
- 76- الغرب : شجر وشهور يستعمل وقودا .
- 77- الغردك : نبات دائمى الوجود تظهر براعمه في فصل الربيع

- ويستعمل وقودا وله بذر يشبه النبق احمر اللون يسمى المصيع.
- 78- الفطر : يستعمل للأكل ينبت اثناء فصل الربيع ويشبه المظله في شكله وطعمه لا يختلف عن الجمه .
- 79- القصب : ينبت على ضفاف الانهار والجداول والعيون ويستعمل وقودا كما تصنع منه البواري التي تشبه الحصر دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 80- القيصوم : ويظهر في فصل الربيع وله ورد اصفر اللون ذو رائحة طيبة واوراقه تشبه المنشار من جهتين .
- 81- الكبر : نبات دائمي الوجود تظهر براعمه في فصل الربيع ويستعمل وقودا وله ثمر يؤكل يشبه العنبه .
- 82- كسوب : ينبت في فصل الربيع ويشبه الشوك واوراقه تشبه السبانغ .
- 83- كعوب : نبات ينبت في فصل الربيع ذو ورق عريض منطبق على نفسه جميل المنظر وساقه يشبه ساق الخس وورده ابيض اللون .
- 84- كرفس : نبات دائمي الوجود وتظهر براعمه في فصل الربيع .
- 85- كبنار : نبات من اصناف القصب وينبت في فصل الربيع
- 86- الكنبوع : من انواع الحشيش تاكله الحيوانات .
- 87- الكرط : يشبه الجت ولكنه اصغر حجما وياكله الناس احيانا

وينبت في فصل الربيع .

88- كريجة الفرس : نبات له سيقان رفيعة واوراقه تشبه اوراق  
الجزر وله ورد احمر فاتح وبذوره سوداء .

89- كطب : نبات ينبت في الربيع وله حب يشبه الحمص تنتشر  
في الابر .

90- كليجلان : نبات له ورد احمر غامقصغير الحجم ينبت في  
الربيع .

91- الكنيرة : نبات اوراقه تشبه اوراق السبانغ ولكنها اصغر حجما  
تظهر في الربيع وياكله سكان المنخفض .

92- الكوباية : تشبه الكوكلة وتستعمل دواء لبعض الامراض في  
الطب القديم وتنت في الربيع .

93- الكوكلة : نبات يؤكل وبعد تيبسه يطلق عليه الطرطيع ملحي  
الطعم واوراقه تشبه اوراق الرشاد لكنها اكثر خشونة واكبر  
حجما .

94- المحروت : نبات يفاد منه كدواء في الطب القديم ورائحته  
كريهة وينبت في الربيع .

95- المديد : يستعمل للأكل احيانا ويظهر في الربيع .

96-

97- المران : مذاقه مر يظهر في مجاري المياه دائمي الوجود  
وتظهر براعمه في فصل الربيع .

98-المسيليلة : يشبه نبات الاسل ولكنه بحجم ارفع ينبت في فصل الخريف .

99-مشوجة : نبات ابري الاوراق ينبت في الربيع .

100- النخيل : نبات معروف وينبت عند حواف العيون .

101- نصي : من انواع الحشيش ينبت في الربيع له ورد ابيض اللون عديم الرائحة .

102- النوار : نبات له ورد اصفر تاخذ اوراقه الشكل المستطيل

103- ورد عين الشمس : يختلف عن ورد عين الشمس في المزارع ويظهر في الخريف .

104- الهوبر : نبات يشبه الجمه في مذاقه وشكله لكنه اصغر حجما ويؤكل عندهم في القرى الموجودة في منخفض النجف

## المبحث الثاني عشر

الحياة البرية والمائية الطبيعية في منخفض

النجف □





## المبحث الثاني عشر

### الحياة البرية والمائية الطبيعية في منخفض النجف

ان منخفض النجف ببحيرته وصحرائه يحتوي على انواع من النباتات البرية الطبيعية وعلى حيوانات آكلة اللحوم مثل الذئاب والثعالب والفهود والضباع واليربوع والقطط الوحشية وابو الحصين واخرى آكلة الاعشاب والحبوب والثمار مثل الغزلان والطيور وغيرها وان بيئة المنخفض الدافئة تيسر لكثير من الطيور المهاجرة النزول عندها للرعي والراحة بالدفيء والتكاثر ومن هذه الطيور توجد اعداد نادرة ، سوى ان هذه الاعداد قلت وان النادر من الطيور غادر ولم يعد مرة اخرى بسبب جفاف البحر وخرابه .

#### انواع الحيوانات البرية :

توجد انواع من الكائنات البرية الزاحفة والراكضة اهمها الغزلان كما توجد اعداد من الذئاب والثعالب وابي الحصين .

والصيادون العراقيون يصطادون الغزلان للإفادة من لحومها وجلودها ، كما يأتي بعض السواح الخليجين يدخلون الصحراء ويطاردون الغزلان الامر الذي ادى الى قلة اعدادها واختفائها في بعض المواسم الى درجة كبيرة الامر الذي تطلب من السلطات المحلية منع الصيد في مواسم محددة ومحاولة حماية الغزلان و على تكاثرها في المحمية الطبيعية الموجودة .

#### الاسماك :

توجد انواع من الاسماك في بحر النجف واشهرها :

1- ابو خريزة

2- الجري

3- ابو الزمير

4- ابو سليمان

5- انواع اخرى قليلة

وسمك ابو خريزة يتكاثر بكميات كبيرة لتلائمه مع بحر النجف وقد رصدت هذه الاسماك في بحر النجف من قبل مديرية البيئة في المحافظة ، وحدة التنوع البيئي الاحيائي في بيانات غير منشورة عام 2012م على الشكل الاتي :

جدول (12) (166)

اكثر الاسماك شيوعا في بحر النجف - الوزن والطول

ت	الاسم	الوزن غم	الطول سم
1	ابو خريزة	100	10
2	الجري	150	15
3	ابو الزمير	100	10
4	ابو سليمان	100	10

(166) علياء حسين سلمان ، الخصائص البيئية الطبيعية  
والحياتية في منخفض النجف ، مجلة الاداب ذي قار ، ص 287  
ص 287

### حرفة صيد السمك :

يوجد دائما عدد من صيادي الاسماك على حواف بحر النجف  
ويتزايدون في موسم التكاثر وكان يجب ان لا يكون الصيد مفرطا  
يسبب قلة الاعداد ثم قلة التكاثر واحيانا نهاية وجود بعض الانواع .  
وان الصيادين يمونون (علوات) الاسماك في مدينة النجف بما  
يصيدون ، كما انهم يزودون المحافظات المجاورة بما يفيض لديهم  
من الاسماك وبخاصة سمك ابو خريزة .

### شكل (41)

صيد سمك ( ابو خريزة ) من بحر النجف



ويكون بالإمكان زيادة عدد الاسماك وتنوعها تلك التي تتلائم مع  
بيئة بحر النجف بما يشبه استزراع البحر سمكا ، سوف نتطرق الى  
الجانب الاقتصادي لاستزراع الاسماك لاحقا .

## شكل (42)

### الصيد في بحر النجف



### الطيور – انواعها وصيدها

تدخل بحر النجف اسراب من الطيور المهاجرة الآتية من جهات عالمية بعيدة حيث انها تجد في بحر النجف بيئة تغذية جيدة مع الدفيء والملاذ الآمن والتكاثر بخاصة في فصلي الخريف والربيع وحتى الشتاء .

تنتشر فوق مياه البحر وعلى ضفاف الجداول الموجودة بين بساتين النخيل والمنحدرة من جهة ابي صخير ومن هذه الطيور المهاجرة (طائر النحام وطائر البجع والقلق ابيض الرأس والبط اسود الرأس والطائر الحمرأوي الابيض العينين والبط البري والنورس والفلامنكو وطيور اخرى كثيرة .

توجد طيور منها مقيمة مثل ( البيوضي) وابو المغازل وغيرها اما المهاجرة فهي كثيرة الانواع واهمها الخضيرى وهي تأتي على الاكثر من جهات آسيا في شهر تشرين الاول وتبقى الى شهر أذار ولذا يكثر صيد الطيور في بحر النجف في هذه الاشهر من قبل السكان المحليين .

وقد اجرت مديرية البيئة في محافظة النجف دراسة ميدانية حول مدى امكانية تواجد اعداد من الطيور المحلية والمهاجرة لما لذلك من اهمية كبيرة في مدى جعل تلك الطيور مستقرة في المنطقة لأغراض انشاء محمية طبيعية فيها وقد وجدت انواع من تلك الطيور والمتمثلة بالحمام البري بعدد مرصود بلغ نحو (500) طير والغراب الاسود بعدد مرصود بلغ نحو (325) طيرا وعصفور الشعير بعدد (100) طير واقلها عددا طير ابي بسيلة اذ رصد منه (7 طيور) .

جدول ( 13 ) ( 167)

#### الطيور المرصودة النوع والعدد

الاسم	الاعداد المرصودة
الحمام البري	500
الفاخته	390
الطبان	540
الغراب الاسود	325
غراب الزرع	200
العصفور البري	125
عصفور الشجر	100

45	الذعرة ( فتاح ) اصفر
12	الاوزة الغراء
10	اوز اربد
12	الخضيري
7	ابو بسيلة

المصدر: علياء حسين سلمان، الخصائص البيئية الطبيعية والحياتية في منخفض النجف ، مجلة الاداب ذي قار ، ص 286

اضافة الى ذلك شهرة القرى او المستوطنات الصحراوية القريبة من منخفض النجف بانواع من الطيور بعضها يصاد ليؤكل ومنها يترك لكون السكان المحليين لا يرغبون اكله ونذكر الانوع التي ادرجها بقائمة المرحوم الاستاذ عبد الرحيم محمد علي بكتابه (فصول من تاريخ النجف) :

انواع الطيور في صحرا النجف وفي بحرهما وفي العزبة والكطكطانة والرهيمة : (168)

الطيور التي تصطاد وتؤكل هي : (168)

1 - البط : وهو من الطيور المشهورة

2 - الحبارة : لونها اسود فاتح وبها بياض احيانا وهي بحجم يزيد على حجم الدجاجة الكبيرة

- 3- الحذاف : اكبر من حجم الدجاج ولون ريشه اسود
- 4- الحمام البري : بحجم الحمام العادي ولون ريشه ازرق متموج.
- 5- الخضيري : من الطيور الجميلة الشكل في اللون ريشه تغلب عليه الخضرة مع البريق اكبر من حجم الدجاجة .
- 6- دجاج الماء : لونه اسود وهو بحجم الدجاج ويكثر على المياه الاسنة .
- 7- الفاخطة : بحجم الحمام ولونها اسود فاتح .
- 8- القطاة : باقسامه الاسود والاصفر والاسود الفاتح .
- 9- اللهمود : اكبر من حجم الدجاجة الكبيرة ولون ريشه اسود فاتح.

### الطيور التي يعرض عن صيدها للاكل :

- 1- ابو بسيلة : بحجم الدجاجة الصغيرة ولون ريشه اسود فاتح .
- 2- ابو الزعر : حجمه اصغر من حجم العصفور ولون ريشه فاتح بين الاصفرار والبياض .
- 3- ام سالم : اكبر من حجم القنبرة ولون ريشه .
- 4- ام السند : وهو الطير المعروف بالخطاف .
- 5- ابو عبيان : بحجم الدجاجة الصغيرة ولون ريش ظهره اسودفاتح وازرق .
- 6- الباشق : بحجم الدجاجة الصغيرة ولون ريش بطنه فاتح ولون



- ريش ظهره اصفر .
- 7- بلبل حماد : بحجم العصفور ولون ريشه اسود فاتح .
- 8- البوم : وهو الطير الكريه المعروف .
- 9- البيوضي : بحجم الدجاجة الكبيرة وله ارجل طويلة تقريبا ولونه ابيض بصورة عامة ما عدا الرقبة فلونها اسود فاتح .
- 10- الجحالية : وهو اكبر من حجم العصفور ولون ريشها اسود فاتح وابيض .
- 11- الجوشم : بحجم الدجاجة الصغيرة تكثر على المياه ولون ريشها اسود مع احمر فاتح وريش جبهتها ابيض .
- 12- الحداية : وهي من الطيور الجارحة المشهورة وحجمها اكبر من الصقر ولون ريشها اسود فاتح .
- 13- الحمرة : حجمها اكبر من حجم العصفور ولون ريشها احمر في الرقبة وبطنها فاتح بين الاحمرار والبياض وظهرها اسود فاتح وذيلها احمر واسود .
- 14- الخضرة : اكبر من العصفور بقليل ولون ريشها تغلب عليها الزرقة .
- 15- الخفاش : وهو الحيوان اللبون الطائر المشهور .
- 16- الرخامة : حجمها بحجم فرخ النسر .
- 17- الرها : طير كبير الحجم لون ريشه اسود فاتح وهو المسمى بالكركي .

- 18- الزرزور : اكبر من العصفور بقليل ولون ريشه خليط من الاسود والاخضر .
- 19- الزيتة : بحجم العصفور ولون ريشها في الرقبة اسود وقي البطن ابيض والظهر اسود فاتح والذيل خليط من الاسود والابيض .
- 20- السراطي : وهو اكبر من حجم العصفور ومن الطيور الجميلة الشكل يغلب البياض والسواد على ريشه .
- 21- شاهين حر : من الطيور الجارحة كبير الحجم لون ريشه ازرق فاتح .
- 22- الشهبي : بحجم النسر الصغير ولون ريشه اسود فاتح .
- 23- الصعوة : تشبه القنبرة بحجم اصغر .
- 24- صقر حر : اكبر من حجم الدجاجة الكبيرة وهو من الطيور الجارحة التي يعتمد عليها الانسان في الصيد .
- 25- الصوة : بحجم الدجاجة ولون ريشها اسود فاتح مع بياض .
- 26- الطاهوية : بحجم النسر الصغير ولون ريشه اصفر فاتح .
- 27- الططوة : من الطيور الجميلة الشكل وهي بحجم الدجاجة الصغيرة ولون ريشها في الرقبة اسود والبطن ابيض وما تبقى اسود فاتح اللون .
- 28- عبيد الكطو : بحجم الدجاجة الصغيرة ورجلين طويلين سريع العدو ولون ريشه اسود فاتح .

- 29- عروس المشمش :زرقاء اللون ولون ريش رقبتها احمر فاتح بحجم القنبرة .
- 30- العرموط : بحجم الدجاجة الصغيرة ولون ريشه اصفر .
- 31- العصفور : وهو انواع الطيور المشهورة
- 32- الطير المشهور .
- 33- عصفور بلد : بحجم العصفور ولون ريشه اسود .
- 34- غاك : بحجم الدجاجة الكبيرة ولون ريشه اسود .
- 35- غراب اسود : اكبر من الدجاجة ولون ريشه اسود .
- 36- غراب الجول : اكبر من حجم الدجاجة ولون ريشه اسود وبيض .
- 37- غرنوق : بحجم الغراب ولون ريشه اسود فاتح .
- 38- الغرة : بحجم الدجاجة الصغيرة ولون ريشها اسود فاتح .
- 39- القنبرى :اكبر من حجم العصفور ولونها اسود فاتح مع البياض
- 40- كرسوع : بحجم القنبرة ذو منقار طويل جدا ورجلين طويلين ورقبة طويلة ولون ريشه اسود .
- 41- الكاوور : وهو طير جميل الشكل ملون الريش يميل الى الخضرة .
- 42- اللقلق : وهو الطير المشهور .

- 43- المسيعيد : بحجم الدجاجة ولون ريشه اسود فاتح .
- 44- ملهى الرعيان : بحجم الدجاجة الصغيرة ولون ريشه اسود فاتح
- 45- النسر: من الطيور المشهورة وهو هنا كبير جدا .
- 46- الهدهد : وهو من الطيور المشهورة الجميلة .
- 47- الهليجي : بحجم البوم ذو منقار طويل ولون ريشه ابيض .
- صيد الطيور في منخفض النجف وصحرائها :**

ان الطيور تشكل مصدر مصدر اقتصادي للصيادين المحليين وتوفر غذاء لسكان النجف حيث ان الصيادين يزودون سوق النجف بما يصطادون غير ان الصيد الجائر غير مرخص تمنعه السلطات المحلية ومن اجل هذا المنع تقوم الفرق الخاصة بالتجول لمنع الصيادين غير المرخصين بالصيد .

## شكل (43)

### الصيد وصيادو الطيور في بحر النجف



ويدخل عدد من الخليجيين لصيد الطيور بخاصة الصقور ويذكر ان احد القطريين جاء الى منطقة العزبة القريبة من النجف لصيد الصقور ويذكر ايضا انه استقر في العزبة لهذا الغرض ومعه حراسه كما ياتي الكثير من سواح الخليج للسياحة واصطياد الصقور وان قيامهم بذلك يؤدي مستقبلا الى اختفاء الصقور وكذلك اختفاء الحبار الذي هو الذ الطيور في الاكل ولذ يتوجب على الحكومة المحلية وضع حد لذلك (169)، وعلى هذا الاساس اصدرت الحكومة العراقية قرارا بالمنع وان الصقور تبقى للعراقيين وبسبب ذلك خرج القطريون من العزبة والمناطق المجاورة لها وكذلك منح الخليجيون من الصيد، بهذا القرار وضع قانون ينظم الصيد ويحمي الكائنات البرية والطيور من الاستغلال المفرط الذي قد يؤدي الى انقراضها او اختفائها .

ان قانون منع صيد الحيوانات من اسماك وطيور وحيوانات برية

نادرة او تلك المهددة بالانقراض ليس قانونا عراقيا فحسب بل هو قانون دولي (170) ، وقد شرع البرلمان العراقي هذا الامر بالفرع الخامس من المادة (18) بمنع الاضرار بالمجموعات الاحيائية وبمنع صيد الاسماك والحيوانات البرية والمائية المهددة بالانقراض وتمنع حيازتها وابدائها كما يمنع الاضرار بالنباتات النادرة .

### **المحمية الطبيعية :**

وقد تجلت فكرة انشاء محمية طبيعية لحماية بيئة منخفض النجف والحفاض على ما يحتويه من ثروات نباتية وحيوانية بخاصة الطيور، بهذا صدر قرار من السلطات المحلية في مدينة النجف وشرعت قوانين بغيتها انشاء هذه المحمية التي تبعد عن مركز النجف 50 كم الى الغرب وتقع بين واديين وادي (الوعر) ووادي (ام دودة) وانشأت عام 2007 ممن قبل مديرية زراعة النجف بمساحة 3000 دونما (171)، واقامت المحمية على اساس ان منطقة بحر النجف وصحراءها تموت بمعايير اقامة هذه المحمية واهتمت المديرية بوضع سياج من الاشجار حولها لكن المحمية في منطقة صحراوية في ناحية الشبكة قطعة (1) مقاطعة (1)(172)

## شكل (44)

### المحمية الطبيعية



ان انشاء المحمية بعيدا عن النجف هذه المسافة اختيار غير صائب لامور عدة منها :

- 1 - بعيدة عن البحر وعن النجف وعن البساتين والجهات الرطبة
- 2 - اكثر عرضة للتطرف الحراري وعرضة للهبب الصحراء صيفا
- 3 - تتعرض الى العواصف الترابية الرملية والى الكثبان التي قد تغمر الاشجار المزروعة
- 4 - شدة التبخر مما لا يساعد البحيرة المحفورة وبمساحة 7دوانم على الاحتفاظ بمياهها نتيجة التبخر والتسرب الجوفي
- 5 - البعد عن النجف مما يساعد على الترك والاهمال لأنك اذا اردت الوصول لشأن ما لا بد لك من قطع طريق صحراوي طويل

6 - ستكون المحمية مكلفة لضرورة حمايتها من المخاطر البيئية  
وإصلاح المكان .

إنها تظم عدد من الجمال والنعام والخراف وعدد من الغولان  
وبهذا تبدوا كأنها منشأة اقتصادية، المفروض حماية النباتات النادرة  
الطبية منها والعطرية ووضع الحيوانات النادرة وحمايتها من  
الانقراض أو الاختفاء وكذلك الطيور النادرة كان يجب ان تنشأ  
المحمية قرب العزية.



## المبحث الثالث عشر

الساحل الشرقي لبحر النجف





## المبحث الثالث عشر

### الساحل الشرقي لبحر النجف

أن الطارات هي التي تمثل الساحل الشرقي لبحر النجف وهي الجودي بحسب ما ذكرنا سابقا تبدأ من الحيرة وتمر بمدينة النجف القديمة وتتجه الى الشمال الغربي وبطول يصل الى 65 كم وبارتفاع يتراوح ما بين 133 - 150م

عن مستوى سطح البحر، وان هذه الطارات بروز ظاهر واضح تصوره الأقمار الصناعية ويمثل الأطراف الجنوبية الغربية لهضبة النجف حيث تنقطع الهضبة لتشكّل جرفاً صخرياً يطل على بحر النجف باسم الطارات .

- رواسب الساحل الشرقي ( الطارات ) المعدنية المهمة
- الساحل الشرقي ظاهرة جيومورفولوجية نادرة
- الكهوف في الساحل الشرقي ( الطارات )

## شكل (45)

التقيب في الطارات وتظهر الكهوف في الصورة



### الطارات او اتيرتو:

الطارات كانت تمثل الأطراف الجنوبية الغربية من مملكة بابل القديمة وسماها البابليون باتيرتو أو جبال بابل ولما كانت تقع في أطراف المملكة فدعاها العرب لموقعها بالأطراف اطارار المدينة أو الدولة .

### الطارات هي النواويس:

إن الجزء الواقع بين الحيرة وموضع النجف من الطارات سمي بالنواويس وقد سماها الإمام الحسين عليه السلام بهذا الاسم فقد ذكر وهو في المدينة وهو يشير إلى واقعة أطف قبل حدوثها (وكأني بأوصالي هذه تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء ) ودعاها بذلك لوجود مقابر اللخمين الذين دفنوا ملوكهم والرجالات المهمة في الطار ما بعد الحيرة حتى النجف وعليه فاجزاء من الطارات نواويس تضم رفات النصارى وهذه المقابر

طولية تحتوي على اثار مهمة ولقى كثيرة تروى لنا تاريخ تلك الحقبة القديمة لتاريخ النجف والكوفة والحيرة .

ويذكر ان النواويس قبور للمسيحيين الذين نبذتهم الكنيسة وتقول الأسطورة عنهم انهم اختاروا هذه الناحية حينما كانوا يجولون في الأرض هربا من الكنيسة فمروا بها ، وراي احد منهم في المنام ان ها هنا سيخرج منقذ على روح عيسى فاختاروا المقام فيها وبقوا ينتظرونه شوقا كانوا يحفرون قبورا في الصخر تحفظ ما يودع فيها من أجساد تسمى في لغتهم بالنواويس اعتقادا منهم انهم سيبعثون مع المنقذ في هذه الارض (173)

### الطارات والاثار:

الطارات ما بين الحيرة وحتى شمال مدينة النجف منطقة أثرية مهمة تحتوي على قبور مسيحية طولية الشكل تحتوي على ومدونات ورموز ولوازم منزلية ولقي وحلي جميعها يؤلف سجلا تاريخيا مهما إضافة إلى ذلك احتواء الطارات على معابد وكنائس واكراحات وقصور بناها ملوك الحيرة انها جذور تاريخيه تتوجب علينا الحفاظ علىها إذ هي امتداد تاريخي لنشأة مدينة النجف . فقصر الخورنق حتى اليوم توضح لنا آثاره المتبقية عن مكان نشأته فوق حافة الطار وكشفت التنقيبات عن السلالم من القصر إلى شاطئ بحر النجف كما اكتشفت مدرجات أشبه بالموانئ حيث كانت السفن التجارية المقبلة من الخليج تقف عند ساحل النجف.

### آثار ومقابر مسيحية

## المقبرة المسيحية مرة أخرى:

تذكر مديرية مفتشي الاثار في النجف ان التنقيبات عثرت على اكبر مقبرة مسيحية في العراق ضمت قبورا فرثية ومسيحية واسلامية تعود الى الاف السنين وان مساحة المقبرة المسيحية تبلغ 1416 دونما ويسمى موضعها بـ( ابو خشيم ) وهي تبدأ من مدينة النجف المناذرة وقد عرفت بانها مقبرة مسيحية بدلالة اللقى الاثرية التي تعود الى الفترة الفرثية والفترة الساسانية وفترة ما قبل الاسلام وقدر عمر المقبر في طارات النجف بالف سنة.

ان مقبرة اخرى توجد في الطارات شمال النجف بحوالي 10 كم وبامتداد الطارات باتجاه كربلاء وفيها اثار(شيا) التي لم تكتشف بعد وهذه المنطقة فيها تلال تعود الى عهد المناذرة وتحتاج المنطقة الى مسح ميداني .

### 3- رواسب الطارات المعدنية المهمة :

ان الطارات على امتدادها تحتوي على رواسب معدنية مهمة حيث توجد ترسبات مختلفة تعود الى عصور مختلفة منها ترسبات (الهولوسين ) واهم الرواسب:

1) الاطيان : وبخاصة اطيان(الباليغور سكايت ) والتي تنفع في صنع الاواني والاسمنت والثرمستون.

2) السترونوم : هذه الرواسب المعدنية توجد فيها نسبة عالية من مادة ( السلسايت) والتي تجهز مادة السترونوم الذي يفاد منه في صناعة الازباغ والمطاط وانواع من الادوية ثم ان

هذا المعدن يستخدم في صناعة الاكترونياتمذا المعدن موجود في رواسب الطارات بنسبة 71٪ من الكمية العالمية معنى هذا ان ما موجود منه في العالم يؤلف نسبة تقدر بحوالي 29٪ وهو في النجف دون أي مكان في العراق اذا الطارات تجهز النجفيين بمواد نادرة

ان الطارات ظاهرة جيومورفولوجية نادرة جذبت انظار السياح ونبهت الباحثين في الشأن الجيولوجي والجيومورفولوجي لدراسة اصلها التكويني والنظريات التي تنطبق على تكوينها وانحدار طبقاتها لازمان جيولوجية قديمة واقامت دراسات تضع الروايات التي قيلت حولها وانطبق اوصافها على ما يروى لتأكيد انها جبل الجودي ومرسى سفينة نوح عليه السلام واهتمت جامعات عراقية بدراستها وان ازلتها يعني ايقاف الدراسة ومحو الشاهد على مقولات الائمة عليهم السلام ومقولات التاريخ .

صورة توضح امتداد الطارات غرب النجف وجنوبها وفي شمالها

### الكهوف في الطارات :

للطارات أهمية افاد منها الانسان الذي مربها او سكن قربها على مختلف العصور وقد تراوحت الإفادة ما بين السكن و الاختفاء او حفظ الحاجات عن الاعين او الدفن وغيرها نجملها بالاتي:(174)

#### 1- محطات استراحة ومبيت :

عندما قامت البعثة اليابانية بزيارة منطقة المنخفض النجف في سنة 1972م توصلت الى ان الكهوف بخاصة التي في أعالي عين

شيا محطة مرور للاقوام القديمة الذين يصادف مرورهم بها وهم قادمون من الجنوب او الغرب الى الشرق وبالعكس .

وبينت البعثة ان هذه الكهوف مرت بثلاث اطوار ، الطور الأول : قبل ثلاثة عشر قرنا قبل التاريخ ، والطور الثاني : عصر البارثيين ، و الطور الثالث : العصر الإسلامي وكانت تعرف هذه الكهوف باسم الدكاكين .

### 2- أغراض دفاعية :

وبينت البعثة اليابانية ذاتها ان اكثر هذه الكهوف اسطناعية اذ قام الانسان بحفرها في حدود 1200 ق. م . وان دواعي حفرها كانت دفاعية وهذا ان صح فان الكهوف قد أدت وظيفة عسكرية دفاعية لا يستطيع العدو من الوصول او الدخول اليها لبلوغ المحتمين بها .

### 3- اغرض الدفن :

كما افادت منها الاقوام القريبة منها لدفن موتاهم اذ هي محفورة فلا يجهد ذوو المتوفي بالحفر وقد افاد المسيحيون في الحيرة يومذاك من الطارات وكهوفها لدفن موتاهم وقد اظهرت الكشوفات ذلك .

### 4- ملاجىء للاختفاء والهروب:

كانت مخابىء لنفر من النجفيين الهاربين من السلطات المحلية وهم أنواع :

- الهاربون من الخدمة العسكرية أولئك الذين يبحث عنهم



الانضباط العسكري لمحاسبتهم .

- المجرمون الذين عليهم احكام جنائية .
- المهربون : أولئك الذين يهربون أسلحة وممنوعات يقومون باخفائها
- السياسيون المعارضون لنظام الحكم والذين يحتمون بكهوف الطارات مما يصعب على السلطات امسакهم .
- السياسيون المعارضون لنظام الحكم والذين يحتمون بكهوف الطارات مما يصعب على السلطات امسакهم .

5- أماكن للتعبد وذلك كان زمن الحيرة في حوالي القرن الرابع الميلادي من قبل الرهبان والنساك من المسيحيين ولذلك يذكر انها احتوى بعضها كنائس واديرة .

6- هذه الكهوف لما تركت استغلت من قبل الوطاويط أو الخفاش الذي يسميه النجفيون ب ( سحير الليل ) ولذا كانت مستقرا لها نهارا وتخرج ليلا في سماء النجف عند الغروب وبكثرة تصطاد الحشرات وقد استحسن هذا الكائن الكهوف لانها تشكل مغارات مظلمة تناسبها نهارا

وان كثرة اعدادها تترك في قاع الكهوف فضلات هائلة افاد منها أصحاب المزارع المجاورة اذ هم يتجهون اليها ومهم أكياس كبيرة يملؤها بالفضلات ليسمدوا بها موارعهم وهم يعدون هذه الفضلات احسن سماد للخضرة والنخيل .

شكل (46)

الكهوف مظهر بارز في الطارات



## المبحث الرابع عشر

المخاطر الطبيعية في منخفض بحر النجف





## المبحث الرابع عشر

### المخاطر الطبيعية في منخفض بحر النجف

لا توجد في منخفض النجف كوارث جائية عدا ما تظهره السيول أحيانا وفي بعض السنوات حيث تجتاح المكان وتكون سريعة الأثر سوى ان السكان يستطيعون الهرب تخلصا من اثرها .

والمخاطر الجائية هي المخاطر الناجمة عن الظواهر السريعة الحدوث والعظيمة الأثر وتكون استعدادات الانسان امامها غير كافية والوقت غير كاف لردّها كالأعاصير والزلازل والبراكين.

اما الفيضانات والجفاف فيحدثان بشكل متدرج ويستمران طويلا فيأخذ الانسان بالوسائل التي تقيه من مخاطرها بالصد والتكيف او الهروب .

يتطلب من السكان اخذ الحيطة والتوسل بوسائل لصد مخاطر السيول والجفاف والفيضانات.

ان مخاطر السيول والفيضانات والجفاف والكثبان الرملية في منخفض النجف وغربها ليست جائية لأنها لا تحمل صفات الجائحة ولأنها تحدث في مناطق قليلة السكان غير انها تتصف بحالة التردد أي التكرار في الحدوث وقد تكون سنوية .

#### السيول في منخفض النجف والجهات المجاورة له :

تعرض منطقة بحر النجف الى سيول جارفة كونها تقع ضمن منطقة صحراوية وحين تكون الامطار غزيرة تملأ الوديان المنحدرة

تجاه النجف ، ويحدث اثرها الفيضان ويحدث الضرر وتعد هذه الأنواع من الفيضانات خطرة جدا لما تسببه من تلف لكل ما تواجهه من مزارع وحيوانات ومساكن وسكان .

لم يرد أي ذكر عن مخاطر هذه الظواهر في منخفض النجف في الكتابات القديمة لا عن السيول التي تأتي بها الوديان غرب المنخفض وبخاصة تلك المقبلة من جهات المملكة السعودية ولا عن الفيضانات برغم من انها تحدث تغييرا في ملامح الصخور وتعمل على تكوين الجروف والحفر والترسبات ربما بسبب حدوثها في مناطق خالية من السكان والمزارع والمنشآت وحقول الحيوانات وغيرها الامر الذي لم يدع الكتاب التحدث عنها ولكن عدم الكتابة عنها لا ينفي وجودها .

ان سقوط الامطار بغزارة على نحو مفاجئ في منطقة جافة كمنخفض النجف والمناطق التي حوله تشكل خطرا واضحا في امداد سيول قوية واحداث فيضانات جارفة في منطقة منبسطة ذات انحدار الى جهة منخفضة مما يؤثر على السكان ومساكنهم ومنشآتهم ومزارعهم وطرقهم ومصانعهم بالهدم والتخريب .

ان الجريان في وادي الخر ووادي حسب هو الجريان الأقوى قياسا بالوديان الأخرى اذ تتدفق فيهما مياه كبيرة مع جريان سريع اذ هما يجريان في أراضي قليلة الترسبات وتحتوي على مزارع ومساكن بينما يقل مستوى الجريان وتقل كمية المياه المتدفقة في الوديان الأخرى (175) .

وان ابرز ظهور لهذه السيول ما حدث عام 2013م حيث تساقطت الامطار بغزارة في شهر كانون الثاني وكان المعدل 103,3 ملم وهذا المعدل عالي قياسا بطبيعة المنطقة وامطارها

(176)

وتزداد السيول عنفا اذا رافقتها امطار الصحراء الغربية للنجف سيول مقبلة من جهة المملكة السعودية خلال الوديان الجافة التي تصب في بحر النجف .

ان ما حدث عام 2013م من زيادة في المياه واحداث سيول جارفة ليست هي الأخيرة بل تلتها وتليها حوادث أخرى وان سيول مشابهة حدثت لما حصل عام 2013م وذلك بسبب ما حصل من عدم اهتمام بالعبارات وتركها تنغلق وتندثر وتهدم فيتم حجز مياه السيول مع وجود السكن العشوائي وبطبيعة الحال تكون فائدة العبارات هي تمرير مياه السيول الى بحر النجف ، يضاف الى ذلك تاثير وجود الخط الاستراتيجي الذي يرتفع الى 2م في جزء كبير منه يفصل المنخفض عن القرى الواقعة غربه كقرى الرهيمة والعزية والاساويد والعدل ومظلوم وان عدم وجود عبارات ضمن هذه المسافة الطويلة أدى الى حبس المياه خلال مواسم السيول وارتفاع مستويات المياه غرب منخفض بحر النجف وغرق هذه القرى علما ان خط طريق الخط الاستراتيجي في جنوبه الشمالي يخترق المنخفض ويوجد في هذا الجزء عبارتان فقط غير انهما بسبب ارتفاع مستوى منسوب المياه اصبحتا مغمورتين بالمياه (177)

## شكل (47)

احدى السيول في منطقة منخفض بحر النجف



ويحدث الفيضان في بحر النجف فيما اذا ازدادت مناسيب مياه نهر الفرات ، حيث يتم تصريف المياه الفائضة في نهر الفرات عبر الجداول نحو منخفض بحر النجف .

والمعروف انه يصب في جنوب بحر النجف مبزل المدلك الذي يصرف مياه الأراضي الزراعية المجاورة في ناحية القادسية إضافة الى الجداول التي تصب في بحر النجف والمتفرعة من نهر جحات المتفرع من شط الكوفة هذه المنافذ كلها تسبب الفيضان ، وعند توافق زيادة مناسيب نهر الفرات وتدفق المياه في الجداول مع زيادة الامطار المنحدرة في الوديان الصحراوية كسيول الى بحر النجف يكون وضع الفيضان شديد ومكتسح لأكثر المعالم البشرية ومؤثر بشكل واضح على المعالم الطبيعية .



## الفيضانات في منخفض بحر النجف :

تتعرض المناطق السكنية او المنشآت العامة الى مخاطر الفيضانات وجرف السيول لأنها بنيت عند المنحدرات مع المنخفض أولاً او انها بنيت عند تجمع الوديان ثانيا والأخطر للبعض الذي شيد عند قاع منخفض كان سابقا قد احتوى على مياه وظل يابساً لبعض سنين فيعاوده الفيضان عند زيادة مناسيب البحر ان الاسكان فوق قيعان مناطق كانت تتعرض للفيضان وغير محمية منه مستقبلاً خطأ كبير، لهذه الأسباب تعرضت مناطق مظلوم والعزية والاساويد والرهيمة والحياضية وعيون الشجيج لمخاطر الفيضان سنة 2013م وكانت من نتيجته خسائر جمة في المباني والبشر والثروات .

عدم وجود استعدادات لتلافي المخاطر والحد منها وعدم وجود هيئة لإدارة شؤون المخاطر الطبيعية لا في النجف ولا في العراق ، ولذا يتوجب على المسؤولين المحليين في النجف تحديد المناطق الخطرة تلك التي يتكرر تعرضها الى الفيضانات و السيول والعمل على تجنبها المخاطر ثم تشجيع السكان لتوجيه البناء في الأماكن التي لا تتعرض للمخاطر.

## اهم الأماكن التي تتعرض للفيضانات :

ان التدفقات المائية في نهر الفرات كمنسوب مرتفع تتجه جنوب شرق باتجاه مجاري الجداول الالية من نهر الفرات وهذا يعني ان المناطق الواقعة الى الي الجنوب والشرق هي الأكثر عرضة للمياه الفائضة في اية حالة فيضان وهذه الجهات هي الأكثر احتواء

على المجمعات السكنية (النور) و (مظلوم) وكل المنشآت التي اقامتها المؤسسات الخيرية والبساتين والمنشآت الاقتصادية .

علما ان اكثر المجمعات السكنية والمؤسسات البشرية صناعية وزراعية قائمة على حواف بحر النجف والجداول والوديان معرضة للفيضان كما تتعرض اكثر البساتين والقرى كقرى النور ومظلوم والنورية وغزالات والعزية والاساويد والشداد وعيون المستراحة وتتعرض كذلك معامل الطابوق والمقالع القريبة من المنخفض والتي وضعت بارتفاع بسيط عن المياه لكن الفيضانات اجتازتها واغرقتها.

شكل (48)

الفيضان يجتاح المنطقة ويعرقل عمل مناطق التعدين



ومن المؤكد ان التربة الرطبة بتاثير المياه الحوفية تساعد على الفيضان كما انها تمكنه للبقاء لفترة طويلة .

## جدول (14)

### المناطق الأكثر تعرضاً للفيضان في منطقة منخفض بحر النجف

اسم المنطقة	موقعها من الوديان	عدد المباني	عدد المساكن	المساكن المشغولة	عدد الأسر	عدد الأفراد	ملاحظات
بحر النجف الشرقي	بعيدة عن الوديان	182	155	96	96	571	سكن متناثر معرض للفيضان
الحياضية	وادي الخر	55	40	19	19	131	معرض للفيضان
عيون سيد عبود	قرب منطقة تجمع مياه الوديان	75	75	70	24	176	سكن متناثر معرض للفيضان
اراضي منطقة الغار والمرات	وادي الخر ووادي الرهيماوي	13	9	4	4	12	سكن متناثر معرض للفيضان
الشداد	وادي حسب	111	64	47	47	275	معرض للفيضان
مساكن جدول السدير الشرقية	بعيدة عن الوديان	102	57	53	53	340	سكن متناثر معرض للفيضان
مساكن جدول السدير الوسطى		160	106	96	96	632	معرض للفيضان من انغمار بحر النجف
مساكن جدول السدير الغربية		53	11	10	10	59	
وادي الملح الجنوبي	وادي المسلح	6	3	3	3	17	سكن متناثر
عيون الشجيج	وادي المسلح ومنطقة تجمع الوديان	458	173	119	119	816	معرض للفيضان
الرحبة	وادي المسلح	393	266	88	88	716	معرض للفيضان
الحيدرية	وادي ابو خمسه ووادي حسن		مناطق زراعية تابعة للعتبة		معرض للفيضان		
المجموع		7581	5583	4124	3449	24,815	
مجموع المناطق المتضررة		821	628	542	580	37,95	

المصدر: ا.د. جمال باقر مطلق ، وحيدر محمد جواد جاسم  
الجزائري ، ادارة كوارث الفيضانات والسيول في منطقة بحر النجف  
مجلة البحوث الجغرافية العدد 27 صفحة 2

المصدر : أ . د . جمال باقر مطلق وحيدر محمد جواد جاسم  
الجزائري ، إدارة كوارث الفيضان في منطقة بحر النجف ،مجلة  
البحوث الجغرافية ، العدد 27 ، ص 50

تظهر في الجدول ( 14 ) اسماء المناطق المتضررة ومواقعها  
وعدد الافراد المتضررين والمباني والمساكن وقد اتضح من ان  
عدد المباني المتضررة فعلا هو ( 821 ) مبنى منها 628 مسكنا  
المشغول منها 542 مسكنا تضم 580 اسرة متضررة بلغ عدد افرادها  
( 3795 ) فردا .

### أسباب الفيضانات :

ان منخفض النجف يبدو كوعاء كونه منخفض تنحدر اليه  
الجهات التي حوله بدرجات مختلفة اشدها انحدارا الحافة الشرقية  
المسماة بالطار ولذا فاذا توافق هطول امطار شديدة يملأ المنخفض  
او الوعاء ويفيض ويحدث الضرر وان الأسباب الرئيسة لحدوث  
الفيضان هي :

- 1-ان قاع البحر وأجزاء المنخفض بأجمعه ينخفض دون مستوى  
المناطق الصحراوية المجاورة .
- 2-انحدار الهضبة الغربية بمعدل 1م لكل 2كم فمن 20م فوق

مستوى سطح البحر الى 45م فوق مستوى سطح البحر  
(179)

3- كثرة الفوالق والطيات التي غدت تملأ المنحدر اتخذتها  
السيول مجاري لها إضافة الى مجاري الوديان .

4- قلة النبات الطبيعي وانعدامه في اكثر الجهات مما يجعل  
الأرض مكشوفة تتحرك فوقها مياه السيول دون نبات كثيف  
يصدها (178)

5- اهم الوديان التي ترفد بحر النجف بمياهه وتحدث الفيضانات  
للأرض التي حوله هي : الوديان الموسمية الصحراوية تبدأ  
من الأراضي السعودية وتدخل الأراضي العراقية لتكون  
مجموعة الوديان التي تصب في بحر النجف وهي ( الخر  
، شعيب ، الرهيماوي ، أبو والخمسات ، المالح ، الخابط ،  
حسب ، أبو طلاح)

6- زيادة عدد السكان في بحر النجف عما هو عليه سابقا وهم  
مستمرون في تزايد مضطرد اذ تتوالى الهجرات الى النجف  
من جنوب العراق ووسطه ، والمهاجرون في مستويات  
اقتصادية متدنية لجأوا للسكن في مساكن منخفضة الجودة  
في مظلوم وناحية النور وان عددا منهم سكن قرب مجاري  
مياه الوديات ومصباتها وقد بلغ عدد السكان في منخفض  
النجف وما جاوره عام 2015م حوالي 5458 نسمة بعدد  
(806) اسرة ، وان هذا العدد من السكان محتمل الزيادة ، اما  
عدد السكان في عموم منطقة المنخفض فقد بلغ 24815  
نسمة .

7- ضعف حالة الذين سكنوا منخفض بحر النجف ومنطقة ناحية النور ومظلوم المالية الامر الذي دعاهم الى استخدام مواد بناء رديئة لإقامة مساكنهم في مراكز حضرية غير مخططة الامر الذي جعلها غير قادرة على مواجهة الفيضان وقد تعرضت هذه المساكن للفيضان مرات عدة وهي الان رديئة آيلة للسقوط متضرره من مياه البحر والغريب قيام السلطات المحلية بتوزيع أراضي لبناء مساكن في ارض كانت قاعا لبحر النجف مرة تفيض ومرة تجف وقد بلغ عدد المساكن المشغولة وغير المشغولة في كل المنخفض حوالي 5583 مسكنا.

8-رطوبة التربة في الأراضي السكنية بسبب المياه الجوفية مما يساعد على الفيضان واستمراره لمدة طويلة .

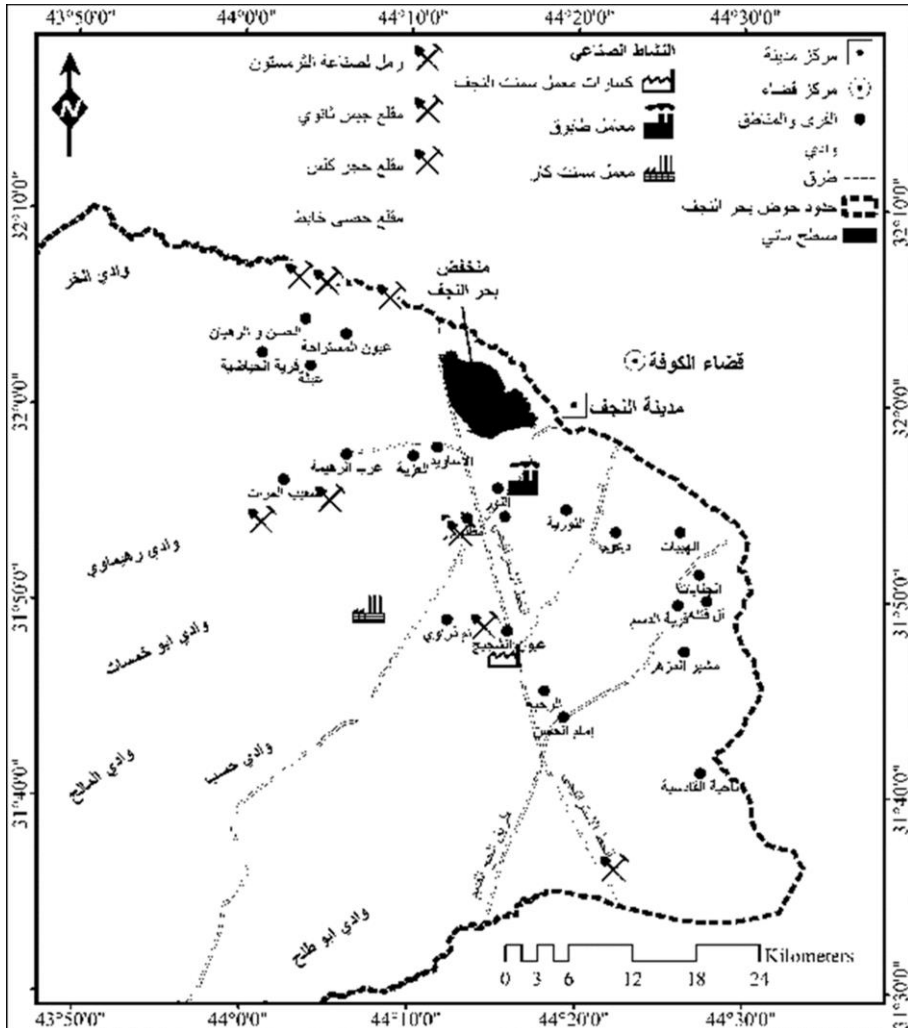
### اضرار الفيضانات في منخفض بحر النجف :

ان المناطق المتضررة بالفيضان متمثلة بمناطق مظلوم والغزالات والعدل والعزية والاساويد والرهيمة والتجاوز في منطقة النور والاضرار كثيرة منها :

- 1- تضرر المساكن وتهدم بعضها
- 2- خسائر جراء تلف الحقول الزراعية وقد قدرت الاضرار ب: 2980 دونما أي نسبة 25٪ من المحصول
- 3- فقد الممتلكات كالمساكن والمنشآت وغيرها من المباني
- 4- خسائر في الثروة الحيوانية
- 5- قطع الطرق وتعطيل الحركة
- 6- غرق مقالع الحجر والحصى والرمل والسببب وقطع الطرق عن معامل الطابوق تلك المعامل التي تركت عملها وظلت مهجور ومهدمة

## شكل (49)

اكثر المناطق تعرضا للفيضان قرى ومنشآت ومزارع ومقالع حجر  
ويظهر الخط الاستراتيجي



المصدر : غدير فاهم محمد علي ، المخاطر الجيومورفولوجية في  
منخفض بحر النجف ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية  
للبنات ، جامعة الكوفة ، ص 52

## الحلول :

ان الإدارة المحلية تبادر لمواجهة المخاطر حال حدوثها سوى انها لا تملك خططا مناسبة وموجهة لصد المخاطر او على الأقل التقليل من اثرها ومنعها من الحدوث ، وان السداد الترايية التي توضع على الوديان لمنع السيول و تلك التي توضع على الجداول لا تمنع الفيضان اذ كثيرا ما تنهدم وتتجاوزها مياه الفيضان محدثة الغرق للمساكن والمزارع والطرق يحدث جراء ذلك

1 - تخريب الطرق وتكسرها

2 - تهدم بعض البيوت ودخول المياه اليها

3 - هروب السكان من منازلهم على عجل او تفرغها بالاجلاء من قبل السلطات المحلية .

يترتب على السلطات المحلية تشكيل فرق لوضع السداد الترايية بطريقة متقنة ليست كتلك التي يولد تكرار انهيارها انزعاجا للناس مع شيء من الملل .

كما يتوجب على هذه الفرق القيام به هو اجلاء الناس المتعرضين للفيضان ونصب الخيم لهم بعيدا عن الخطر وتقديم المساعدات لهم .

كما يترتب على السلطات المحلية وضع خطط استراتيجية صحيحة لتطوير المنطقة ووضع حلول للخط الاستراتيجي بان لا يكون عائقا لحركة المياه .



## جفاف بحر النجف :

لما اندثر مجرى جدول الحميدية عام 1887م جف بحر النجف تماما وظهرت قاعه وظهرت انقاض السفن التي سبق وان غرقت فيه وكثير من الأشياء الأخرى كما ظهرت السلاحف باعداد كثيرة (179)

وقد وصف جفاف بحر النجف كثيرون منهم الشيخ محمد الكوفي النجفي اذ قال عنه ان هذا البحر المائج جف بعد ان انقطعت عنه المياه التي تمونه عام 1305هج فصار ارضا يابسة يخشى المسافر فوقها من العطش والهلاك (180)

ويرى البعض ان جفاف بحر النجف ناتج عن سد نهر الفرات عند جنوب البحر جانب القرنة ( الكرنة) والمدلك على يد علي افندي احد وكلاء الدولة العثمانية لأجل زراعة المنطقة وإصلاح أراضيها فجف بذلك البحر وبذلك تأثر مناخ مدينة النجف وكان ذلك عام 1876م (181).

ان بحر النجف مر بحالات جفاف عدة كان لها التأثير المباشر على البحر وما حوله من بساتين ومزارع للخضروات وقد ذكر عن هذا الجفاف الرحالة التشيكوسلوفاكي لويس موسيل عام 1915م اذ وقف على بناء السدة التي قطعت المياه .

وذكر الدكتور مصطفى جواد عن هذا الامر بقوله : ومن المحاولات الأخيرة التي جرت في سد تلك الفتحات النهرية التي تتسرب منها مياه الفرات الى بحر النجف وقعت سنة 1887م وقد

تم بها احكام السدود وانقطاع المياه عن بحر النجف وتحول مراسي السفن الى الكوفة التي اطلق عليها اسم شريعة الكوفة لهذا السبب ولم تمر بضع سنوات حتى تدفقت المياه مرة أخرى من جانب القرنة وكانت أراضي البحر الجاف قد اصلحت وزرعت وانتجت عددا كبيرا من النخيل والاثمار وسدت حاجة النجفيين من الخضضر فغمرها البحر وقضى على جانب كبير من مزارعها الامر الذي دعا الى مضاعفة الجهود لأحكام هذه السداد في تلك المواضع من نهر الفرات ومنذ اكثر من 40 سنة وبحر النجف يجف نهائيا بسبب تقدم الفن الهندسي ومعالجة السدود معالجة فنية . (182) .

ويذكر المهندس الأستاذ تحسين عمارة في كتابه الجديد ( عطش النجف)ج1، بانه قد استلم من مدير متحف النجف الاشرف(الشيلاان) وثيقة عثمانية تبين جفاف بحر النجف شعرا وهي وقوعات يومية كتبها احد منتسبي العتبة العلوية وجدت ضمن الأرشيف العثماني ونصها :تاريخ جفاف بحر النجف الاشرف سنة 1305هج (183)

فقد غاض بحر قد جرى اعصرا      كناه عن غيره نكتفي  
وقد اسفنا كلنا أزمنا      وأي فرد هو لم يأسف  
والكل في تاريخه قائل      قد جف بحر النجف الاشرف

### الكثبان الرملية:

الكثبان مظهر يظهر في المناطق الصحراوية الجافة وفي المناطق

شبه الجافة وهي ترسبات ريحية تتركها الرياح بعد انخفاض سرعتها وتضاؤل قوتها عند اصطدامها بعوائق مختلفة وهي أنواع :

1 - كثبان على شكل مسطحات حين تأخذ شكل الاستواء

2 - الكثبان الهلالية ( البرخان )

وتحدث الكثبان في الصحراء الغربية وفي صحراء النجف وتزحف على القرى وعلى المزارع وتؤثر كذلك على طمر الجداول وتؤثر الكثبان على 1- القرى والمناطق (184)

ان القرى والمناطق التي تتعرض الى الكثبان الرملية وتتأثر بها هي شعيب المرات وام ذراري والرحبة وامام حسن ومناطق عيثة وعرب الرهيمة وعيون شجيج .

2 - الأراضي الزراعية : (185)

كثيرا ما تغطي الكثبان الرملية المحصولات الزراعية واتلافها ، كما ان حبيبات الرمال تغير من خاصية التربة الزراعية ، وتؤثر على شبكات الري ، وقد تكتسح الكثبان الطرق والتأثير عليها ما أدى الى القيام بتغيير مساراتها ان كانت معبدة ام غير ذلك .

□

# □ الباب الثاني



الظواهر البشرية في منخفض

□ بحر النجف





## المبحث الخامس عشر

القبائل والسكان في منخفض بحر النجف  
وما جاوره □



## المبحث الخامس عشر

### القبائل والسكان في منخفض بحر النجف وما جاوره

يقتضي البحث عن سكان منخفض بحر النجف الكتابة عن جانبيين مهمين أولهما القبائل التي قد قطنت قرب سواحله او في الجهات الصحراوية المطلة عليه ، وثانيهما السكان الحاليين من حيث العدد والتوزيع .

#### القبائل القديمة في منخفض بحر النجف :

عندما نبدأ الكلام عن القبائل التي قطنت في منخفض بحر النجف وفي الجهات المطلة عليه، يترتب علينا البدء بالقبائل التي سكنت قرب شواطئ البحر من الحيرة .

قبل ان تهاجر قبائل من الجزيرة العربية ومن جهات شمالية لتحل في المكان حيث موضع الحيرة وقرب موضع النجف ، كانت هناك اعداد تعود الى بقايا كلدانيين وبابليين وارانبيين في العراق والمنطقة ثم حدث في القرن الثالث الميلادي ان نزحت جماعة كبيرة من قبيلتي (تنوخ) و (لخم) من اليمن الى بلاد ما بين النهرين (185ب)، واقامت لها امارة في الحيرة على اطراف دولة الفرس ، فاصبح بذلك العنصر العربي هو السائد في الحيرة وما جاورها ، وتقسم العرب بعد حين الى ثلاثة اصناف فثلث السكان لتنوخ وهم ينولون غرب الفرات بين الحيرة والانبار والثلث الثاني للعباد وهم الذين سكنوا الحيرة وابتنوا فيها وهم من قبائل شتى وكانوا على دين النصرانية والثلث الأخير للأحلاف والنبط وهم كثر وكانت قبيلة بني لخمو بني



بقلة من سكنوا الحيرة واسسوا دولة المناذرة ( 186)، وسكنت قبيلة اباد في منطقة الخورنق التي تبعد عن النجف بضعة اميال .

والمؤكد ان المنطقة كان يسكنها اقوام غير عربية مختلفة ومنها اقوام فارسية وكان بدء نزول العرب المنطقة واتخاذهم الحيرة والانبار واطلق عليهم عرب الضاحية ( 187 )

### **القبائل على اطراف بحر النجف :**

لقد استقرت قبائل قرب منخفض بحر النجف وعلى اطرافه وكانت رعوية كان أهمها من ال شبل والغزالات وكانوا يومذاك يرصدون التخيم الذي تقيمه القبائل التجارية غرب النجف ثم يحاولوا الافادة منهم ببعض المال والابل (188) مما دفع النجفيين الى تأليف فرق لتسهيل شؤون القبائل التجارية، علما ان الغزالات وآل شبل استقرت وتعمل بحرف مختلفة في غرب النجف وبعضها يقطن عند سواحله .

### **القبائل في قرية الصنين وما جاورها :**

تقع في منخفض النجف قرية تدعى ب ( الصنين )الي الشمال الغربي من الحيرة التاريخية وحوها النخيل والمزارع وفيها قصر الصنين او قلعة الصنين ويقع هذا القصر جنوب غرب قصر الخورنق والى جنوب مدينة النجف على حافة بحر النجف وتوجد عشائر عدة في هذه القرية وفي ما جاورها فألى الجنوب تقع عشائر آل شبل الذين يفصلهم مسطح مائي عن أراضي الجبور ، وشرق القرية توجد عوائل من عشيرة البو طرف البو دوش وغربا توجد عوائل

من الغزالات كما توجد منازل لابي حواس والعبودة وبني اسد  
وابي عويص والبو كور والجواسم وبني مسلم والجلابين والسادة  
البو جريو والسادة البوزوين والسادة الشرع والسادة الحلو .

### **عشائر نجفية عند البحر :**

كما ظهرت عشائر نجفية عدة قرب البحر عندما امتلكت في بحر  
النجف بساتين وارااضي وعشائر أخرى قطنت البحر وتمتهن اعمالا  
مختلفة مثل : عشيرة الكلابيين ( ابو حزره ) وعشيرتي الغزالات  
والبو شبل وعشيرة اللهييات ، وهذه العشيرة تمتلك الحصه الاكبر من  
أراضي منخفض النجف الزراعيه والرعيه. وعشيرة ابو عودة التي  
تمتلك ما يقارب 1200دونم من الأراضي الزراعيه في بساتين بحر  
النجف.

### **القبائل والعشائر القاطنة في القرى الصحراوية القريبة من بحر النجف :**

#### **القبائل في قرية الرهيمه :**

توجد في الرهيمه ثلاثة قبائل هي :

1- آل ظويهر : واصلهم من بني حسن القبيلة الشهيرة في كربلاء  
وخان الحماد والهندية والنجف الاشرف وهم بيتان :

أ - آل عتيج واصلهم يرجع الى قبيلة خفاجة المشهورة في الادب  
والتاريخ وهم فرع من الفدعان في نقرة الشام في سوريا  
وهؤلاء في الأصل بدو رحل يتنقلون في البوادي للرزق  
وهناك تزاور بين فرع الرهيمه وفرع نقرة الشام . ( 189 )

ب - العكرات : واصلهم يرجع الى قبيلة شمر العربية المشهورة من فرع آل خليص وهم بدو رحل يتنقلون في البوادي طلبا للكأ والعشب والماء والرعي ولكن فرع الرهيمة استوطن الأرض واصبح مزارعا وهم 33 بيتا والعكرات اقدم من سكن الرهيمة وجاء بعدهم آل ظويهر واستوطن آل عتيج الرهيمة في وقت متأخر وان عدد بيوت العشائر الموجودة في الرهيمة 36 بيتا ، وفي ادناه يتبين عدد العوائل في الرهيمة والعزية والرحبة :

الرهيمة	عدد البيوت 36	عدد الافراد 342
العزية	عدد البيوت 15	عدد الافراد 80
الرحبة	عدد البيوت 80	عدد الافراد 400

#### القبائل في قرية العزية :

يمتلك ارض العزية افراد من أسر نجفية وبعض النازحين من البصرة في الوقت الحاضر وقد شاهدت بيوتها وكانت قليلة تعد بحوالي 15 بيتا ولا توجد عشائر مستوطنة ظاهرة ومستقرة بل تلجأ اليها العوائل لمدة من السنوات القليلة ثم ترحل عنها وتحل محلها عوائل أخرى وان عدد الافراد فيها حوالي الثمانين نسمة .

#### الاسر في قرية الرحبة :

تسكن قرية الرحبة ثلاثة أسر هي : ( 190 )

1- العبادلة رماحية من عنزة

## 2- آل عمران

3- السادة آل فواز وهؤلاء السادة هم الأكثر في القرية اذ يبلغ عدد افرادهم 100 فردا وهم من المنتفك أصلا .

يشتغل الجميع بالزراعة وقد بلغ عددهم جميعا في القرية 400 نسمة السكان في منخفض بحر النجف من حيث العدد والتوزع :

الظاهر ان سكان النجف يزدادون يوما بعد آخر يعود ذلك الى كون النجف المدينة الدينية المستقرة جاذبة للسكان يفد اليها للسكنى عدد كبير الامر الذي أدى الى زيادة حجمها وهنا يتطلب الامر توسعها سكنيا او حضريا على أطرافها بل ليس على كل أطرافها لوجود موانع توقف الزحف الحضري منها مقبرة وادي السلام الكبرى شمالا وكذلك منخفض بحر النجف من جهة الغرب وان عبور الحدود للتوسع من جهة هذا المنخفض هو ركوب فوق ظهر المعوقات وحصل ذلك فعلا ان توسعت المدينة من جهة الغرب وانشأ احياء سكنة عند المنخفض بحيث اصبح التوسع بهذا الاتجاه منطلقا مهما لقرب اجزائه من المدينة القديمة المركز المهم كما سنرى فيما بعد.

توجد في منطقة منخفض بحر النجف وما حوله من مناطق هضبية صحراوية (73) موقعا لتجمع سكاني وان التوزع السكاني يكشف على ان شواطئ بحر النجف الشمالية الشرقية هي الأكثر سكانا حيث وصل عدد السكان فيا حوالي 6598 نسمة ، اما شواطئ بحر النجف الغربية فتأتي بالدرجة الثانية من حيث عدد السكان فيها اذ بلغوا حوالي 6006 نسمة ، وتحتل منطقة مظلوم والعدل المستوى

الثالث من حيث العدد اذ بلغ السكان فيها 2840 نسمة تليها جزيرة النجف الشرقية التي بلغ سكانها 2194 نسمة واخر المناطق ذات الاعداد السكانية المميزة بمقارنتها بالمناطق المتبقية هي النور ومنطقة التجاوز حيث بلغ عدد السكان فيها 1873 نسمة جدول (15) وشكل (50)

يلاحظ ان السكان يتركزون في الأطراف الشمالية الشرقية حيث الساحل يكون قرب مدينة النجف والجهة الشرقية بين الساحل والطار والجهة الجنوبية الشرقية حيث البساتين وفي المناطق التي أسست حديثا مثل مظلوم والعدل والنور اما الجهات التي تقع في الجانب الغربي من المنخفض باتجاه الصحراء فتتناثر القرى ويتناثر السكان والمساكن تكون متباعدة عدا بعض القرى حيث تتجمع المساكن وتظهر بشكل بؤر صغيرة جدول ( 15 )

اما اجمالي عدد السكان في منخفض بحر النجف وما جاوره فيبلغ (24835) نسمة ويتوزع هذا العدد على 408 اسرة وبهذا المعنى يكون متوسط حجم الاسرة ( 7 ) افراد وانه من الصعب معرفة التركيب النوعي والعمرى لسكان المنخفض لان الإحصاء السكاني يدمج سكان بحر النجف مع سكان القضاء وحتى الدراسات تناولت السكان بهذا الأسلوب دونما تقسيمات واضحة للمناطق .

جدول ( 15 )

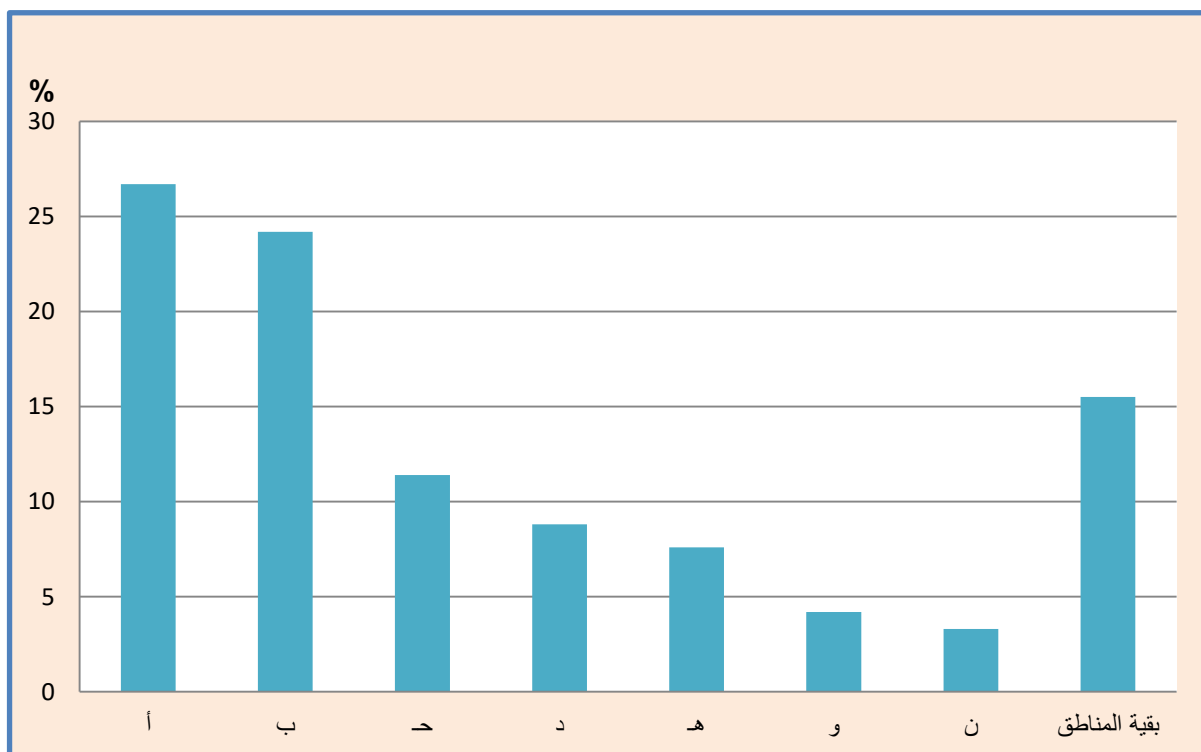
السكان ونسبتهم بحسب المناطق في منخفض بحر النجف حتى عام 2019م

المنطقة	عدد الأسر	عدد الأفراد	النسبة من مجموع السكان
جزيرة النجف الجنوبية الشرقية	295	2194	8,8
شواطئ بحر النجف الشمالية الشرقية	812	6598	26,7
شواطئ بحر النجف الغربية	866	6006	24,2
العزبة والأساويد	86	523	2,1
الرهيمية	86	432	1,7
بحر النجف الغربي	62	527	2,1
عيون المستراحة	3	40	0,2
عيون الرهبان	7	57	0,2
النور التجاوز في منطقة النور	265	1873	7,6
مظلوم العدل الغزالات	408	2840	11,4
بحر النجف الشرقي	96	571	2,3
الحياضية	19	131	0,5
عيون سيد عبود	24	176	0,7
أراضي منطقة الغار	4	12	0,05
مساكن جدول السدير الشرقية والوسطى والغربية	159	1031	4,2
الشداد	47	275	1,1
وادي الملح الجنوبي	3	17	1,7
عيون الشجيج	119	816	3,3
الرحبة	88	716	2,9
الحيدرية	—	—	—
المجموع	3449	24835	100%

المصدر : أ.د جمال باقر مطلق وحيدر محمد جواد جاسم  
الجزائري ، إدارة الكوارث والفيضانات في منطقة بحر النجف ،  
مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 27 ص 2

شكل (50)

شكل بياني لنسبة السكان بحسب المناطق في منخفض بحر  
النجف



المصدر : الجدول رقم ( 15 )

أ-شواطئ بحر النجف الشمالية الشرقية

ب-شواطئ بحر النجف الغربية

- ح-مظلوم العدل الغزالات  
د-جزيرة النجف الجنوبية الشرقية  
هـ-النور التجاوز في منطقة النور  
و- سكان جدول السدير الشرقية و الوسطى والغربية  
ن-عيون الشجيج



## المبحث السادس عشر

- البدوي
- الالستيطان الحضري والريفى
- فى منخفض بحر النجف



## المبحث السادس عشر

### الاستيطان الحضري والريفي - البدوي في منخفض بحر النجف

ان الامتداد الحضري يشتمل على :

اولا - المباني العامة ومباني المصانع والقصور الخاصة والمراكز الحكومية والخدمية

ثانيا - المباني السكنية

اما الاستيطان الريفي والبدوي فيشتمل على المباني السكنية الريفية المبنية من الطين او من مواد مختلفة متوفرة-

أولاً- المباني العامة في الاستيطان الحضري:

ولنبداً من مدينة الحيرة التي بنيت أجزاء من مبانيها على جرف بحر النجف ومنها على على مقربة منه واكثر المباني تلك قصور ودور فاخرة لملوك ووجهاء اهل الحيرة يومذاك علاوة على المعابد والكنائس المسيحية ربما كان ذلك بناء على رغبة المتعبدين من المسيحيين التعبد بعيدا عن صحب المدينة وان يكون في مكان هادئ مشرف على مكان يبعث في النفس الرهبة والخشوع ومن هذه القصور والمعابد الاتي :

1- قصر الخورنق وقصر السدير :

بنا قريبان من بحر النجف ويشرفان عليه والخورنق يقع على مرتفع بحر النجف اما السدير فمقابل الخورنق عبر البحر وقد قال

عنه ياقوت الحموي (( وبالحيرة الخورنق يقرب منها ما يلي الشرق نحو ميل و السدير وسط البرية ..... )) (192)

2- قصر ابي الخصيب :

يقع بين قصري الخورنق والسدير وهذا يعني ان القصر يشرف مقتربا من منخفض بحر النجف .

يقع على مقربة من قصري الخورنق والسدير اذ يقع قصر الخورنق في شماله وقصر السدير في جنوبه (193)

3- قصر الاثل:

يقع في منطقة منخفض بحر النجف ، ولم يبق منه سوى اطلال محيطة بقصر الرهبان ( 194 )

4- قصر الرهبان :

يقع في بحر النجف ، وهو تل مربع بارتفاع خمسة امتار وحوله عيون (195)

اما الديارات فهي :

1 - ديارات الاساقف : تقع في ارض النجف وقد احتل الطريحي انها تقع في ارض النجف وعلى موضع الطارات ومعنى ذلك انها تشرف على بحر النجف (196)

2 - دير مارت مريم : في نواحي الحيرة بين قصري الخورنق والسدير وقصر ابي الخصيب المشرف على النجف .

وبقيت المعابد والقصور آثار متباعدة ومنخفض النجف خالي من

المباني عدا الغرف القروية لاستراحة اصحاب البساتين من الجذوع والسعف او من الطين والطابوق ولا توجد مباني عامة لتوفير الخدمات برغم من وجود بعض الصناعات والمزارع كما توجد قرى في الرهيمة والعزبة والرحبة والقطقطانة وهي قرى ريفية ذات طابع بدوي .

بعد مرور مسافة زمنية طويلة وظهرت النجف مسورة وبسورها الأخير كان خروج دائم للنجفيين الى المنخفض والبحر عبر الطريق الترابي المنحدر نحو المسطح المائي والبساتين ، فانشأ قرب قناة الشيخ اسد الله وقرب الشارع الترابي الرئيس مبان هما :

1-مبنى المغتسل : لغسل الموتى ياخذ مياهه من قناة الشيخ اسد الله لاحظ شكل المبنى والشارع، ويذكر ان الشيخ اسد الله الرشتي هو الذي امر ببناء هذا المغتسل ليزود من مياه القناة التي انشأها وكان تاريخ بنائه عام 1891م . (197)

2-المطحنة :

## شكل (51)

المغتسل قرب قناة الشيخ اسد الله



الصورة (٨ - ١١) المغتسل القديم الذي يستمد ماءه من قناة أسد الله ، بضع

نقلا عن : الأستاذ تحسين عمارة ، عطش النجف ج 2 ،  
2020م ، ص 56 .

تدعى باسم الرحة بنيت تعمل على قوة دفع الماء ، تقع على  
الجانب الأيمن من الشارع الحولي وقد بسبب فتح هذا الشارع .

لا توجد مباني أخرى ذات اهمية في عرض المنخفض وطوله  
خلال الخمسينيات حتى عام 2000م كمباني خدمية عامة او مساكن  
ذات شأن غير انه توجد مدايع ومعامل بدائية لصناعة الجرار  
وحركة بعض السيارات والحمير لنقل الجص والحجر ونقل قرب

الماء على ظهر الحمير لبيعها على سكان النجف ووجود عدد من  
الموارعين وكلهم يسكنون النجف وهم يبنون في بساينهم مباني  
عادية للاستراحة ظهرا ثم يعودوا الى مساكنهم في المدينة .

شكل (52)

المطحنة



نقلا عن : تحسين عمارة ، عطش النجف ، ج 2 ، ص 51

**الرحلة الى العمل :**

كثير من العاملين يسكنون النجف ( المدينة ) ويعملون خارجها  
وان المسافة والوقت يسمحان لهم بالذهاب الى العمل والعودة الى  
مساكنهم في المدينة ، ولذلك فالعمال العاملون في المقبرة وفي  
الضاحية الزراعية والعاملون في الجرار والدباغة والطابوق والزراعة

ينهون عملهم اخر النهار ويعودوا الى مساكنهم التي اكثرها في اطراف الاحياء المطلة على المنخفض كالثلمة والشوافع والجديدة وهم يتحركون اما مشيا او على ظهور الحمير او في عربات تجرها الحمير وهذا الحال تكاد تكون موجودة على طول المناطق السكنية القريبة من المنخفض حتى الحيرة . ويؤلف هؤلاء العمال بحركتهم ما يسمى ( الرحلة الى العمل ) وهم يؤلفون نسبة 7,9٪ من مجموع العمال العاملين الذين يسكنون النجف. (198)

اما خلال المدة ما بين 2000 الى 2021م فقد جرت تغيرات جمة وبخاصة عند قدمات الطارات او اسفلها مباشرة فقد ظهرت مباني مهمة كالفنادق ومراكز للمرور والشرطة إضافة الى السيطرات والمعسكرات والمؤسسات الصحية والمدارس في منطقة ناحية النور او مظلوم علما ان أكثر هذه المؤسسات منتشرة مع امتداد الشارع الحولي.

ولا توجد إحصائية مطبوعة لعدد المباني الحكومية الخدمية ولكن بالامكان تقديرها من خلال جولة فيما بينها ب(100) مؤسسة .

## ثانيا - المساكن :

### أهمية منخفض بحر النجف في التوسع الحضري : (199)

منخفض بحر النجف مهم لكونه الأقرب الى منطقة النجف الحضرية وقصر المسافة تؤدي دورا في ذلك وعلى ما يبدو ان توسع النجف المستقبلي سيكون بهذا الاتجاه وقد اقترح المصمم للاستشارات الهندسية (ADEC) ان تكون منطقة التطوير غرب



المنخفض على شكل مجمع رئيس واحد مستبعدا إياه ان يكون قرب المنخفض الفائض والقريب من المياه وذلك لعدم صلاح التربة والمناخ والفيضان، الا ان التوسع هذا يتطلب اعتماد اختبارات عدة أهمها صلاحية المكان لأنشاء مناطق سكنية جديدة أولا والعمل للحفاظ على التنوع الايكولوجي الاحيائي النباتي والحيواني دون المساس به بل العمل على تطويره في مستقراته لئلا يحدث الخلل ، لان المكون الايكولوجي بحد ذاته غير متوازن لسيطرة أنواع من الكائنات على أخرى وقد تؤثر على وجودها ويحصل النقص ثم الخلل والقصد من ذلك هو بيان ان التوسع الحضري غير المدروس قد يتحول الى عامل هدم لمستقرات المكون الايكولوجي .

ان حجم النجف المستمر على التضخم يحتم بالتأكيد على إيجاد نظام متكامل للتوسع الحتمي والضروري باتجاه المنخفض لكن هذه الضرورات يجب ان ترافقها خطط مدروسة أيضا تقضي بالحفاظ على مستقرات التنوع الاحيائي والمناطق المزروعة بل العمل الجاد والمخطط على ادامتها وتأهيلها لتستمر مرفقا سياحيا واقتصاديا .

يتطلب التوسع الحضري باتجاه منخفض بحر النجف الاتي:

1- تحديد الأماكن المتماسكة تربتها والصالحة لبناء منشآت سكنية ومؤسسات خدمية .

2- استثمار المناطق الفارغة من أي موئل تنوع طبيعي وزراعي .

3- على ان لا تدفع الحاجة مهما كان نوعها الى إزالة حافة الطار لاهميتها التاريخية ولا طمر المسطحات المائية .

4- عدم البناء في المناطق التي كانت فائضة او انها تعرضت للفيضان لمرات عدة

5- ارتفاع مدينة النجف فوق المنخفض مما يشعر المرء بانه يسكن خارجها

6- ان المنخفض تبرز أهميته بتزويد النجف بالتمور والخضروات والفواكه والسكان لا يريدون تدمير هذا المصدر .

والرأي هو ان اكثر اراضي البحر لا تصلح لبناء المساكن والسكن بل الأفضل تحويل بحر النجف الى منتجع سياحي وترفيهي لسكان المدينة وهذا نتناوله فيما بعد في مبحث اخر  
**اهم المراكز الحضرية السكنية التي أنشأت في بحر النجف :**

أنشأت مدينة النور وسميت بناحية النور وباسم بانيقيا وباسم مظلوم وعليه هي منطقة واحدة لقد رأيتها واعتقد ان مكانها غير مناسب أنشأت عام 2009م وذلك عند توزيع الحكومة المحلية توزيع الأراضي على المستحقين من سكان النجف وكان اول توزيع بحدود 4600 قطعة سكنية وفي عام 2012م فرزت 7000 قطعة أخرى لغرض توزيعا على المستحقين وانشأ مركز صحي ومدرستين بثلاث طوابق ومحطة كهرباء واكمال البنى التحتية بعد ان نشأ البناء وكانت المساكن بمواد واطئة .

شكل (53)

ناحية النور في منخفض النجف



شكل ( 54 )

مظلوم بعد ان زال عنها الفيضان



الكلفة يوجد جزء من مظلوم يشبه المجمع السكني في ارض لا يصلها الفيضان بينما بقية الأجزاء تفيض اذا علاها ماء البحر ومياه السيول.

ثم ان الاحياء المطلة على منخفض النجف اخذت تزحف على منحدر الطارات وعند اقدمها ونشأت احياء سكنتها الطبقات الفقيرة وسكنها نفر من الباكستانيين

### جدول ( 16 )

اعداد المساكن في منخفض النجف التي احصتها مديرية بلدية النجف حتى عام 2021م

اسم المنطقة	موقعها من الوديان	عدد المساكن	المساكن المشغولة	المساكن الفارغة	النسبة للمساكن المشغولة	ملاحظات
جزيرة النجف الجنوبية الشرقية	بعيدة عن الوديان	371	286	85	77%	سكن متناثر معرض للفيضان
شواطئ بحر النجف الشمالية الشرقية	بعيدة عن الوديان	1028	779	249	76%	معرض للفيضان
شواطئ بحر النجف الغربية	بعيدة عن الوديان	978	865	93	88%	معرض للفيضان
العزبة	وادي أبو خمسة	90	85	5	94%	تعرضت للفيضان
الاساويد	وادي (ابو خمسة) ومنطقة تجمع مياه الوديان					تعرضت للفيضان

الرهيمة	وادي الرحيماوي	102	86	16	84%	تعرضت للفيضانات
بحر النجف الغربي عيون المستراحة	منطقة تجمع مياه الوديان	78	75	3	96%	سكن معرض للفيضان
	منطقة تجمع مياه الوديان	4	3	1		
عيون الرهبان	وادي الخر	12	7	5		سكن متناثر معرض للفيضان
النور التجاوز في منطقة النور	منطقة تجمع مياه الوديان	416	203	213	48%	مركز الناحية معرض للفيضان تعرض جزء قليل للفيضان
	منطقة تجمع مياه الوديان	809	809	+صفر	100%	
النور الجديد	منطقة تجمع مياه الوديان	500	صفر	500	صفر %	مساكن واطئة الكلفة
مظلوم العدل الغزالات	وادي حسب	436	371	65		تعرضت للفيضان
منطقة الغار والمرات	وادي الخر والرهيماوي	9	4	5		متناثر
الشداد	وادي حسب	64	47	17		معرض للفيضان
مساكن جدول السدير الشرقية الوسطى الغربية	بعيده عن الوديان	57	53	4		سكن متناثر معرض للفيضان
		106	96	10		
		11	10	1		
وادي الملح الجنوبي	وادي الملح	3	3	-		متناثر
عيون الشبيح الرحبة	وادي الملح	173	119	54		معرض للفيضان
		266	88	178		
المجموع		5583	4124	1459	74% 26%	معرض للفيضان

المصدر : مديرية بلدية النجف لعام 2019م (200)

ويظهر الجدول أعلاه ان عدد المساكن في المنخفض قد بلغت 5583 مسكنا وهو عدد مبالغ به منها 4124 مسكنا مشغولا بنسبة 74٪ منها فارغة بعدد 1459 مسكنا وتؤلف 26٪ من مجموع المسكن ومعنى هذا ان ربع المسكن لم يسكنها أصحابها او انهم سكنوها وتركوها باثر البعد وقلة الخدمات .

وتختلف نسبة المساكن المشغولة والفارغة من منطقة لأخرى في منخفض بحر النجف فالنسب العالية للمسكن المسكون برزت في العزبة والاساويد اذ وصلت الى 94٪ وفي منطقة بحر النجف الغربي وصلت الى 96٪ وتشكل المساكن المشغولة في شواطئ بحر النجف الغربي حوالي 88٪ اما في منطقة التجاوز في منطقة النور فالنسبة للمساكن المشغولة 100٪ وفي النور الجديد الدور المشغولة صفر أي ان المسكن البالغ عددها 500 مسكن غير مشغولة (لاحظ الجدول) .

### الاستيطان الريفي – البدوي :

يظهر هذا الاستيطان الريفي جزئيا في البساتين قرب جدول ( أبو جذوع) والجداول الأخرى وهو سكن موقت يسكنه العاملون في المزارع من حين الى اخر.

ويظهر السكن الريفي الذي هو اقرب الى السكن البدوي لأنه في مناطق زراعية وتربية حيوان وفي قرى صحراوية معتمدة في مياهها على العيون تعتنى بتربية الجاموس والابقار والاغنام والجمال إضافة الى الزراعة والبيوت مبنية من اللبن او الطابوق غير المفخور والطين

والسقوف من جذوع النخيل والطين اكثر البيوت بدائية وامثال هذه المستوطنات الاتي :

1 - العزية والاساويد : 90 مسكنا منها 85 مسكنا مشغولا

2 - الرهيمة : 120 مسكنا منها 86 مسكنا مشغولا

3 - عين المستراحة : 4 مساكن منها 3 مشغولة

4 - عيون الرهبان : 12 مسكنا منها 7 مشغولة

5 - منطقة الغات والمرات : 9 مسكنا منها 4 مشغولة

6 - الرحبة : 173 مسكنا منها 119 مشغولة

7 - وادي الشجيج : 266 مسكنا منها 88 مسكنا مشغولا

ويكون مجموع المساكن الواطئة الكلفة والريفية والبدوية 674 مسكنا المشغول منها 392 مسكنا تؤلف نسبة 58 % في القرى الصحراوية القريبة من المنخفض والمتأثرة به .

ومعنى ذلك يكون اكثر من نصف المساكن في القرى الصحراوية غير مسكونة او انها خالية من أهلها .

## المبحث السابع عشر

□ النقل عبر منخفض بحر النجف وما جاوره  
□





## المبحث السابع عشر

### النقل عبر منخفض بحر النجف وما جاوره

النجف منذ بدايات نشأتها يقصدها الزائرون لأغراض مختلفة ويسلكون طرقا مفتوحة متعددة عبر فضاء هضبي صحراوي اما مشيا على الارجل او على ظهور الحمير او الخيول او الجمال من جهة الشمال من مزارع الفرات وكربلاء او من جهة الشرق من الكوفة وقراها او من الجنوب من جهات الحيرة او من الغرب والجنوب الغربي حيث يأتي الناس مشيا او على ظهور حميرهم مع قدمات الطارات او مع حواف الساحل الشرقي لبحر النجف .

وتصل النجف قوافل البدو عبر بحر النجف على طرق معروفة يسلكونها ليصلوا حتى تنوخ ابلهم وتنزل بضاعتهم قرب اسوار مدينة النجف في جهات المدينة الجنوبية والجنوبية الغربية وعلى ما يبدو ان المناخة هو موضع تستقر عنده الابل وعلى هذا الاعتبار كانت بداية المناخة من سور النجف الجنوبي ولما فتحت الاسوار اخذ السكن يتقدم جنوبا وظهرت الجديديات والمناخة تتراجع واستقرت في الموضع الذي بنيت فوقه مساكن حي حنون وبذلك تلاشت المناخة وغدت ذكرى .

تظهر الصور المرفقة بالمبحث حركة الناس الراجلين والراكبين على ظهور حميرهم .

واعتمد سكان مدينة النجف على الترامواي العربات التي تجرها الخيول على سكة حديد بين النجف والكوفة لنقل الناس والبضائع ولما زاد عدد السيارات ابطل الاعتماد على الترامواي .

وفي فترة الحصار احدث النجفيون ثلثة في سور النجف الغربي يخرجون منها لادخال المؤنة واحيانا الهروب وكانت قرب صافي صفا مناخة تنوخ عندها الابل المحملة بالبضائع ولما تهدم السور بنيت مساكن الثلثة و الشوافع عند المنحدر هكذا كانت حركة الناس باتجاه النجف يوذاك والنجف مسورة وعند هدم سورها وفتح أبوابها .

### شكل (55)

حركة الناس باتجاه النجف عبر الطارات وساحل البحر



شكل (56)

حركة الناس باتجاه النجف عبر الطارات وساحل البحر



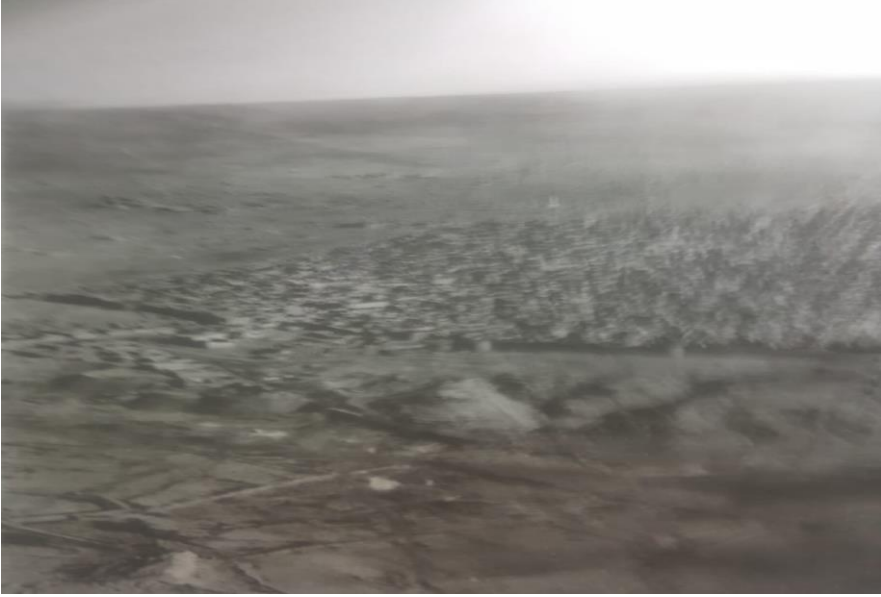
شكل (57)

الترام واي بين النجف والكوفة



## شكل (58)

الثلمة عبر السور الغربي ويظهر الموضع المنحدر الذي بنيت عليها  
دور الثلمة والشوافع

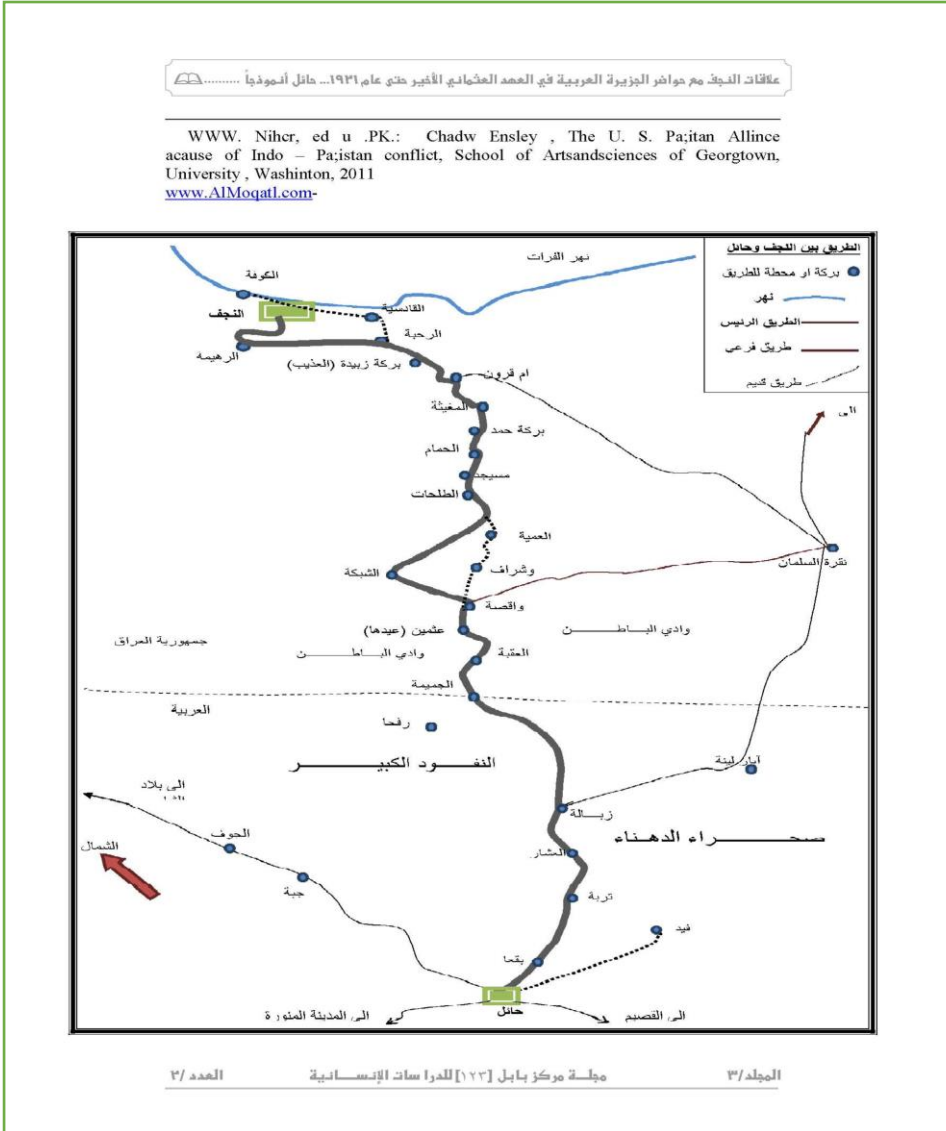


ان اقتصاد النجف يعتمد قديما على التجارة بالدرجة الأولى  
وبذلك أصبحت محطة تجارية مهمة (201) وهي بنفس الوقت  
تصرف ما يصلها من منتجات زراعية وصناعية ، وتاتي للنجف  
قوافل من البادية باستمرار لغرض التبادل التجاري ويأخذ اعراب  
البادية بخاصة في نهاية الصيف منتجات التمور والرز والحنطة  
والشعير والعباءة النجفية وسروج الخيل والحبال والحماائل واللجام  
وغيرها من الحبوب ويستلم النجفيون من بضائع البدو الكثير  
كالأغنام والابل وغيرها (202) ولذلك نشأت سوق لتبادل السلع  
عرف يومها بسوق المناخة قرب مرقد صافي صفا تنوخ فيه الجمال

وتستريح مطلا على بحر النجف، و قرب سور النجف كذلك جنوب  
المدينة يوجد سوق اخر عرف بالمناخة استقر أخيرا خارج محلة  
الأمير غازي " الجديدة " واطراف من هذا السوق تنتهي في نهاية  
شارع المدينة (سمي الشارع بهذا الاسم لأنه مكان انطلاق  
المتوجهين الى المدينة المنورة عبر بحر النجف).

## شكل ( 59 )

### الطريق من النجف الى حائل



المصدر : د . مقداد عبد الحسن الفياض ، المصدر السابق ، ص

123

## طريق الحج البري :

ان الطريق الذي يربط العراق بالجزيرة العربية عبر بادية النجف هو اقصر طريق الى الأماكن المقدسة من العراق برا وهذا الطريق يحسب من الطرق القديمة وكان يسلك في عصور ما قبل الإسلام ، اما في العهود الإسلامية فقد دعي باسم (طريق الكوفة ) يمر بارض منخفض النجف و عبر ممرات بحر النجف قبل ان ينطلق الى عبر صحراء النجف ثم ينطلق غربا باتجاه المملكة السعودية ، انتشرت حوله الديارات المسيحية واطلال القصور والعيون غرب الحيرة وبحر النجف ، حتى سميت المنطقة ببلاد العيون او بلا القصور . (203) .

عرف الطريق " بطريق الحج البري " تسلكه قوافل الحج وقوافل التجارة بين العراق المملكة السعودية وفي العصور الإسلامية عرف باسم طريق زبيدة او درب زبيدة منذ العصر العباسي الأول نسبة الى زوجة هارون الرشيد (170 - 190 هج وتعود التسمية الى اهتمام زبيدة بهذا الطريق الذي حجت من خلاله مرات عدة سنة 176 هج وما تلاها واقامت حوله إصلاحات وحفر ابار وبناء مستقرات استراحة (204) ودعي بالطريق السلطاني لكثرة الامراء والملوك الذين سلكوه ، كما دعي باسم طريق البرك لكثرة وجود البرك والاحواض التي تتجمع فيها مياه الامطار (205) .

واني لا أنسى تجمع السيارات الكبيرة المخصصة لنقل الحجاج في نهاية شارع المدينة المتصلة بالشارع المنحدر نحو بحر النجف



بعد ان تكون قد مرت في مداخل النجف والناس تحيي مرورها  
ملوحة يديها بالتوديع .

شكل (60)

توديع الحجاج من نهاية شارع المدينة



صورة من مجموعة الأستاذ المرحوم نوري الفلوجي ابن النجف  
البار الذي أرخ للنجف بصوره لمعالمها واحداثها، يظهر في الصورة  
توديع حجاج بيت الله الحرام عند نهاية شارع المدينة عام 1957م  
(206) .

**الطرق الحالية في المنخفض :**

الشارع الحولي : ((وهو على اربع مراحل تم تنفيذه بالكامل ،  
المرحلة الأولى منه تربط مركز المدينة بمحافظة كربلاء ، حيث يبدأ  
من نقطة تقاطع الشارع الحولي مع شارع كربلاء، خريطة (80) ويمر

خلف مقبرة النجف لينتهي بشارع السور من جهة منخفض بحر النجف (بلغ طوله في هذه المرحلة ،(م) 726.12625م (وعرضه 60م ) وقد احتل مساحة قدرها ( 571.757543 م) ٢م ، اما المرحلة الثانية للشارع فتبدا مما انتهت اليه المرحلة الأولى عند تقاطع الشارع الحولي مع طريق الحج البري غرب المدينة وصولا الى نقطة تقاطع طريق نجف - ديوانية مع الشارع الحولي وهو ما يعرف بتقاطع الرضوية ، وقد بلغ طوله في المرحلة الثانية ( 02.8019 م) وعرضه 60م ) وقد احتل مساحة قدرها ( 638.481141 م) ٢م. اما المرحلة الثالثة فتبدا من تقاطع الرضوية وحتى تقاطع المطار شرق المدينة ، وقد بلغ طوله في مرحلته الثالثة ( 651.5301 م) وعرضه 60م ) وقد احتل مساحة قدرها نحو شمال ( 094.318099 م) ٢م ، ثم يستمر الشارع في مرحلته الاربعة من تقاطع المطار صعودا المدينة حيث ينتهي الى نفس النقطة التي بدء منها على طريق نجف - كربلاء ، يعتبر هذا الشارع من الشوارع المهمة والضرورية لتقليل الزخم المروري على المدينة أثناء الزيارات والمناسبات ، وقد بلغ طوله في هذه المرحلة ( 126.11554 م) وعرضه 60م ، وقد احتل مساحة قدرها ( 584.693247 م) ( (207) .

كما توجد طرق ترابية تتحرك فوقها السيارات وأخرى ضيقة تسع فقط للمشاة والحيوانات وقد بلط جزء من طريق الحج البري وهو تبليط رديء .

## شكل (61)

### الشارع الحولي في منخفض بحر النجف



التقاء الشارع الحولي النازل من جهة المقبرة مع الشارع الحولي الصاعد نحو احياء جنوب النجف ليرتبط بالشارع الذاهب الى ابي صخير جزء مهم من هذا الطريق يدخل ضمن منخفض بحر النجف وقد سهل الوصول الى البحر والى مزارعه من جهة المقبرة وجهة شارع المدينة وما بعده من شوارع .

## المسالك البحرية القديمة باتجاه النجف :

كان بحر النجف قديماً يربط النجف بمدن العراق والخليج العربي ومن ثم بالهند والصين ، وهو خير طريق للمواصلات بين النجف وسائر الجهات العراقية والخارجية . وان اكثر الزائرين قديماً يقدمون لزيارة الأماكن المقدسة في النجف وكربلاء حيث كانوا يسلكون طريق الفرات الذي ينتهي ببحر النجف ويذكر يوسف رزق الله ان طريق النجف المائي قد سلكه اليونانيون والفرس والعرب فالنجف تصدر عن هذا الطريق يومذاك الحديد والنحاس والقصدير وغيرها من المنتجات وتستورد الحرير والاقمشة والتوابل المختلفة والاحجار الكريمة (208) .

في هذا الصدد كتب ( تكسيرا ) في رحلته المطبوعة عام 1902 م اذ وصل هذا الرحالة الى النجف مساء السبت عام 1013م ووصف بقوله : ( ان بحر النجف يستمد مياهه من نهر الفرات ، ولذلك يلاحظ ازدياد مقاديره في موسم الفيضان ) . (209)

كما سلك طريق البحر الى النجف جون بيترز وهو أستاذ امريكي منقب عن الاثار في (نفر ) وان حالة الطريق الذي سلكه جون ووصفه هو نفس حال الطريق الذي يسلكه الزوار الإيرانيون عبر بحر النجف الى النجف .

وان جون بيترز لم يسلك الطريق البري بين السماوة والنجف لمخاطر الطريق وحالات السلب التي تحصل قرراً ن يسلك طريق النهر برغم من ما فيه من متاعب وصعوبات فاستأجر طراداً من

السماوة سار به في الفرات حتى العطشان ثم الشنافية ومن هناك دخلوا بحر النجف وبعد مضي عشر ساعات وصلوا جزيرة صغيرة في وسط البحر يقال لها (ام الرغلات) وشاهدوا فيها عددا من الزوارق كانت تقل الكثير من الزوار الإيرانيين الذين نزلوا للمبيت وفي الصباح يقلعون قاصدين ساحل البحر حيث كانت توجد حينها مزرعة الحاج (طرفة) شيخ مشايخ (عفج )، ثم دخلوا جدول المشرب ثم نزلوا بعد ساعات في ابي صخير وحينها ركبوا الدواب وتوجهوا الى النجف وفي طريقهم مروا بمدينة (طعيريزات) وربما هي موقع الحيرة القديم (210) .

وكل التدوينات كانت تؤكد على ان بحر النجف يومذاك اخرج النجف من عزلتها وربطها بالعالم .

وذكر الساعدي، ان السفن كانت تنقل المؤن والبضائع التجارية والزوار والمسافرين القادمين من البصرة مارة بالسماوة والشنافية سالكة طريق هذه المنخفضات وراسية في النجف بالقرب من بستان السيد صقر المعروف بالجريوية الواقع على بعد كيلومترين من جنوب موضع سور النجف (211) .

وذكر مستر ( باولو ) ان اكثر الزائرين الذين يقدمون من الهند للزيارة كانوا يسلكون طريق الفرات فالعطشان فشط الشنافية وان سفننا كبيرة ذات حمولة خمسين طنا تمر من هذا الطريق النهري الذي ينتهي بالنجف (212).

وان المسعودي قد شاهد الملاحة في بحر النجف وشهد لها بقوله

: ( اذكر سفن الصين وراء هذه الحصون فلما انقطع الماء عن مصبه في ذلك الموضع انتقل البحر واصبح بين البحيرة والبحر ..... ) (213) .

وذكر المسعودي أيضا قوله : ( وقد كان الفرات لأكثر من مائة ينتهي الى بلاد الحيرة ونهرها بين الى هذا الوقت فيصب في البحر الحبشي في الموضع المعروف بالنجف وكانت تقدم سفن الصين والهند حيث ترد الى ملوك الحيرة ..... ) (214) .

ولما جرت عملية سد الفتحات النهرية التي تتسرب منها مياه الفرات الى بحر النجف عام 1887م حيث تم بها احكام السدود وانقطاع المياه عن البحر تحولت مراسي السفن الى الكوفة التي اطلق عليها اسم ( شريعة الكوفة ) (215) .

على هذا الوصف والتأكيد يكون بحر النجف يومذاك دورا مهما في إخراجها من عزلتها وجعلها ترتبط بدول العالم والاتجار معها وتسهيل وصول الراغبين لزيارة الأماكن المقدسة ، اما اليوم فمئذ اكثر من مائة سنة لم تعد له اية أهمية في النقل بسبب جفافه وانقطاع ماء الفرات عنه .

## المبحث الثامن عشر

الزراعة في منخفض بحر النجف □  
□





## المبحث الثامن عشر

### الزراعة في منخفض بحر النجف

أهمية الزراعة في منطقة صحراوية :

من المؤكد يكون للزراعة في منخفض بحر النجف أهمية بارزة لكون أكثر أجزاء المنطقة جافة وانها مهمة برغم ضيق المساحة الصالحة للزراعة وقلة الإنتاج هذا الإنتاج الذي لبي حاجة سكان مدن نشأت عند اطراف هذا المنخفض مثل الحيرة والنجف والكوفة وغيرها من المدن الصغيرة والقرى التي اندثر بعضها وبقي البعض الاخر .

الزراعة تزود سكان المستقرات الحضرية بالخضروات والتمور والحبوب والفواكه طول أيام السنة برغم من ان الإنتاج لا يسد كل الحاجة الا انه مهم لقرب المنخفض من الحيرة والنجف والكوفة وسهولة إيصال المنتجات الى أسواق هذه المدن على ظهور الحمير او بالعربات التي تجرها الحمير والخيول او بالسيارات الخاصة بنقل المنتجات الزراعية .

ويقتضي التنويه هنا ابتداء الى ذكر المقومات الطبيعية التي قامت الزراعة على اكتافها في هذا المنخفض ترتبط الزراعة في المنخفض بمقومات او عوامل بموجبها تقوم الزراعة وتزدهر وبخاصة المقومات الطبيعية منها تلك التي لها تأثير مباشر في نوع الزراعة ومستوياتها وهي الاتي:

مقومات الزراعة في منخفض بحر النجف :

## 1 - انبساط السطح :

امتازت ارض منخفض النجف بالسهولة والانبساط تقدر مساحتها بـ (44 كم<sup>2</sup>) (216) برغم من الانبساط فان الأرض تنحدر باتجاه الشمال الشرقي من الجنوب الغربي مما سهل جريان مياه الجداول المحفورة لتأخذ مياهها من الفرات وتفرعاته

## 2 - درجات الحرارة :

ان مناخ المنخفض يعود الى المناخ الصحراوي الجاف المتطرف وتأثيره بالقياس النسبي لا يلائم الزراعة في المنخفض التي باتت تعتمد على المياه السطحية والجوفية (217)

ان من اهم سمات هذا المناخ هو ارتفاع المدى الحراري اليومي والشهري و السنوي مع شحة الامطار وتذبذبها ومع شدة التبخر (218) .

ان ارتفاع درجات الحرارة يؤثر في المنخفض وتكون معدلاتها مرتفعة في اشهر حزيران وتموز وأيلول وتشرين اول نحو (34.3—36.6—32.4 - 26) لكل منها على التوالي ومعدلات الحرارة العظمى سجلت في اشهر حزيران وتموز واب وأيلول .

وتأثيرها على الزراعة يتحدد بشدة التبخر بكميات كبيرة من المياه في المنخفض فتقل الزراعة كما تؤثر الحرارة على مياه الجداول كما تؤثر على المياه الجوفية. (219)

اما الامطار الساقطة فقليلة وتسقط متباينة وفائدتها محدودة وقد تضر المزروعات وتدمرها ان سقطت بغزارة .

### 3 - التربة :

لقد بينا في مباحث سابقة من هذا الكتاب ان التربة في منخفض بحر النجف تحتوي على أنواع من الترب كالتربة الصحراوية ذات النسيج الخشن والتربة الجبسية وهي من فتات طينية وغرينية ورملية وبدرجات مختلفة مضاف اليها بعض المواد الجيرية والحصى (220) . وتربة الوديان الموجودة في بطون الوديان كما تظهر في مناطق محددة تربة الالهوار والمستنقعات .

ان تنوع هذه الترب يتيح نوعا تزويد المزروعات بما تحتاجه من عناصر معدنية وبخاصة المترسبة فيها وخلاصة القول ان تنوع تربة منخفض بحر النجف يعطي هذا العامل او العنصر أهمية ساعدت على قيام زراعة في منخفض بحر النجف .

### 4 - الموارد المائية في المنخفض :

الجداول هي التي توفر المياه السطحية مثل جداول السدير والبديرية وابو جذوع بالدرجة الأولى والتي تأخذ مياهها من نهر الفرات وتصب في بحر النجف ، وكان السقي قديما يعتمد على الدلاء اما حاضرا فيعتمد على الماطورات التي تسحب الماء من الجدول وتضخه الى المزارع ولذ نجد امتداد المزارع مع امتداد الجدول وبخط طولي ذكرنا سابقا اطوال الجداول ومقادير تصريفها

ان الجداول تعد المصدر الرئيس لسقي المزروعات كالخضروات والنخيل والفواكه على طول ضفافها .

### ونبين الاتي عن هذه الجداول :

جدول السدير : هو مصدر لمياه الشرب وارواء المزروعات وهو الوحيد الذي تعتمد عليه الأراضي الزراعية في المنطقة المحيطة ببحر النجف فضلا عن المساحات الزراعية الواقعة شمال ناحية الحيرة ، ويتفرع جدول السدير من الجانب الأيمن ويأخذ بالاتجاه جنوبا نحو منخفض النجف ويصل تصريفه الى (3,28 م|3\ثا) لإرواء الأراضي الزراعية البالغة ( 15000 دونما ) وتروى الأراضي المزروعة بالشلب التي مساحتها (7000 دونم ) (221)

اما جدول ابو جذوع فيحاذي الأراضي الزراعية ومعدل تصريفه 4,17م\3\ثا و مساحة الأراضي التي يسقيها حوالي 19000 دونما وقد قل تصريفه هذا اليوم ووصل الى 3,2م\3\ثا واصبح اليوم يسقي أراضي مساحتها 5500 دونم (222)

كما يفاد من الامطار في سقي الرز والقمح والشعير وبمساحات محدودة هذا برغم من ان المنخفض يعد من المناطق التي تعاني من الضائعات المائية التي اقوى أسباب حدوثها هو ظاهرة التبخر .

ويعتمد في الزراعة أيضا على المياه الجوفية المتسربة من مياه نهر الفرات القريب ومن مياه الامطار النازلة وتمتاز هذه المياه بقربها من سطح الأرض وتحفر الابار في المنخفض في الهضبة القريبة لتوفير المياه للقري الزراعية .

## العوامل المساعدة على التوسع الزراعي :

اما العوامل المساعدة في التوسع الزراعي فهي عوامل غير طبيعية بل ترتبط بجهد الانسان وعنايته والعوامل هذه بحسب أهميتها نذكرها بالاتي:

1-السوق : سوق مدينة النجف المدينة الحجمية المزدهمة بسكانها وبالزائرين القاصدين زيارة الامام علي (ع) إضافة الى قرب مدينة الحيرة التي تعد سوقا اخرمشجعا على الاستمرار بالزراعة ، فتصريف المنتجات عامل محفز على زيادة الإنتاج بحيث باتت مزارع المنخفض تصدر الى من حاصلاتها الى المدن في المحافظات القريبة .

2-العناية والاهتمام: ان اهتمام المزارعين بحقولهم يساعد على التوسع في الزراعة ومن هذه الاهتمامات فتح الجداول وكريها والعناية بها ورفع الأنقاض منها . وتوفير ماطورات وكهرباء للسقي الدائمي للحيلولة دون جفافها، يضاف الى ذلك تسميد الأرض الزراعية بالأسمدة العضوية والكيميائية واعتماد السقي المنظم وحرث الأرض وإزالة الحشائش الضارة منها واستخدام البذور المحسنة .

## أنواع المنتجات الزراعية في منخفض بحر النجف :

توجد أنواع مختلفة من الخضروات في منخفض بحر النجف هي كالاتي :

أولا \ الخضروات :

اشتهرت مزارع بحر النجف بأنواع من محاصيل الخضروات وقد شجع ذلك سعة الاستهلاك من قبل سكان مدينة النجف التي تقع في منطقة سكانية حرجية حضرية استهلاكية كبيرة إضافة الى الطلب من المناطق المجاورة للنجف لجودة الإنتاج من الخضروات تشتهر منطقة بحر النجف بمنتوج الباذنجان والذي اطلقوا عليه ( باذنجان الشواطي ) لتميزه بحجمه المتوسط وطعمه الطيب البارد من دون كل أنواع الباذنجان الأخرى . وتتميز كذلك بإنتاج نوع مميز من الريحان(223)

وهناك أنواع من الخضروات تنتج في المنخفض نذكرها على شكل مجاميع :

- مجموعة الباذنجان والبامية والخيار
  - مجموعة الفجل والكرفس والريحان والرشاد والكراث والبصل
  - مجموعة البرسيم والجت وهي لا تدخل مع الخضروات كغذاء انساني بل هي خضروات تزرع لغرض توفير العلف الحيواني
- أنواع الخضروات في بحر النجف**

جدول (17)

اسم النبات	أنواع الخضروات في بحر النجف الاعداد المرصودة
الفجل	700 نبات
الكرفس	850 نبات
الكراث	900 نبات
الريحان	950 نبات
الرشاد	750 نبات
الباذنجان	850 نبات
الطماطة	1200 نبات
الخيار	1250 نبات
الباميا	1300 نبات
البصل	540 نبات

المصدر (224): مديرية البئية في محافظة النجف الاحيائي نباتات غير منشورة 2012م نقلا عن : علياء حسين سلمان الخصائص البئية الطبيعية والحياتية في منخفض بحر الطبيعية النجف وامكانيات استثمارها في انشاء المحمية

إضافة الى ما سبق فان المنطقة تنتج الرقي الذي يفاد من بذوره وان ارض بحر النجف تصلح لزراعة الرقي المستدير الأخضر الغامق وكذلك البطيخ الذي اشتهر بحلاوته .

كان نقل الخضروات الى السوق قديما نقلا على ظهور الحمير لتصل الى (علوة الخضرة) في مدينة النجف ومن هذه العلوة تباع

الخضرة الى باعة المفرد للاستهلاك المباشر وقسم منها يرسل بالسيارات الى الأسواق القريبة من النجف ويرسل الى بغداد فان المستهلكين يفضلون خضرة الشواطئ من منخفض بحر النجف ، اما اليوم فالسيارات تنقل الخضروات من حقولها مباشرة الى الاسواق والى العلوّة .

ثانيا \ العلف الحيواني :

اما العلف الحيواني فيزرع في المنخفض والسائد منه البجت والبرسيم وبكميات وافرة يفيد منها المزارع لتغذية حيواناته في المزرعة والباقي يرزم بباقات ويحمل بالسيارات او العربات التي تجرها الحمير او البغال وترسل الى سوق النجف وأسواق قريبة لتباع بالمفرد حيث يشتريها الذي يملك حيوانات في مزرعته او في داره بخاصة (المعز) .

### زراعة الخضروات في العزية والرهيمة :

تزرع في قرיתי العزية والرهيمة مختلف أنواع الخضروات التي ذكرناها في جدول سابق الباذنجان والبامية والطماطم والخيار وبقية الأنواع .

وقد أقيم مشروع زراعي ضخم في قرية الرهيمة تزرع فيه جميع الأنواع إضافة الى تربية الحيوانات وهذا المشروع ممتد يأخذ مياهه من الابار والاشراف عليه مباشر يضم عددا كبيرا من البيوت الزجاجية يزرع فيها أنواع من الخضروات الصيفية والشتوية بالاصح الباذنجان والطماطم والخيار واللهانة ( الزهرة ) .



## شكل (62)

### البيوت الزجاجية في مزرعة الرهيمة



### النخيل والمحاصيل التي بينها :

ان زراعة النخيل مهمة في بحر النجف لنجاحها حيث التربة ووفرة المياه التي كانت سابقا ترفع لها بالسيح واليوم بواسطة الماطورات واهتمام المزارعون بإنتاج التمور الجيدة في بحر النجف ومع هذا فان النوع السائد من التمور هو النوع المسمى بـ (العمراني) الذي الى جانبه توجد أنواع أخرى هي البرحي والمكتوم والشكر والخستاوي والدكل والديري وكما يزرع الزهدي وهو من الأنواع غير المرغوبة

ويزرع في المساحات ما بين النخيل العلف الحيواني كالجوت والبرسيم وبعض الأنواع من الفواكه وأشجار السدر .

## جدول (18)

النخيل والفواكه التي رصدت في منخفض بحر النجف

اسم النبات	الاعداد التي تم رصدها
الرمان	120 نبات
التين	30 نبات
الاجاص	15 نبات
العرموط	20 نبات
السدر	120 نبات
الزيتون	80 نبات
العنب	40 نبات
التوت	80 نبات
النخيل بأنواعها	2500 نبات

المصدر: نهاد خضير كاظم مصدر سابق ص 23

علياء حسين سلمان، المصدر السابق، ص 284

نقلا عن مديرية البيئة في النجف بيانات غير منشورة  
لعامي 2012م - 2017م

تنتشر هذه الأنواع في مزارع المنخفض في أماكن متفرقة وهي أقل إنتاجاً من الأنواع الأخرى كالخضروات وهي إنتاج يمون صاحب المزرعة عدا إنتاج النخيل فهو يزود سوق النجف .

شكل (63)

منظر لمزرعة نخيل



علياء حسين سلمان الخصائص البيئية الطبيعية والحياتية في منخفض بحر الطبيعية النجف وامكانيات استثمارها في انشاء المحمية

## شكل (64)

منظر اخر للمزارع في منخفض بحر النجف



### مزرعة فدك :

مزرعة أقيمت من قبل مؤسسة العتبة العلوية في قرية الرهيمة في صحراء النجف تنتج الخضروات وتزرع النخيل وتربي الحيوانات وهي في كل المواسم تطرح انتاجها الى سوق النجف لتلبي حاجات النجفيين من الخضروات مثل الطماطم والخيار والباذنجان والبقلاء والخس واللهاة والبصل والفلفل .

يشرف على هذه المزرعة عدد من المختصين بالزراعة والهندسة والبيطرة للعناية بالمزروعات وتربية الأغنام والابقار

## إمكانية زراعة أشجار الزيتون : ( 225 )

تمتاز منطقة النجف ( الجانب الصحراوي ) بانبساط سطحها وانحداره التدريجي الامر الذي يجعلها ملائمة للقيام بزراعة الزيتون من حراثة ارض وشق المروز واستخدام الممكنة .

وان مناخ منطقة النجف بكل عناصرها من الاشعاع الشمسي والرطوبة ودرجات الحرارة والرياح ملائم لمتطلبات الزيتون المناخية واذا كانت هناك بعض حالات التطرف يمكن التدخل والسيطرة عليها كما هي الحال بالنسبة لارتفاع درجات الحرارة والتبخر والتح في الأشهر الحارة .

ان طريقة الري السائدة هي طريقة الري بالتنقيط اعتمادا على المياه الجوفية المعتمدة بالري هي ذات نوعية وكمية ملائمة لزراعة أشجار الزيتون عالي الزيت وتنميتها .

كما تمتاز تربة الجهة الصحراوية بكونها تربة رملية جبسية وان خصائصها الفيزيائية والكيميائية ملائمة لزراعة أشجار الزيتون وان كان هناك نقص بموادها العضوية فيمكن تعويض ذلك النقص بإضافة تربة طينية واسمدة عضوية متوفرة في منطقة السهل الرسوبي.

### المشاكل التي يعاني منها فلاحو مزارع المنخفض :

توجد مشاكل عدة يعاني منها فلاحو منخفض بحر النجف أهمها:

1-انتشار النباتات البرية بين الاشجار والمزروعات ويبدل

الفلاح جهدا لازالتها من حقول الخضروات وقسم منها يبقى على المنحدرات ويرتفع بعض منها الى نصف المتر واشهرها العاقول والطرفة والخباز والكرط والشفلح والحنظل والمديد والحلفا كما تنمو أشجار الصفصاف والغرب على حواف الجداول .

2- قلة المياه وان كثرتها وقتها في الجداول تتبع زيادة المياه في نهر الفرات وتميز المنطقة بقلة الامطار وعدم صلاح مياه بعض الابار للزراعة .

3- ظهور الأثر السلبي لارتفاع درجات الحرارة التي لا تسمح في أحيان لنمو بعض المحصولات يضاف الى ذلك شدة التبخر.

4- قلة العائدات المالية واهيانا العائد لا يغطي حجم رأس المال الذي صرف .

## المبحث التاسع عشر

تربية الحيوانات في منخفض بحر النجف  
□ واقتصادياتها





## المبحث التاسع عشر

### تربية الحيوانات في منخفض بحر النجف واقتصادياتها

تكثر الحيوانات في منخفض بحر النجف البرية منها غير المدجنة والمدجنة ولان غير المدجنة مر ذكرها في مبحث متقدم من هذا الكتاب نشير اليها هنا وبشكل عرضي سريع ونركز على المدجنة وعلى أهميتها الاقتصادية .

ان منخفض بحر النجف الذي يبعد عن مدينة النجف 5 كم وتقدر مساحته بحوالي 360 كم مربع (226) ، يتميز بتنوع بايولوجي ظاهر نباتي وحيواني ويكون لهذا التنوع اثار اقتصادية وسياحية وقد بلغ عدد الأنواع الكلي 47 نوعا اللبائن منها بلغ 16 نوعا والطيور 22 نوعا والاسماك 4 أنواع والبرمائيات 3 أنواع والزواحف 2 نوع، اما النباتات الطبيعية فقد شملت 11 نوعا نباتيا مائيا و21 نوعا نباتيا بريا . (227)

ويمكن تفسير سبب تواجد الكائنات الحية بمختلف أنواعها في منخفض بحر النجف كونه مطوق بحدود أرضية واضحة ويكون لتلك المياه دفق داخلي ودفق خارجي ولها انماط مختلفة من دورات المياه ولذلك فان مياهها ليست ساكنة وانما تفتقر للجريان الطولي وبسبب تلك التدفقات الداخلية والخارجية تكون لها القدرة على إيواء مجاميع مختلفة ومتنوعة من الكائنات الحية النباتية والحيوانية نظرا للنسبة العالية من التدفق العضوي الذي يؤدي الى سرعة التعاقب البيئي . (228)

وقد سجلت مشاهدات لوحدة البيطرة في منخفض بحر النجف لهذه الحيوانات واكد عليها باحثون مهتمون بهذا الجانب علما ان البيطرة قد اعتمدت على معلومات استقتها من الرعاة ومن ساكني المنطقة .

### الجدول (19)

ت	النوع	العدد	الملاحظات
1	الذئب	100 - 50	تتواجد بالقرب من المنخفض وتقوم بمهاجمة قطعان المواشي التي تستوطن مستقرات التنوع والبساتين
2	الدعلاج	50-30	تتواجد بكثرة في الخط المحاذي للصحراء والخط الاستراتيجي وتتواجد قرب المزارع ومصادر المياه للبحث عن الغذاء
3	ابن اوى	500	تتواجد بالقرب من المسطحات المائية والمزارع
4	الثعالب	نادر	يجوب المناطق الصحراوية القريبة من المنخفض وتتواجد قرب مستقرات للاصطياد
5	الضباع	80-100	تنتشر في مناطق الطارات
6	أبو الحصين	1000	تتواجد قرب المزارع حيث يفترس الدواجن
7	القط البري	30-50	تتواجد في مناطق الأشجار البرية والسدر وقرب المناطق الصخرية تحديداً
8	الخنازير	1000-600	تتواجد بالقرب من تجمعات القطب وقرب المسطحات المائية
9	طيور الماء	10,000-5000	تعتبر من الطيور المهاجرة والتي تتعرض للاصطياد
10	دراج	5000-3000	تعتبر من الطيور المهاجرة خلال فصل الربيع
11	بيوض	800-500	تتواجد قرب المسطحات المائية حيث يصطاد الأسماك
12	الخضيري	10,000-5000	من الطيور الداجنة التي تعيش برياً أيضاً قرب المسطحات
13	السماج	500	من الطيور المائية التي تستوطن المسطحات المائية وتتغذى على الأسماك

الحيوانات البرية غير المدجنة في منخفض بحر النجف  
المصدر : بيطرة النجف ' إحصاءات غير منشورة عام 2008 م

الجدول ( 2 )

الحيوانات المدجنة في منخفض بحر النجف

النوع	العدد	الملاحظات
الابقار	2000	من الحيوانات الاقتصادية والتجارية بالدور السكنية
الجاموس	2000	من الحيوانات التي تربي قرب المسطحات المائية والمستنقعات وهي توجد قرب جدول الغازي وبعض العيون
الابل	1200-1000	تربي داخل الدور والمنخفض مستقر مؤقت لنا تتزود ومنه بالماء والغذاء
الحمير	300-200	من الحيوانات التي تربي داخل الدور والمنخفض مأوى لها
الخيول	100-50	من الحيوانات التي تربي داخل الدور وتمثل المنخفض المأوى مؤقت للتزويد بالغذاء والماء
الأغنام	—————	نقلًا عن بيطرة بحر النجف عام 2008
الأسماك	اعداد كثيرة متنوعة	في بحر النجف وفي البحيرات الاصطناعية

المصدر : بيطرة النجف ' إحصاءات غير منشورة عام 2008 م

تعد الأغنام والابقار اهم الحيوانات التي تربي في منخفض بحر النجف لأنها تشكل موردا اقتصاديا للمربين ومنتوجها يسد بعضا من حاجة سوق مدينة النجف والمدن المجاورة لها وكذلك الجاموس الذي شاهدت قسما منه قرب قرية العزية او على جانب الطريق اليها وهي تربي في حضائر خاصة يفيد المربون من حليبها ومنتجاتها ، كما يربي الماعز في داخل الدور وفي المزارع .

وتربي الجمال في حضائر بأعداد قليلة. وتجدر الإشارة الى

اهتمام الفلاحين بتربية الحمير والخيول وبخاصة الحمير لأهميتها كواسطة في التنقل ونقل المنتجات من المزارع الى المدينة حيث يصعب وصول السيارات الى المزارع لوعورة الأرض .

ولا ننسى اهتمامات المحميات الطبيعية التي المقامة في بعض القرى الصحراوية وكذلك المزارع الحديثة كمزرعة فذك والسفير اذ احتوت على انواع كثيرة من من الحيوانات من بينها الاغنام والابقار والجمال وتربية الأسماك .

### الأسماك في منخفض بحر النجف :

توجد اعداد من الأسماك في بحر النجف<sup>7</sup> وظهرت اثر ذلك حرفة صيد السمك وتخصص عدد من النجفيين لمزاولة هذه الحرفة، ومن اهم الأنواع الموجودة في بحر النجف :

#### جدول (20)

الأسماك المرصودة في منخفض بحر النجف وزنها وطولها

ت	الاسم	الوزن غم	الطول سم
1	أبو خريزة	100	10
2	الجري	150	15
3	أبو الزمير	100	10
4	أبو سليمان	100	10

المصدر(229): مديرية البيئة ، وحدة التنوع البيئي والاحيائي ، بيانات غير منشورة ، 2012م

تنتشر الأسماك في البحيرات المحفورة الاصطناعية ولذا يجري

الاهتمام بتربيتها واحيانا هذه التربية لا تنجح لعدم صلاحية المياه  
ولشدة الحرارة وفي الجدول ادناه أنواع الأسماك في المسطحات  
المائية في مياه بحر النجف وفي مياه البحيرات المحفورة :

### جدول (21)

أنواع الأسماك المتواجدة في المسطحات المائية في منخفض بحر  
النجف

الاسم المحلي	الوزن /غم
الكارب الاعتيادي	150
الشانك (البطي)	100
الكارب الفضي	100
الجري	150
أبو خريزة	100
أبو الزمير	100
كمبوزيا	100
أبو سيان	100
الشلق(الشلك)	150
بنيني كبير الفم	100

المصدر (230) : جمهورية العراق ،مديرية زراعة محافظة  
النجف ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة، 2017 .

وفي تربية الأسماك تستخدم طريقتان هما :

اولا – طريقة الحفر الترايبية ( البحيرات ) :

تستخدم هذه الطريقة في المنخفض وقوامها إقامة حفرة بحسب المطلوب من حيث المساحة ثم القيام بتبطينها بالرصف بالحجر والاسمنت لغرض منع تسرب المياه الجوفية من جهاتها

ان نجاح البحيرات مرهون بـ :

1 - وفرة المساحات الواسعة لحفر البحيرات

2 - وفرة المياه الجوفية اللازمة

وبذلك يكون نجاح تربية الأسماك بالبحيرات ناجحة اذا اتخذ الجانب الفني الدقة في العمل وتجنب الاملاح ووضع مصدات للرياح المتربة ووضع مسقفات واقية وتذليل كل المعوقات وبهذا يحسب منخفض بحر النجف منطقة منتجة للأسماك ومزودة للسوق النجفية وماجاورها .

**ثانيا : النظام المغلق او الاحواض المغلقة : ( 231 )**

هذا النظام المتبع يتألف من مواد مختلفة متكونة من :

1 - هيكل حديد مغلف بمادة عازلة للحرارة

2 - احواض مخصصة للتربية مصنوعة من الفايبر كلاس او

الالمنيوم او البولي اثيلين

وتكون دائرية الشكل او مستطيلة او مربعة ذات احجام من متر مكعب الى ثلاثين متر مكعب او اكثر بحسب حجم المشروع

3 - مضخات الماء التي تقوم بسحب الماء وتدويره في

الاحواض

4 - انشاء منظومات تصفية المياه ميكانيكيا

5 - لوحات السيطرة الكهربائية ووحدات القياس

6 - نظام خاص للمعالف

7 - نظام للتدفئة والتبريد

8 - خزان للمياه لاستخدامه عند الحاجة للمياه

وقد حصلت زيادة كبيرة في المساحة التي تشغلها بحيرات الأسماك اذ تم حساب مساحة بحيرات الأسماك في عام 2013 م بحوالي 6,27 كم مربع وحسبت مساحاتها عام 2018م فبلغت 20,53 كم مربع أي ما يقارب ثلاثة اضعاف ما كانت عليه عام 2013 م وهذا يشير الى زيادة المياه الجوفية التي تغذي هذه البحيرات وكذلك عن طريق زيادة حفر الابار

## المبحث العشرون

الصناعة في منخفض بحر النجف







## المبحث العشرون

### الصناعة في منخفض بحر النجف

ظهرت في منخفض بحر النجف صناعات مختلفة منها لم يعد قائما في الوقت الحاضر لقلة الحاجة منه مثل صناعة دبغ الجلود وصناعة الفخار ومنها صناعة الطابوق التي منعت من مزاولة عملها بسبب الضرر الذي تحدثه على المدينة والبيئة .

وعلى كل حال فان الصناعة القائمة الان والقديمة ذات الوجود الضئيل هي كالاتي :

أولا : الصناعات القديمة :

تعدد الصناعات القديمة في منخفض النجف والتي هي الان اما قليلة الوجود كدباغة الجلود وأخرى قليلة الظهور والانتشار كصناعة الفخار .

#### 1 - صناعة دبغ الجلود :

ظهرت هذه الصناعات في منخفض بحر النجف بشكل بارز وظاهر في الخمسينيات وامتدادا حتى التسعينيات من القرن العشرين ثم قلت كثيرا (232)

تعد هذه الصناعة من الصناعات الحرفية او الشعبية التي توفر فرصا لكثير من العمال وكانت تمارس لوقت طويل وتوفر لمدينة النجف ما تحتاجه من صناعات جلدية متنوعة وهي اليوم من

الصناعات المنسية والاقرب الى الاندثار وذلك بسبب عدم اهتمام الحكومة المحلية بها واهمالها واعتماد الاستيراد من الخارج وهي ظلت تمارس باليد فلا الات حديثة تستخدم لدباغة الجلود ولا مؤسسات ذات أهمية . (233)

صناعة الدباغة تمر بمراحل بدءا من تنظيف جلد الحيوان وغسله ورش الملح عليه حتى يجف بعد تعرضه للهواء قبل ان يصبح جاهزا للبيع كمادة أولية لصناعة الجلود للاستعمالات المختلفة. وهذه الصناعة قديمة في منخفض بحر النجف .

كانت توجد في منخفض النجف ( 4 ) مؤسسات لتمليح الجلود والمصارين و ( 12 ) مؤسسة لدباغة الجلود (234) الا ان هذه المؤسسات قلت وبعضها انتهى ولا وجود له بسبب الاستيراد السلع الجلدية الممتازة والرخيصة من الخارج .

ويذكر الشيخ جعفر محبوبة (235) انه كانت في منخفض النجف قرب الطاحونة عند المنحدر مدبغة كبيرة تدبغ الادم على اختلافها ويصرف اكثره لتلبية حاجة السكان لعمل الأحذية والقرب ( الكرب ) والدلاء الصغيرة والدلاء الكبيرة وكانت القرب شائعة وصناعتها رائجة نظرا للحاجة اليها في بيع الماء داخل مدينة النجف يوم ذاك اذ الرجل يضع فوق ظهر حماره 3-4 قرب من الماء وينادي في الازقة ( ماء فرات ) وتشتري منه العوائل الماء وتستخدم الكبيرة منها أيضا لسقي البساتين اما الدلاء الصغير فيستخدم لرفع الماء من الابار داخل البيوت وخارجها .

كما ان الجلود تستخدم لحاجات مختلفة أخرى فكانت سوق النجف والأسواق المجاورة لها مشجعة لقيام واستمرار حرفة الدباغة.

شكل ( 65 )

جانب من أماكن دباغة الجلود في منخفض بحر النجف



**اثر الدباغة على بيئة التربة في منخفض بحر النجف :**

وذكر في مجال تأثير معامل الدباغة على تلوث تربة المنخفض ان هناك (8) معامل تتركز جميعها في بحر النجف وان طريقة العمل في هذه المعامل تقليدية تعرض التربة الى التلوث لانها تطرح الى البيئة مخلفات صلبة متمثلة ببقايا الجلود التالفة التي ترمى لتدفن بالقرب من المدابع وكذلك تطرح مخلفات سائلة مثل الدم والملح ومخلفات غازية متمثلة بالروائح الكريهة . ان هذه المخلفات تترك في التربة تراكيز لعناصر كيميائية وحمضية واملاح ذائبة وكلها

تساعد على انتشار الفطريات والبكتريا التي اقوض منافع التربة  
للزراعة . (236)

## 2 - صناعة الفخار :

كانت صناعة الفخار ظاهرة في منخفض بحر النجف ومهمة  
لأنها تزود سكان مدينة النجف بما يحتاجون من الاواني المختلفة  
كالمشربة والكوز والحب والجرة ، وهذه الأهمية كانت مبرزة  
قبل ظهور اللوازم البيتية الحديثة مثل الثلاجات والمجمدات  
والبرادات في النجف وما جاورها .

وظهرت في بحر النجف معامل يدوية عدة لصنع الفخار ،  
والعامل الذي يشتغل في هذه الحرفة يدعى بالكواز نسبة للكوز  
الذي يصنعه وان هذه المعامل تقع قرب معامل الدباغة التي مر  
ذكرها . ومعامل الفخار هذه بدائية تعتمد على الجهد اليدوي وتأخذ  
من طين وتراب المنخفض المتوفرة (237) .

لقد عاصرت هذه الصناعة والمعامل البدائية ووقفت عليها  
وادركت تقلصها وزوال اكثرها .

هذه المعامل تصنع الجرار والكيزان ، فالكوز الصغير يطلق عليه  
( كيزان ) ويطلق على الكوز الكبير بالحب .

والنجف وما جاورها تعتمد على (الشراب) ومفردها (شربة)  
وعلى الحب في تبريد الماء ولا يوجد بيت في السابق الا وفيه عدد  
من الشراب تخصص واحدة للسطح حيث ينام الناس ليلا على  
سطوح دورهم وماء الشربة ليلا بارد ، اما الحب فيوضع داخل  
الدار.

## شكل (66)

### صناعة التور والحب



وان كثيرا من الزوار القادمين الى النجف يشتررون الشراب وبعض الفخاريات ويأخذونها معهم كهدايا .

ووصف الدكتور عباس الترجمان في ارجوزته النجفية عن الجرار بقوله : ( 238 )

جرارها الرقيقة المبردة مشهورة في صنعها منفردة

وكان من يأتي الى الزيارة من الغري يشتري جراره

لا اعتقد بان النجف منفردة بهذه الصناعة ولكنها قد تنفرد بحجم الشراء من لوازم هذه الصناعة للتبرك كون النجف مدينة مقدسة وتربتها مباركة .

شكل ( 67 )

بداية سوق العمارة في ستينيات القرن العشرين ويظهر محل بيع  
الشراب والجرار



ولقد اعتاد النجفيون وضع الشراب عند شرفات السطح قرب  
حلول غروب الشمس لتكون ظاهرة الى الريح الذي يبردها فيعمد  
الصبية المشاغبون رميها بالحصى لكسرها ان طالوها فيضطر صاحب  
الدار الى وضعها على شرفة بعيدة عن الشارع والزقاق .

وان مجيء الثلجات والمجمدات والمبردات عطل هذه الصناعة  
ورفع الاعتماد على لوازمها فقل الطلب عليها واخذت بالتلاشي  
وقد يوجد منها القليل يشتريها البدو الرحل عند مرورهم بالنجف

## الصناعة الاستخراجية:

تشتمل الصناعات الاستخراجية على استخراج النفط والغاز الطبيعي وخامات المعادن كالحديد والنحاس والزنك والذهب، والخامات غير المعدنية كالفسفات والبوتاس والمحاجر (الأحجار والرمل والحصى والاملاح والطين وغيره) . وكان ومازال الجمع من مساحات واسعة بلغت عام 1973م 75 دونما منها 30 دونما تؤلف المساحة التي تشغلها شركة السممت العراقية وتتوزع الدونمات الباقية على المنتجين بما يدعى ب المقالع ولكل مقلع مساحة ( 3 دونمات ) وعدد العاملين يومذاك في المنطقة التعدينية 364عاملا 260 منهم يخرجون من مدينة النجف حيث سكناهم ثم يعودوا اليها (239أ)، اما اليوم فقد تضاعفت المساحة وتضاعف عدد العاملين.

وقد ساعد على التعدين وقيام الحرفة الاستخراجية عوامل التركيب الجيولوجي للمنطقة واعتماد المناطق القريبة في محافظتي بابل والديوانية كسوق لهذه المنتجات إضافة الى توسع مدينة النجف وقد زاد عدد العاملين في هذه الصناعة عام 2005م اذ بلغوا 2982 عاملا والفوا نسبة 15,8٪ من مجموع العاملين في الصناعة النجفية (239ب).

## حجر الكلس والاسمنت :

تتوزع مواد الخام في منخفض بحر النجف ومنها ( حجر الكلس والجبس الخابط والطين والرمال ) التي ساعدت على انتشار المقالع



في المنخفض حيث تركزت مقالع حجر الكلس الى جنب وادي الريهماوي قرب شعيب المرآت وفي قرية مظلوم كما تواجدت كذلك شرق ام ذراري الى الشمال من عيون الشجيج حيث امتازت هذه الصخور بمواصفات جيدة لصناعة الاسمنت والتي تمثل الاحتياطي المستقبلي لمعمل سمنت النجف ومعمل سمنت كار حيث تركزت كسارات معمل سمنت النجف الى الجنوب من عيون الشجيج كما يوجد معمل كار الذي أسس عام 2016م بالقرب من وادي حسب والمالح الى الغرب من ذراري.

### **الجبس وصناعة الجص :**

يوجد هذا الحجر الى الشمال الشرقي من المنخفض وتحديدًا في منطقة طار النجف لانتشار ترسبات الجبس الثانوي ويفاد منه لصناعة الجص المستخدم في البناء .

اما الجص الخابط فتنتشر مقالعه على جانبي اغلب الوديان وأكثرها في وادي حسب وترسب هذه الخامات بسمك كبير في المدرجات النهرية القديمة لهذه الوديان التي تعد مصدرا جيدا لعملية الاستخراج ويستخدم الجص الخابط لأغراض البناء (240).

### **استخراج الاطيان والإفادة منها :**

ان توفر كميات من الاطيان ساعدت على مد العديد من معامل الطابوق ومنها ما هو واقع شمال قرية النور علما انه تنتشر في بحر النجف معامل الطابوق قرب مادة الاطيان الامر الذي أدى الى تلوث منطقة البساتين وتلوث مدينة النجف ذاتها وقد قامت الحكومة

المحلية بأبعاد هذه المعامل عن موقعها الى أماكن أخرى وعلى هذا الأساس تم ترحيل (11) معملا غير مرخص .وفي الشكل المرفق تظهر المعامل وهي تنفث دخانها الملوث للاجواء

شكل ( 68 )

معامل الطابوق في منخفض بحر النجف قبل ازلتها



كما يفاد من الاطيان في صنع التنور الذي يستخدم لتجهيز الخبز ويفاد منها كذلك في صناعة الفخاريات وقد مر ذكرها .  
وتدعى محليا بعض الاطيان بطين الخاوة وهذا الطين تستعمله النساء قبل الحمام حيث يضعنه على رؤوسهن لغرض تنظيف الرأس عند الاستحمام وانه يزيل الدهون من فروة الرأس .

## شكل (69) طين الخاوة



### الرمال والحصى والبحص :

وتستخرج من المناطق القريبة من بحر النجف الرمال التي تباع الى المحلات المتخصصة في بيعها الى الذين يحتاجونها في البناء والرمال أنواع منها الناعم جدا يفاد منه لتعبيد الشوارع وهناك أنواع تصلح لاستخدامها في البناء كما يستخرج الحصى والبحص وتوجد معامل لعزل المكونات وتنقيتها قرب المقالع التي تستخرج منها هذه المكونات ويستخدم الحصى منه للبناء كما يفاد منه للبناء والبحص يستخدم لتعبيد الشوارع .

### استخراج الملح من بحر النجف :

يعد بحر النجف مملحة كبيرة يعمل بها عدد من العمال يستخرجون الملح منها وقد وصف الرحالة البرتغالي الذي كتب رحلته باللغة البرتغالية بحر النجف بقوله : انها ( بحيرة شديدة الملوحة ولذلك كان يستخرج الملح منها ويباع الى أسواق بغداد

والمناطق المجاورة) ويستخدم ملح البحر لدباغة الجلود في معامل  
الدباغة التي كانت قائمة قرب ساحل البحر في الاربعينيات  
والخمسينات من القرن العشرين .

ويشتغل حتى اليوم في جمع الملح وبيعه عدد من النجفيين الذين  
يبلغ عددهم مع الذين يقومون ببيعه (25) عاملا منه الجامع للملح  
والبائع له في محلات خاصة والبائع المتجول

## المبحث الحادي والعشرون

السياحة في منخفض بحر النجف المظاهر

وقوى الجذب السياحي وتوجهات التطوير



## المبحث الحادي والعشرون

### السياحة في منخفض بحر النجف المظاهر وقوى الجذب السياحي وتوجهات التطوير

#### ارض النجف وبحرها مصحة قديمة

وكان النجف ولا يزال كذلك طيب المناخ، عذي الأرض والهواء  
مصحة للأجسام العلية، ومنجاة من الأمراض الوبيلة، وقد أيّدت  
ذلك الاختبار والأخبار والأشعار، ومن ذلك قول إسحاق بن إبراهيم  
الموصللي:

ياراكب العيس لا تعجل بنا وقف

نحيي دارا لسعدى ثم ننصرف

لم ينزل الناس من سهل ولا جبل

اصفى هواء ولا اعذى من النجف

حفت بير وبحر من جوانبها

فالبر في طرف والبحر في طرف

وما يزال نسيم في يمانيه

يأتيك منها بر يا روضة انف

كان تربته مسك يفوح به

او عنبر دافه العطار في صدف

وقال الجاحظ: "هرب رجل من الطاعون إلى النجف أيام شريح، فكتب إليه شريح: أما بعد فإنّ الفرار لن يبعد أجلاً ولن يكثر رزقاً وإنّ المقام لن يقرب أجلاً ولن يقلل رزقاً وإنّ النجف من ذي قدرة لقريب" (242)

وكان هذا فضولاً من شريح (رحمه الله) فلو أتبع قوله لم يستشف مريض ولا استوصف الأطباء، ولا شرب الدواء لدفع الأدواء، ولا أحسن السكن والغذاء، ومن أجل صفاء الماء والهواء وعذابة الأرض بني المناذرة قصرهم المشهور "الخورنق" قرب النجف، قال ياقوت الحموي: "الخورنق". الذي عليه أهل الأثر والأخبار أنّ الخورنق قصر كان بظهر الحيرة وقد اختلفوا في بانيه، فقال الهيثم بن عدي: الذي أمر ببناء الخورنق النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن الحارث بن لخم... ملك ثمانين سنة وبنى الخورنق في ستين سنة بناه له رجل من الروم يقال له سنمار.. وكان النعمان هذا قد غزا الشام مراراً وكان من أشدّ الملوك بأساً، فبينما هو ذات يوم جالس في مجلسه في الخورنق فأشرف على "النجف" وما يليه من البساتين والنخل والجنان والأنهار مما يلي المغرب وعلى الفرات مما يلي المشرق والخورنق مقابل الفرات يدور عليه على عاقول كالخندق فأعجبه ما رأى من الخضرة والنور والأنهار، فقال لوزيره: رأيت مثل هذا المنظر وحسنه؟ فقال: لا والله أيها الملك ما رأيت مثله لو كان يدوم، فقال: فما الذي يدوم؟ قال: ما عند الله في الآخرة، قال: فبم ينال ذلك؟ قال: بترك هذه الدنيا وعبادة الله والتماس ما عنده، فترك ملكه في ليلة ولبس المسوح وخرج



مختفياً هارباً لا يعلم به أحد ولم يقف الناس على خبره إلى الآن".  
ثم ظهر تخليه من الملك ولحاقه بالنسك في الجبال والفلوات فما  
رؤي بعد ذلك ويقال إن وزيره صحبه ومضى معه، وفي ذلك يقول  
عدي بن زيد:

وتبين رب الخورنق إذ اشر ف يوما وللهدى تفكير  
سره ما رأى وكثرة ما يم لك والبحر معرضا والسدير  
فارعوى قلبه وقال فما غب طة حي الى الممات يصير  
ثم بعد الفلاح والملك والامر ة وارثهم هناك القبور  
فصاروا كأنهم ورق جف فالوت به الصبات والدبور

وكان ظهر الكوفه الذي هو النجف والى جواره بحره يدعى بخد  
العدراء لجمالهما وطيبتهما وذلك لكثرة الورد الصحراوي . وكان  
موضع النجف قبل بناء المدينة والبحر متنزها للساسانيين والمناذرة  
والعباسيين . وحدث عبيد راوية الاعشى وقال :خرج النعمان الى  
ظهر الحيرة وكان معشابا وكانت العرب تسميه خد العدراء فيه قد  
نبت الشيح والقيصوم والخزامى والزعفران وشقائق النعمان فاعجبته  
فقال من نزع من هذا شيئا فأنزعوا كتفه ، قال : فسميت شقائق  
النعمان (243)

اهم المظاهر الحالية في منخفض بحر النجف وجذبها السياحي:  
اهم المظاهر السياحية القائمة وقدرتها على الجذب السياحي:  
يتميز منخفض بحر النجف بوجود مظاهر طبيعية جميلة مبهجة

وهذه المظاهر تحسب في عداد المقومات الطبيعية لقيام سياحة بالإمكان استثمارها لتعكس مردودها على تطور مدينة النجف ومنخفض بحرهما أهمها :

### المقومات الطبيعية والبشرية :

#### 1- السعة والمسطحات المائية:

يعد المنخفض من ابرز منطقة الوديان السفلى ويقع الى الغرب من مدينة النجف وتبلغ مساحته 425,8 كم<sup>2</sup> ، تقع منها 203,3 كم<sup>2</sup> ضمن قضاء النجف و 222,5 كم<sup>2</sup> ضمن حدود قضاء المناذرة (1) هذا المنخفض ساعد على وجود مسطحات مائية واسعة ونشاط زراعي واضح ، وارتفاع المنخفض فوق مستوى البحر (9م) عند هور الحبسه و18م عن مستوى البحر عند أراضي الحيرة .

#### 2- بحر النجف

يحتل بحر النجف موقعاً انتقالياً بين الهضبة الغربية والسهل فهو عبارة عن لسان متوغل بالهضبة الغربية يقع بين خطي عرض 31,45-32,04 درجة شمالاً يمتد بحر النجف والأراضي المحيطة به امتداداً طويلاً لمسافة 40 كم من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وان متوسط عرضه 10,5 كم ( 244 )

يوجد بحر النجف عند حافة الهضبة الصحراوية تشرف عليه مدينة النجف بحيث يشاهد بهذا الاشراف على منظر جميل من البساتين او النخيل والمزروعات المختلفة ( 245 ) .

كما يعد بحر النجف من اهم الظواهر الطبيعية في محافظة النجف

وهو عبارة عن خط انكساري حدث بحركة انكسارية في قشرة الأرض وأدى الى هبوطها مما يدل على الشكل الطولي للحافات الشرقية المرتفعة (246) .

### قوة الجذب :

ان من اهم سمات الجذب السياحي لبحر النجف هو سعته وجمالية خط النخيل الذي يحيطه ، وروعة الاطلالة على البحر من اعلى حافة الهضبة ومن مدينة النجف القريبة منه وهذا القرب يعد ميزة جذب سياحي للبحر ايضاً وذلك لان المدينة توفر الفنادق المريحة المتعددة لمبيت السواح إضافة الى خدمات المطاعم والتسوق ، وان قرب البحر من مرقد الائمة والكوفة ومسجدها عمل على جذب الزائرين اليه ، إضافة الى سهولة الوصول للبحر بالانحدار التدريجي، وكان النجفيون ومازالوا يعدون البحر رثة لتنفسهم وتلطيف اجوائهم

### 3- المناطق الخضراء وقوة الجذب:

تظهر في منخفض النجف جنائن خضراء تطوق البحر اجملها بساتين النخيل والفواكه ، الممتدة طويلاً مع امتداد الجداول المنحدرة من الحيرة شمالاً نحو البحر كما تظهر بين النخيل مزارع الخضروات المتنوعة واعلاف الحيوانات وهي مقسمة بالواح جميلة تسر الناظرين وكثيراً ما تذهب العوائل لتفرش بين المزارع وخلالها مستظلة بالنخيل ومنتعشة بزواكي النسيم المندفع من سطح البحر وما جاوره.

### 4- طارات النجف:

ظاهرة مميزة فهي :

1- قريبة من أضرحة الأئمة عليهم السلام  
2- احتوت على مقابر مسيحي الحيرة الذين دفنوا في ارض النجف  
وارض مملكة الحيرة

3- رواسبها تحتوي على مواد بناء ومواد معدنية نادرة مهمة

4- ظاهرة جيومورفولوجية فريدة جذبت الباحثين اليها

5- لها قدسية ظاهرة لدى الناس فهي حسبما يعتقد انها الجبل  
الذي رست عنده سفينة النبي نوح عليه السلام

6- هي ( أتيرتو ) عند البابليين وهي الجودي الذي حمى البابليين  
من الفيضان ، تبدأ من الحيرة وتمر بالنجف وتمتد لمسافة  
65 كم وبالارتفاع 32م-150م وقد مر الكلام عن الطارات  
تفصيلاً وهنا نبين عنها كونها ظاهرة جذب سياحي .

فعلاً انها ظاهرة جذبت اليها الكثير من السواح والباحثين الذين  
كرسوا دراساتهم حول تكوينها وخصائصها وخصائص المنخفض  
الموجود في اقدمها.

وجود مناطق جذب ديني واجتماعي : حول المنخفض إذ انه  
قريب من اثار الحيرة والكوفة وقريب من ضريح الامام علي (ع)  
وبعض صحابته عليهم السلام وقربه كذلك من مقبرة وادي السلام  
كل هذه المظاهر القريب منها جاذبة للناس لتأدية مراسيم دينية  
 واجتماعية يكونون قريبين من هذا المنخفض ثم زيارته والاستجمام  
عنده .

## 5- التنوع الاحيائي:

لقد مر الحديث عن النباتات الطبيعية عند المسطحات المائية وفي الصحاري وكذلك أنواع الأسماك في بحر النجف وصيد الطيور الوافدة الى بحر النجف نحو الدفيء والمياه والحيوانات الداجنة الامر الذي شجع على إقامة محميات طبيعية لحفظ أنواع من الحيوانات والنباتات وتكثيرها .

## 6- الإمكانيات في إقامة منشآت سياحية :

وجود الأراضي الممتدة والمسطحات المائية تشجع لاستثمارها في إقامة مشاريع سياحية مميزة مثل إقامة المتنزهات الفارهة والبحيرات الاصطناعية واحواض السباحة والفنادق والمنازل السياحية للإقامة ومصاطب الجلوس مع مظلاتها للاستراحة وانشاء ملاعب وانشاء مدينة جامعية ومدينة رياضية او مدينة العاب وانشاء مجمعات لكبار السن وانشاء مشاتل وحدائق ومزارع حكومية .

## الجوانب الواجب اخذها بعين الاعتبار:

هناك جملة من الأمور الواجب الاخذ بها لمنح منخفض بحر النجف سمة الاستمرار بكونه منطقة جذب سياحي نذكر منها :

1- تحويل بحر النجف الى بحيرة واسعة دائمة المياه شرط توفير المياه اليها من خلال زيادة تصريف الجداول التي تتجه نحو الشمال الغربي والتي تأخذ مياهها من الفرات، ووضع سدود ترابية حول المنخفض ورفضها بالحجر الانتباه الى مقدرة المنخفض في الاحتفاظ بمياهه من التسرب وجعل البحيرة بالحدود التي تقلل من

الضائعات المائية بسبب التبخير<sup>(247)</sup> ان هذا الاهتمام يضمن على البحر رونقاً جاذباً ويحسن كذلك من مناخ المنخفض والنجف وتصبح البحيرة منطقة استجمام وصيد

## 2- حماية البيئة والتنوع :

يجب في هذا المجال قيام المعنيين بحماية البيئة وتقوية مقومات السياحة او عناصر الجذب ووضع خطط خاصة لحماية التنوع البيئي وإقامة محميات طبيعية لحماية الحيوان والاكثار منها وصد التهديدات التي تعوض هذه المقومات السياحية الطبيعية وخاصة ما يرتبط بالبيئة والتنوع الاحيائي.

وأن حماية البيئة وتنميتها لبحر النجف يتطلب الآتي:

هناك جملة أمور ينبغي للمعنيين بتمنية زراعية وحيوانية في منطقة بحر النجف القيام بها وبأستمرار هي<sup>(248)</sup> :

أ - الحفاظ على خزين المياه السطحية والجوفية من الضياع كيفما تكون اشكاله .

ب- تكليف شركات خاصه بحفر الابار والاكثار منها وتسليم هذه الابار الى دائرة ري النجف ، والاهتمام خاصة بالابار الارتوازية تلك التي يصل معدل تصريفها الى 30 لتراً في الثانية لأغراض الزراعة الى 30 لتراً في الثانية وتستغل في الزراعة

ج- العمل على تثبيت التربة بشكل دائم عن طريق الاكثار من زراعة أشجار السدر والنخيل والكالبتوس كمصدات للرياح

إضافة الى تحقيق أغراض أخرى بزراعتها لتكون منطقة سياحية ومنتجماً .

د- إيصال الماء الصالح للشرب إضافة الى الكهرباء الامر الذي يشجع على استيطان القبائل والعوائل والافراد في نطاق غرب النجف وغرب بحر النجف .

3 - شبكة طرق ووساط نقل:

يترتب على المعين مد الطرق الجديدة المبلطة وجعلها ترتبط بالطريق الحولي مما يسهل ارتباط المحافظات المجاورة بالمنشاءات السياحية القائمة في منخفض بحر النجف إضافة الى توفير وسائل نقل سياحية عامة تسهل للناس دخول المنخفض والعودة منه.

**المشاريع السياحية والعمرانية المقترحة في منخفض بحر النجف**

**مشروع بحيرة سياحية في منخفض بحر النجف :**

زار وفد من الهيئة العامة للمساحة مبنى مديرية الموارد المائية في النجف الاشراف واطلع الوفد من المهندسين الاختصاصيين على اخر تطورات مشروع بحيرة النجف السياحية والتي من المؤمل انشاؤها في منطقة بحر النجف.

المركز الاعلامي للبلاغ رافق السيد مدير الموارد المائية ووفد الهيئة العامة للسياحة في زيارتهم موقع المشروع ذي المناظر الخلابة موضوع بحيرة النجف السياحية ،تبلورت فكرته لدى مديرية الموارد المائية في النجف الاشراف بعد دراسة مشروع كفر الشنافية

والتي أعدتها شركة واسكوت في ثمانينيات القرن الماضي وكان المقترح ان يكون بحر النجف وجزء من اراضي المشخاب والقادسية هي مجمع لمياه المبازل ، ولان مياه المبازل تحتوي على نسبة املاح عالية وتنعدم فيها الحياة وتكون اسوة ببحيرة الرزازة حيث الثروة السمكية فيها منعدمة بسبب نسبة الملوحة".

واضاف: " تبلورت الفكرة لدى مهندسي المديرية ومجلس المحافظة بتحويل ((بحيرة سياحية للنجف)) وحصلت موافقة الوزارة وبدأنا مرحلة اعداد الدراسات والتصاميم لهذا المشروع السياحي الحيوي للمدينة المقدسة وبعد اكمال التحريات من قبل فريق الهيئة العامة للمساحة التابعة لوزارة الموارد المائية ،تم حاليا مناقشة وضع البحيرة مع وفد المديرية العامة للتصاميم الهندسية لوضع اللمسات الاخيرة لهذه البحيرة .

هذه البحيرة متنفس رائع للمدينة المقدسة من ناحية السياحة وكذلك هناك مشروع لانشاء فنادق حول البحيرة ومجمعات سكنية ذات البناء العمودي والتي ستأخذ بنظر الاعتبار من خلال الشركة المحال اليها تصميم المشروع".

مساحة موقع البحيرة تبلغ 44الف دونم وكانت سابقا مخصصة لتجميع مياه المبازل في بحر النجف والقادسية ، وقد حصلت موافقة وزارة الموارد المائي لتخصيص 2 متر مكعب لتغذية البحرية واحالة الدراسات والتصاميم الى المديرية العامة للدراسات والتصاميم في الوزارة ، واليوم نحن برفقة فريق من تلك المديرية للزيارة الميدانية



لموقع البحيرة والاطلاع على الخرائط ، التي نوقشت مع الاخوة في مجلس المحافظة وهيئة الأعمار لإعداد التصاميم النهائية للمشروع.

من المؤمل ان تكون مساحة البحيرة بحدود 12 الف دونم ضمن الجزء المقابل لمدينة النجف على ان يحيطها سدة ترابية لحماية البحيرة وتحديد مساحتها ثم حزام اخضر بعمق 400 متر على ان تنتشر على اطراف البحيرة المنشآت والمجمعات السكنية والسياحية والمقرر عرضها للاستثمار وكذلك المجمعات السكنية ذات البناء العمودي لتوسيع مدينة النجف على ضوء التصميم الحديث للمدينة المقدسة اما عمق البحيرة سيتراوح من 4 امتار الى مترين في بعض المناطق وحسب عمق وطبيعة الارض الموجودة عليها التحريات التي تمت من قبل المديرية العامة للمساحة ، وسيتم تغذية البحيرة بالماء العذبة عن طريق نهر السدير والذي سيتم تبطينه في السنوات المقبلة حيث سيضاف مترين مكعبين للنهر حيث سيتغير تصميم النهر بالكامل والبالغ طوله 26 كم ، وسيتم نقل مياه المبال الى مجمع بحر النجف ثم الى مزل الفرات الغربي".

كل الاراضي الموجودة في اطار حدود المشروع سيتم استملاكها لتحويلها الى مجمعات سكنية وسياحية ومن المؤمل الانتهاء من المشروع خلال الاربع سنوات القادمة بعد انجاز اعمال الدراسات والتصاميم والتنفيذ ومن التصاميم انشاء سلالم خرسانية مع جسر رابط على قناة التغذية مع محطة ضخ للإفادة من المياه لسقي البساتين والغرض من ذلك كله تطوير منطقة بحر النجف سياحيا

وخزانيا مع تلطيف مناخ المدينة حيث تقلل من اثر العواصف الترابية  
هذا المشروع رائع لكنه معطل .

- <http://burathanews.com/arabic/news/34989> .

249 لاترنيث

### مشروع فذك السياحي في منخض بحر النجف :

منحت وزارة الصحة والبيئة موافقتها لإنشاء مدينة فذك السياحية،  
وهي واحدة من أكبر المدن السياحية في المنطقة التي تقع في منطقة  
بحر النجف الى الغرب من محافظة النجف الاشرف

وتم الاختيار على انشائها على القطعة المرقمة 1\2 مقاطعة 18  
بحر النجف وقد منحت الاجازة الاستثمارية رقم 260 وبمساحة  
قدرها 252 دونما وبكلفة تقدر 40 مليون دولار ويكون إنجازها  
خلال 48 شهرا وفعلا بدء العمل بها بتسوية الأرض فقط وعلى  
أساس ان المدينة تحتوي على فندق من طوابق عدة وشاليهات  
ومجمع ترفيهي ومطاعم وقاعات مناسبات وقاعات العاب الكترونية  
ومدينة العاب مائية وجامع واسطبل للخيول وحدائق ومساحات  
خضراء ونافورات راقصة وبنائات إدارية .

شكل ( 70 )

تصميم فلك السياحي في بحر النجف



<https://www.google.com/search?q=%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%8>

طرح مشروع قناة النجف المائية بطول 550 كلم وعرض (250-300م) تبدأ من اخر نقطة فى ميناء ام قصر، وتنتهى خلف مقبرة وادى السلام فى النجف الاشرف، وهذا المشروع فى وقته لم ينال الاهتمام الاعلامى المناسب، حتى ان صاحب المشروع فضل عدم ذكر اسمه ربما خوفا على نفسه، يعتمد المشروع على أسلوب التفجير الزلزالى كون المنطقة المستهدفة ذات طبيعة صخرية، ولان هذا الاسلوب فى شق القنوات غير مكلف من ناحية الجهد والمال وكذلك الوقت، يمكن تنفيذه بأسلوب الاستثمار (اى منحه الى شركات اجنبية) مقابل اعطائها نسبة من عائداته لفترة زمنية محددة."

من اهداف المشروع كما ذكرها صاحب فكرة المشروع الذي يؤكد وجود دراسة ومخططات كامله للمشروع من اهداف المشروع :

تحفيز الأساطيل البحرية على الدخول الى العراق وصولا الى غرب بغداد مما سيلغى مسافة (550 كلم) من النقل البرى المكلف، إحداث تغيير جغرافى مهم فى خارطة العراق وبالتالي حدوث تغيير بيئى سيؤدى الى تغيير مناخى فى مناطق جنوب وجنوب غرب العراق، تعتبر القناة المائية بمثابة حزام أمنى مهم للغاية سيطوق محافظات العراق الجنوبية ويحدد حركة الدخول اليها، استثمار القناة لتربية الكائنات البحرية وإنماء الثروة السمكية بما يوفر عائداً مهمة جداً، انشاء موانئ جانبية وتحديد قبالة ذى قار(منطقة اثار أريدو) واخرى قبالة السماوة (منطقة اثار الوركاء) مما سيسهم وبشكل كبير فى احياء السياحة الاثارية، سيما مع الاقبال المتزايد عليها نتيجة ضم هذه المناطق الى التراث العالمى، فضلا عن دور القناة فى احياء السياحة الدينية حيث ستكون النجف و كربلاء قبلتان مهمتان لبحار للسفن الاسيوية وغيرها، توفير الالاف من فرص العمل اثناء وبعد انشاء القناة.

## شكل (71)

خريطة توضح اتجاه القناة المقترحة



<https://www.facebook.com/MnBaghdad/posts/9>

[10-25131673956996703/](https://www.facebook.com/MnBaghdad/posts/9)

### معوقات تطور السياحة في منخفض بحر النجف :

برغم من كل ما يقال فان السياحة في منخفض النجف معوقة ومن الصعب اكمال ما يخطط لها لانعدام النية الصادقة والإرادة في الانشاء والانجاز فمحنة الذات هي أولا وأخيرا ولم تبق حاضرا اية ملامح محبة للمدينة لا من قريب ولا من بعيد وعلى هذا المستوى فالنجف كمدينة سوف لا تنهض وتتطور الا اذا قيض الله لها رجالا يحبونها ويتفانون من اجل تقدمها ، فالمعوقات هي (252)

1-عدم إيلاء المنخفض اية اهتمام مطلوب سياحيا وحالته متروكة للتغير التلقائي العشوائي الطبيعي فانك ما ان تدخل المنخفض تجد الإهمال الواضح الى مستوى الإساءة للمكان .

- 2- افتقار المكان للبنى التحتية وللعلم ان المدينة المقدسة هي التي تفتقر الى البنى التحتية فكيف يكون منحفضها .
- 3- بقايا معامل الطابوق التي كانت سابقا مصدرا ملوثا للمدينة وتم منعها وهي الان عبارة عن بقايا مشوهة لمنظر المنخفض .
- 4- تحول الكثير من مساحات المنخفض الى مقالع للحصى والرمل والحجر .
- 5- تحول القرى الزراعية المشهورة بخضرواتها ورقيقها مثل الرهيمة والعزبة والرحبة والحياضية الى أماكن مهجورة وحف عليها الرمل والتصحر .

## الهوامش :

1) ألساكني ، جعفر، نافذة على تاريخ الفراتين في ضوء الدلائل الجيولوجية والمكتشفات الأثرية ، بغداد ، 1993م ، ص ص 62-51 .

2) مجلة سومر، مجلد 8، سنة 1957م، ص 102.

3) ألساكني، جعفر ، المصدر السابق ، ص 10 ص 62-51.

4) الدباغ ، تقي وآخرون ، حضارة العراق دار الحرية للطباعة ، بغداد 1985م ، ص 49.

5) ألساكني ، جعفر ، المصدر السابق ، ص ص 62-51 .

6) العطية ، جليل ، (( المقتطف من التاريخ الحضاري والفكري والروحي لمدينة النجف )) ، النجف الاشرف : الإسهامات فيفي الحضارة الإنسانية ، ج 1 ، مركز كباء للبحوث والدراسات ، لندن ، ط 1 ، ص ص 23- 242 . نقلا عن Gibson, The City of Kish p 116 .

7) ألساكني جعفر، المصدر السابق ، ص ص 62- 51 .

8) الحموي، ياقوت شهاب الدين بن عبد الله الرومي البغدادي ،معجم البلدان ، مجلد 4 ، طهران ، 1965م ، ص 4 / 187.

9) ابن واضح ، البلدان ، طبع نجف ، بدون تاريخ ، ص 73 ، ص 3 / 521 ن، 14/307.

10) العطية ، الدكتور موسى جعفر ، ارض النجف التراث والتاريخ الجيولوجي كتاب تراث النجف ، عدد 1 ، 2009م ، ص 104.

- 11) ألساكني ، جعفر ، المصدر السابق ، ص 78.
- 12) الدباغ ، تقي ، المصدر السابق ، ص 105 .
- 13) الدباغ ، تقي ، المصدر نفسه ، ص 105 .
- 14) العطية ، الدكتور موسى جعفر ، المصدر السابق ، ص ص 106-107.
- 15) العطية ، الدكتور موسى جعفر ، المصدر السابق ، ص ص 106-107.
- 16) د . موسى جعفر العطية ، مجلد تراث النجف ، العدد (1) ، كانون الثاني 2009م ، ص 104 .
- 17) المكتبة الحيدرية ، بدون ذكر تاريخ و ص 326 .
- 18) عبد الرزاق كمونة ، وقائع الغريين ، النجف الاشرف ، بدون ذكر تاريخ ، ص 190 .
- 19) يوسف رزق الله غنيمة ، الحيرة المدينة والمملكة العربية ، مطبعة دنكور، 1936م ، ص 11 ،
- 20) انظر :
- أ- عدنان رشيد أبو الريحة ، الاستيطان القبلي في منطقة بحر النجف ، طبع رونيو ، بغداد 1975م ، ص 83 .
- ب- دكتور جاسم محمد الخلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، دار إلهنا للطباعة بغداد ، 1959م ، ص 82 .
- 21) الدكتور كاظم الجنابي ، تخطيط مدينة الكوفة ، 1967م ، ص 33 .



- (22) ابن الفقيه ، أبو بكر احمد ابن إبراهيم الهمداني ، مختصر كتاب البلدان ، ص 166 .
- (23) احمد بن واضح اليعقوبي ، البلدان ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ط3 ، ص 69 .
- (24) جعفر الخياط ، النجف في المراجع ، (موسوعة العتبات المقدسة ) قسم النجف
- (25) الدكتور شمخي الاسدي ، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف ، 1988م ، ص 16 .
- (26) عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، 6 / 259
- (27) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 1 / 450
- (28) د . موسى جعفر العطية ، مصدر سابق ، ص 112 .
- (29) منى ثائر جرجيس ، التاريخ الرسوبي والمناخ القديم لمنخفض بحر النجف في اثنا العصر الرباعي المتأخر ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية العلوم جامعة بغداد ، 2001م ص 37 .
- (30) احمد يحيى عبد ، استخدام أنظمة المعلومات الجغرافية في دراسة التباين المكاني للموارد الطبيعية في الهضبة الغربية في محافظة النجف ( رسالة ماجستير ) غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد ، 2008م ، ص 32 .
- (31) عبد الهادي الفرطوسي ، تاريخ بحر النجف ، بحث في الانترنت : [HTT//WWW.ALSABAHAH.COM](http://WWW.ALSABAHAH.COM)

- (32) علياء حسين سلمان ، الخصائص البيئية الطبيعية والحياتية في منخفض بحر النجف وإمكانيات استثمارها في إنشاء المحمية الطبيعية ، مجلة آداب ذي قار ، ص 274
- (33) د. سرحان نعيم الخفاجي ، بحر النجف دراسة جيومورفولوجية جامعة المثنى كلية التربية الجغرافية
- (34) د. عايد جاسم الزاملي ، الأشكال الأرضية في الحافات المتقطعة للهضبة الغربية بين بحيرتي الرزازة وساوّة ، تراث النجف ، عدد 1 ، 2009م ص 146.
- (35) دكتور سرحان نعيم الخفاجي المصدر السابق ص 12
- (36) د. عايد جاسم الزاملي ، المصدر السابق ، ص 135
- (37) د. سرحان نعيم الخفاجي ، بحر النجف دراسة جيومورفولوجية ، المصدر السابق .
- (38) د. عبد الاله رزوقي كربل ، علم أشكال سطح الأرض الجيومورفولوجية ، ص 101 .
- (39) د. محمود عبد الحسن جويهل الجنابي ، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية ، عدد ( 1 ) ، مجلد ( 22 ) ، ص 216
- (40) احمد هاشم عبد الحسين ، بحر النجف دراسة ظاهرة ذوبان الصخور الجيرية ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، 2001 م ، ص 48 .
- (41) علياء حسين ، الخصائص الطبيعية والحياتية، في منخفض بحر النجف، مجلة كلية آداب ذي قار ، ص 279

42) <http://www.tourismip.com|urukm>

43) <http://www.zaieeldeen.com|nagaf|iografia.htm>

44) الدكتور موسى جعفر العطية، نفس المصدر. ص 99 .

45) دكتور محمد شاكر محمود الشكرجي ، منحدر النجف موقعه ،

اهميته ، أستقراره ، جريدة جامعة الكوفة ، العدد 11 ، تموز

2007م ص 65

46) دكتور محمد شاكر محمود الشكرجي ، المصدر السابق

47) أ.د. كامل كاظم الكناني م.م هيام حميد الساعاتي ، مدينة

النجف-التخطيط الحضري المستدام وتأثيرات التنوع

الايكولوجي لبحر النجف ، جامعة بغداد، معهد التخطيط

الحضري والإقليمي كلية الهندسة-الجامعة المستنصرية

48) عبد الحسن مدفون ابو رحيل ، وكامل حمزة فليفل ، تبان

خصائص الترب في الهضبة الغربية لمحافظة النجف

49) تهاني مزهر كاظم ، واخرون ، تحديد فعالية التركيز النوعية

لنشاط الاشعاعي الطبيعي لل 40K ، th238 ، u238

لرواسب الارض الرطبة في بحر النجف العراق ، 8/19/

2015م ( الانترنت )

50) تهاني كاظم مزهر، واخرون ، المصدر نفسه

51) أ.د. محسن عبد الصاحب المظفر، مدينة النجف، عبقرية

المعاني وقدسيتها المكان، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة

الثقافة، 2011م، ص ص 367-368 .

- (52) علي لفته سعيد، الإقليم الوظيفي لمدينة النجف، إطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لكلية الآداب، جامعة بغداد، 2007م، ص 116 .
- (53) جعفر حسين علي الزبيدي، وسالم جبار حسين، التقويم الجيوتكتيكي لأحجار الكلس في محافظة النجف، مجلة جامعة بابل للعلوم، عدد 1 مجلد 22، 2012م، ص 205 .
- (54) أ.م.د. سرحان نعيم الخفاجي، بحر النجف، دراسة جيولوجية، بدون تاريخ، ص 5 .
- (55) د.موسى جعفر العطية، أرض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي، تراث النجف عدد 111، 2009م، ص 102 .
- (56) سمير وادي رحمن العزاوي، الصناعات الإنشائية في محافظة النجف، دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2002م، ص 44 .
- (57) د . موسى جعفر العطية، المصدر السابق ص 98 .
- (58) مؤيد الجصاص، دليل النجف الحضاري، مطبعة الجوادين، النجف، 2011م، ص 622 .
- (59) أ.د. محسن عبد الصاحب المظفر، نفحات نجفية، دار المعارف، بيروت، 2017م، ص ص 284-285 .
- (60) أ.د. محسن عبد الصاحب المظفر، نفس المصدر، ص 285 .
- (61) أ.د. محسن عبد الصاحب المظفر، المصدر السابق، ص 285 .
- (62) أ.د. محسن عبد الصاحب المظفر، نفحات نجفية، ص ص 283-294 .

63) AL – shaksh , Ali Hussyan , The climte of Iraq  
,1957 P 10, 25 .

(64) المصدر نفسه ، ص 10 ، 25 .

(65) المصدر نفسه ، ص 10 ، 25

(66) فليح حسن الطائي ، آراء ومقترحات حول الحد من ظاهرة  
الغبار في العراق ، تقرير غير منشور من دون تاريخ صص 1-4.

67) Ministry of Communications, Directorate  
General of Civil Aviation Meteorological  
Department, Iraqi Stations Atlas table,  
Monthly mean of temperature for Short  
period stations and normal Monthly Max. C.  
and Min. C.

68) Ministry of Communications, Directorate  
General of

69) Civil Aviation Meteorological Department,  
Iraqi Stations Atlas table, Monthly mean of  
temperature for Short period stations and  
normal Monthly Max. C. and Min. C.

(70) حسين فاضل الشبلي ، اشكال سطح الارض المتاثرة بالرياح  
في بحر النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة  
المستنصرية ، كلية التربية ، 2001م ، ص 19 ، ص 21 ، ص  
. 25

71) انظر :

أ- الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

ب- كامل حمزة فليفل الاسدي ، تباين الخصائص المورفومترية لوديان الهضبة الغربية في محافظة النجف وعلاقتها بالنشاط البشري ، اطروحة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية الآداب جامعة الكوفة ، ص 42

72) حسين فاضل الشبلي، المصدر السابق ، ص 19 ، ص 21 ، ص 25 ، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، سجلات غير منشورة.

73) حسين فاضل الشبلي، المصدر السابق ، ص 19 ، ص 21 ،

74) يحيى عباس حسين بين كيسة والسماعة .....

75) بهجت ص 93

76) حسين عذاب خليف ، دراسة اشكال سطح الارض في

77) منطقة السلطان ، جنوب \_ غرب العراق ، اطروحة دكتوراه

غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2006 م ،

ص 143 سوسة، ص 7

78) محمد بهجت ثامر الراوي ، هيدرولوجية حوض بحر النجف

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، مجلس

كلية التربية ابن رشد ، 2007، ص 93

79) د جعفر العطية، ص 131

80) دكتور كامل حمزة فليفل ، والدكتور عايد جاسم حسين

- الزامللي، تباين خصائص المياه الجوفية في الهضبة الغربية لمحافظة النجف باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ص 222 .
- (81) موسى جعفر العطية ، ارض النجف والتراث الجيولوجي الثروات الطبيعية ، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر ، النجف ط 1 ، 2006م، ص 130 .
- (82) دكتور كامل حمزة فليفل و دكتور عايد جاسم حسين الزامللي ،المصدر عند مستوى فتحة العين هي : (10)
- (83) انظر :

أ \_ <http://www.imamalia.com/?id=5519>

ب \_ احمد يحيى عبد ، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في دراسة التباين المكاني للموارد الطبيعية في الهضبة الغربية ، ص 65.

(84) المصدر : الهيئة العامة للمساحة ( خرائط طبوغرافية مقياس 1\1980، 50000، نقلا عن ، علياء حسين (المصدر )

(85) [attp://www.almothaqaf.com/texts/66867.html](http://www.almothaqaf.com/texts/66867.html)

- (86) يوسف رزق الله غنيمة ، الحيرة المدينة والمملكة العربية ، دنكور الحديثة ، بغداد، 1936م ص 10.
- (87) جمال الدين بن منظور ،لسان العرب ، 8 ، 321 .
- (88) عبد الجبار الراوي ، البادية ، 1949م ،مطبعة العاني ، ص 54 .
- (89) نصر بن مزاحم النقري التميمي ،واقعة صفين ،دار المحجة

- البيضاء، 2008 م ص 145 .
- (90) شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي البغدادي ، معجم البلدان ، مادة خندق .
- (91) ابو الحسن احمد بن يحيى البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 96 .
- (92) محمد رضا الشبيبي ، رحلة في بادية السماوة 1920 ، مطبعة المجمع العلمي، 1964م ص ك ك .
- (93) د حسن عيسى الحكيم ، الحيرة ، منشورات المكتبة الحيدرية ، مطبعة شريعت ، ط 1 ، 2009م ، ص 377 .
- (94) عبد الرزاق حرز الدين ، تاريخ النجف الاشرف ، ج 1 ، ص 267 .
- (95) عبد الرحيم محمد علي ، فصول من تاريخ النجف . ج 1 ، مطبعة الرافدين ، بيروت، 2011م ، ص 320 .
- (96) د . حسن عيسى الحكيم بحر النجف دراسة في الجغرافية التاريخية، مطبعة الغري الحديثة، النجف، 2006م ، ص 95 .
- (97) قاسم محي الدين ، العلويات ، ص 33 .
- (98) عبد المجيد محمد عبد الرحمن الحديثي ، نتائج تنقيبات منطقة الحيرة، بغداد ، 1989 م ، ص ص 52 ، 53 .
- (99) انظر :

- أ - عبد الرزاق حرز الدين ، المصدر السابق ، ص 267 .
- ب - عبد الرحيم محمد علي ، المصدر السابق ، ص 278 .



100) محمد رضا الشبيبي ، رحلة في بادية السماوة ، المصدر السابق، ص ك ك .

101) المتنبى ، ابو الطيب احمد بن الحسين ، الديوان ، بيروت ، 1979م ،

102) يحيى عباس حسين الينايع بين كبيسة والسماوة واستثمارها ، بغداد 1989م ، ص 242 .

103) ياقوت ، معجم البلدان ، المصدر السابق ، ص 32 .

104) عبد الرحيم محمد علي ، المصدر السابق ، ص 322 .

105) انظر :

أ - [Http://www.olmoqaf.com/textets/66867.html](http://www.olmoqaf.com/textets/66867.html)

حامد فاضل )

ب - د . حسن عيسى الحكيم ، المصدر السابق ، ص 96 .

106) د . عبد الزهرة موسى العباسي ، العوامل الجيولوجية وراء تحول مجرى نهر الفرات ، تراث النجف ، عدد 2 ، 2013م ، صص 40- 47 .

107) عايد جاسم الزاملي ، الاشكال الارضية للحافات المتقطعة للهضبة الغربية بين بحيرتي الرزازة وساوة واثرها على النشاط البشري ، اطروحة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2007م .

108) جعفر الساكني ، نافذة على تاريخ الفراتين في ضوء الدلائل الجيولوجية والمكتشفات الاثرية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1993م ، صص 54 ، 85 .

109) د عبد الزهرة موسى العباسي ، العوامل الجيولوجية وراء تحول مجرى نهر الفرات ، المصدر السابق ، ص ص 40-47.

110) احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1945م ، ص ص 207-208 .

111) أمالي المرتضى ، الشريف علي بن الحسن الموسوي العلوي ، 1 : 188 الطبعة الاولى ، 1954م .

112) اليعقوبي ابو العباس احمد بن اسحاق بن جعفر ابن واضح ، البلدان ، ص ص 33-74 ، طبعة النجف .

113) المسعودي ، مروج الذهب (1) : 62 طبعة المطبعة البهية في مصر

114) انظر : أ - صالح احمد العلي ، محاضرات ، ص 73

ب - تاريخ حضارة وادي الرافدين ، 2\186

115) انظر : أ - القزويني آثار البلاد ، ص 186

ب - البغدادي ، مرصد الاطلاع 1\441

116) انظر : أ - المسعودي و مروج الذهب ، 1\103-104

ب - محمد جواد نور الدين فخر الدين ، تاريخ النجف

حتى نهاية العصر العباسي ، ص 477

117) غنيمة ، الحيرة ، ص ص 91-92

118) الاصفهاني ، الاغاني ، 20\53

- (119) كاظم الجنابي ، تخطيط مدينة الكوفة - في ضوء التنقيبات الاثرية ، دار الجمهورية ، بغداد ، 1967م ، ص ص 32-33
- (120) محمد جواد نور الدين فخر الدين ، المصدر السابق ، ص ص 295-297 .
- (121) الطبري ، التاريخ ، 3 \ 492
- (122) الاعشى ، الديوان ، ص 297 .
- (123) الانترنت ، اطلس تاريخ الدولة الاموية ، السدود وخزانات المياه في العصر الاموي .

• انا لا انس الرحلة النهرية من مدينة المدينة بالتصغير الى مدينة الكوفة ثم النجف تلك الرحلة التي قام بها والذي يرحمه الله على سفينة ( بلم كبير) واخذني معه وكنت صبيا عام 1947م ، وقد شاهدت الملاحين يزودون السفينة بالمواد الغذائية والافرشة وقد اهتموا بنصب التنور الطيني على (دوسة ) السفينة في مقدمتها وشاهدت اثناء الرحلة العشائر في قرى البصرة والناصرية والسماوة والديوانية وهي تطلب منا النزول للمبيت عندهم وفي ضيافتهم حتى وصلنا الى شريعة الكوفة واستغرقت الرحلة اربعة ايام .

- (124) حسين بن السيد احمد البراقي النجفي ، تاريخ الكوفة و المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط2 ، ص ص 196-197 .
- (125) السيد حسين البراقي ، اليتيمة الغروية والتحفة النجفية ، مطبعة شريعت ، المكتبة الحيدرية ، ص ص 426—427 .

126) صباح راهي الفرعون ، مراحل نشوء الكوفة الحديثة اواخر  
القرن التاسع عشر ، مركز النور ، الانترنت

127) محمد جواد فخر الدين ص ص 300-301

128) باقر محبوبية ، ص 404

129) أ . د . محسن عبد الصاحب المظفر، مدينة النجف الكبرى ،

ص

130) اليعقوبي، البلدان ، ص 69 .

131) البراقي ، اليتيمة الغروية ، ورقة 152

132) الخياط ، النجف في المراجع الغربية ، 1\234

133) جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم النجف ، دار

المعارف بغداد ، ط 1 ، ص 202

134) جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة ، المصدر نفسة

ص 247 ،

135) انظر :

أ- جعفر الخليلي ، نفس المصدر ، ص 13 .

ب- الروض الأنف ، 2: 319 ، المطبعة الجمالية ،

ت- القاهرة ، سنة 1914م

136) فراتي ، الماء في النجف ، مجلة لغة العرب ، عدد 10 ، سنة

2 ، 1913م ، ص ص 440 - 458 .

137) حمود الساعدي ، أمكنة وحوادث فراتية، مجلة الايمان ،

العدد 1 ، 2 ، السنة الثالثة ، 1966م ، ص 99 .

138) ايتيمة الغروية ، ورقة رقم 250 .

139) عبد الوهاب قصبي ، تقييم استثمار المياه الجوفية لاغراض التنمية الزراعية لمنطقة بحر النجف \_ الصحراء الغربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية العلوم ، جامعة بغداد، 1966 ، ص 10 .

140) فؤاد جميل ، هامش كتاب في بلاد وادي الرافدين ، ص 17 - جولة ميدانية في منخفض النجف يوم 2018\10\3 .  
141) انظر :

أ - نصيف جاسم المطلبي ، ماقع ومستقبل الموارد المائية في العراق ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد 28 ، 1995م ، ص 139.

ب - د علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص الطبيعية لمنخفض بحر النجف ، الواقع الحالي وآفاقه المستقبلية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية ، ص 35 .

142) انظر :

أ - تاريخ الطبري ، 1: \ 523

ب - الشيخ محمد حسين بن علي بن محمد حرز الدين العقيلي ، تأريخ النجف الأشرف ، ج 1 ، مطبعة نكارشي طهران ، ايران، 1427هـ ، ص 277

ج - جواد علي ، المفصل في تأريخ العرب ، 3\ 226 - 337

د - المآثر والآثار ، ص 84

143)أبي الحسن بن الحسين بن علي المسعودي ،مروج الذهب  
ومعادن الجواهر ، 1-4 ج 1 ، ص 102 ،معجم البلدان

201\3

144)العقيلي ، الشيخ محمد حسين بن علي بن محمد حرز الدين  
، مصدر سابق ، ص ص 279 - 280 .

145)انظر:

أ - حمد الساعدي

ب- حسون البراقي ، اليتيمة الغروية

ج ابو طالب خان مسير طالبي

د - الشيخ محمد عبود الكرخي نزهة الغري

146)، 147، 148 حمود الساعدي ، بحر النجف ، مجلة الايمان ،  
السنة الثانية ، عدد 1-4 ، 1965م ، ص 337.

149) باقر محبوبة ص 200 - 201

150) محبوبة ، ص 200 - 201

151) الساعدي 342

152)، 153 محبوبة ص 208

154) علي صاحب طالب الموسوي، الخصائص الطبيعية لمنخفض

بحر النجف ، جامعة بغداد كلية التربية فرع الري في النجف

، بيانات غير منشورة، حمود الساعدي ص 345

155)الدكتور علي صاحب طالب ، الخصائص الطبيعية لمنخفض

بحر النجف الواقع الحالي وآفاقه التنموية ، المصدر السابق

، ص 46 ، المجلس الزراعي الاعلى في جمهورية العراق ،  
اعمال السدود والخزانات والوقاية من الفيضان ، مطبعة  
الارشاد بغداد 1971م ص 138 .

(156) كامل حمزه فليفل الاسدي ، تباين الخصائص الموفومترية  
لوديان الهضبة الغربية في محافظة النجف وعلاقتها بالنشاط  
البشري اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب الكوفة ،  
2012م ، عن طريق الانترنت ، ص 113

(157) محمود بدر علي السميع المقومات الجغرافية لا نتاج الالبان  
في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ، كلية  
الآداب جامعة البصرة ، 1999م ، ص 128.

(158) أ . د . عبد علي الخفاف ،، النبات الطبيعي في منخفض بحر  
النجف، مجلة آفاق نجفية (2) عام 2006 م ، محافظة  
النجف ، النجف ، مطبعة النجف ، ص ص 144-147 .

(159) أ -

ب - راضي كاظم الراشدي ، علاقة التربة بالنباتات  
،الموصل ، جامعة الموصل ، 1987م ، ص 21 .

(160) أ ايمن عبد الحسين شعلان العتابي، التحليل المكاني  
للمجموعات النباتية والحيوانية في محافظة النجف دراسة  
في جغرافية الاحياء ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى  
مجلس كلية الاداب جامعة الكوفة عام 2008 ، ص 50 .

ب- علي الراوي .التوزيع الجغرافي للنباتات البرية في  
العراق ، 1964م ، ص 11 .

161) عبد الرحيم محمد علي ، فصول من تاريخ النجف ، ملحق ، صفحات الملحق ذكر المؤلف فيها انواع النباتات والحيوانات ، ص ص 309-318 .

162) علياء حسين سلمان ، الخصائص البيئية الطبيعية والحياتية في منخفض بحر النجف وامكانيات استثمارها في انشاء المحمية الطبيعية، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات، مجلة اداب ذي قار ، ص 287

163) علياء حسين سلمان ، المصدر نفسه ، ص 286

164) عبد الرحيم محمد علي فصول من تاريخ النجف، ج 1 ، ملحق ، صفحات الملحق . ذكر فيها انواع النباتات والحيوانات ، ص ص 309 - 318 ،

165) عبد الرحيم محمد علي ، ج 1، مصدر نفسه ص 303

166) [www,ma-m-index,permalink](http://www.ma-m-index,permalink) الانترنت

167) جريدة التآخي ، الانترنت

168) انظر :

أ - نسرين عواد الجصاني ، وزينب كاظم جواد شكر ، تنمية السياحة الطبيعية واستخداماتها في محافظة النجف الاشرف ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 21 تنمية السياحة ، الانترنت

ب - مديرية الزراعة في النجف ،الخطة الاستثمارية ، مشروع المحمية الطبيعية في ناحية الشبكة ، 2003م



- (169) عبد الرزاق الجبران ، جيندار الكتابة الثانية السر الأحمر  
2017م شركة لصبح للطباعة بيروت ص 108 – 109
- (170) تحسين عمارة ، عطش النجف ج 1، النجف 2020م ، ص  
119 ، نقلا عن مجلة سومر المجلد 30 ، ج 1 – 2، 1974م  
، ص 75
- (171) غدير فاهم محمد علي ، المخاطر الجيومورفولوجية في  
منخفض بحر النجف ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية  
التربية للبنات ، جامعة الكوفة، ص 135
- (172) أ. د. جمال باقر مطلق ، وحيدر محمد جواد الجزائري ،  
إدارة كوارث الفيضانات و السيول في منطقة النجف ، جامعة  
بغداد ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، مجلة البحوث  
الجغرافية ، النجف ، ص 43
- (173) <https://www.wikiwood.com> ويكيبيديا الموسوعة  
الحرّة
- (174) غدير فاهم محمد علي ، المصدر السابق ، ص 135
- (175) أ د جمل باقر مطلق ، المصدر السابق ، ص 48
- (176) الشيخ حمود الساعدي ، بحر النجف مجلة الايمان، الانترنت
- (177) الشيخ عبد الرزاق حرز الدين ' تاريخ النجف ' ج 1 ص 63
- (178) الدكتور مصطفى جواد ، النجف قديما ، بدون تاريخ ،  
ص 15 عن طريق الانترنت
- (179) تحسين عمارة ، عطش النجف ، ج 1 ، 2020م ، النجف ،  
ص 131

180) غدير فاهم محمد علي ، المصدر السابق ، ص ص ص  
181 - 182

181) أ - غدير فاهم محمد علي ، المصدر نفسه ، ص ص -  
181 - 182

ب - سعد زغلول ، في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص 265

182) الحميري ، كتاب الروض المعطار ، ص 207

183) دكتور حسن عيسى الحكيم ، الحيرة ، مطبعة شريعت ، بدون  
تاريخ ، ص 63

184) آن بلنت ، رحلة الى النجف ' ص 208-211

185) [Alaqqar.ahlamontada.com/12292-topi](http://Alaqqar.ahlamontada.com/12292-topi)

الانترنت

186) عبد الرحيم محمد علي ، فصول من تاريخ النجف ، ج 1 ،  
ص 283 - 284

187) عبد الرحيم محمد علي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 232

188) أ د جمال باقر مطلق وحيدر محمد جواد جاسم الجواثري ،  
إدارة الكوارث والفيضانات في منطقة بحر النجف ، مجلة  
البحوث الجغرافية ، العدد 27 ص 2

189) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 2 \ 328

190) سعاد ماهر ، مشهد الامام علي في النجف ، ص 95

191) د حسن عيسى الحكيم ، الحيرة ، مطبعة شريعت ، ص 316

192) الدجيلي ، عريسات ، بحث في مجلة لغة العرب ، ج 2  
، ص 543 .

- 196) الطريحي ، الديارات والأماكن ، ص 75
- 197) تحسين عمارة ، عطش النجف ، ج 2 ، 2020م ، ص 56
- 198) محسن عبد الصاحب المظفر ، مدينة النجف عبقرية المعاني  
وقدسية المكان ، وزارة الثقافة ، 2011م ، ص 5519
- 199) أ ، د . كامل كاظم الكناني ، و م . م . هيام حميد الساعاتي  
، مدينة النجف التخطيط الحضري المستدام وتأثير التنوع  
الايكولوجي ، لبحر النجف مجلة البحوث الجغرافية ، ص  
ص 66 – 67 ، الانترنت .
- 200) مديرية بلدية النجف عام 2019
- 201) ضياء مجلي حسن الخفاجي ، الحياة الاجتماعية في مدينة  
النجف الاشرف ، 1750 – 1871 رسالة ماجستير ، معهد  
التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، 2002م ، ص 34
- 202) د مقداد الفياض ، علاقات النجف مع حواضر الجزيرة العربية  
في العهد العثماني الأخير حتى 1921م ، مجلة بابل و مجلد  
3 ، عدد 2 ، ص 80—82 .
- 203) د مقداد عبد الحسن الفياض ، المصدر السابق ، ص 7648
- 204) انظر :
- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي  
، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دار الفكر للطباعة  
والنشر ، بيروت ، 1995م ، ج 6 ، ص 77 .
- مصطفى جواد ، سيدات البلاط العباسي ، بيروت ، مطبعة  
الكشاف ، 1950م ص ص 45 – 46 .

- 205) ابن جبير، محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي، رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية ، بيروت دار صادر للطباعة ، 1964م ، ص ص 153 - 166.
- 206) نوري الفلوجي ، الأرشيف المصور الذي يؤرخ لمدينة النجف ، صور المناسبات
- 207) د . حسن عداي كرم الله واخرون ، التمثيل الكارتوكرافي لخدمات الطرق في مدينة النجف الاشرف باستخدام جي أي سي ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 21 ، ص 321
- 208) يوسف رزق الله ، الحيرة ، ص ص 91 - 92 .
- 209) جعفر الخياط ، النجف في المراجع الغربية ، ص 11 ، اعتمادا على الانترنت
- 210) جعفر الخياط ، النجف في المراجع الغربية ، نفس المصدر ، اعتمادا على الانترنت ، ص 51
- 211) حمود الساعدي ، مجلة الايمان ، الاعداد من 1 الى 2
- 212) مصطفى جواد ، النجف قديما ، عن الانترنت ، ص 1
- 213) المسعودي ، مروج الذهب ، 1 | 103
- 214) المسعودي ، مروج الذهب ، طبعة المطبعة البهية في مصر ، 1 ، 62 .
- 215) مصطفى جواد ، النجف قديما ، ص 10 عن الانترنت
- 216) منيرة محمد علي ، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية بالتخصص الإقليمي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2006م ، ص 41

217) نهاد خضير كاظم الكناني ، الخصائص الطبيعية لمنطقة بحر النجف واثرها في النشاط الزراعي فيه ، مجلد مؤتمر جامعة المستنصرية 2018م ، ص 2.

218) هدى صفاء عبد الوهاب حسن الواني ، الملائمة المكانية لمحطات الوقود في مدينة النجف الكبرى، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2014 م ، ص 350 ،

219) نهاد خضير كاظم الكناني ، مصدر سابق ، ص ص 8 - 9  
220) احمد هاضم عبد الحسين السلطاني ، بحر النجف دراسة في ظواهر التعرية في الصخور الجيرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2001 م ، ص 29.

221) علي صاحب طالب الموسوي ، ( الدكتور ) ، الخصائص الطبيعية لمنخفض بحر النجف ، الواقع الحالي وافاقه التنموية، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، الانترنت ص 44- 45.

222) علي صاحب طالب الموسوي ، ( الدكتور ) ، الخصائص الطبيعية لمنخفض بحر النجف ، الواقع الحالي وافاقه التنموية، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، الانترنت ص 44- 45.

223) نهاد كاظم خضير الكناني ، الخصائص الطبيعية لبحر النجف واثرها في النشاط الزراعي ، مجلة مؤتمر جامعة البصرة ، 2518 ، ص 2

- 224) مديرية البئية في محافظة النجف الاحيائي نباتات غير منشورة  
2012م نقلا عن : علياء حسين سلمان الخصائص البئية  
الطبيعية والحياتية في منخفض بحر الطبيعية النجف  
وامكانيات استثمارها في انشاء المحمية
- 225) محمود بدر علي السميع ( الدكتور) ، زينب حسن حبيب  
،المعطيات الطبيعية للمنطقة الصحراوية بين كربلاء والنجف  
وإمكانية زراعة اشجار الزيتون عالي الزيت وتنميتها، مجلة  
الكلية الإسلامية الجامعة ، العدد 12 ، 2011م ، ص
- 226) ثائر جرجيس بني ، وبلسم سالم الطواشي، الدلائل  
البايولوجية على المتغيرات المناخية والبئية القديمة خلال  
العصر الرباعي المتأخر في منخفض بحر النجف ، مجلة  
الجيولوجيا والتعدين العراقية ، مجلد 7 ، مجلد 2 ، كلية العلوم  
، جامعة بغداد ، 2011، ص 2 .
- 227) احمد عبد الكريم كاظم نجم ، التوجهات المستقبلية اتمية  
واستثمار السياحة البئية في محافظة النجف ، مجلة الكلية  
الإسلامية الجامعة ، النجف ، العدد 34 ، سنة 2015م ،  
ص 629
- 228) احمد عبد الكريم كاظم نجم ، المصدر نفسه ' ص 630
- 229) مديرية البئية ، وحدة التنوع البيئي والاحيائي ، بيانات غير  
منشورة ، 2012م
- 230) جمهورية العراق ، مديرية زراعة محافظة النجف ، قسم الثروة  
الحيوانية ، بيانات غير منشورة، 2017 .

- 231) نهاد خضير كاظم ، المصدر السابق ، ص 26
- 232) د محسن الصاحب المظفر ، مدينة النجف عبقرية المعاني  
وقدسية المكان ، وزارة الثقافة ، بغداد، 2011م ، ص
- 233) أ - أ . د . عبد الزهرة الجنابي ، وسناء حامد الابراهيمى ،  
واخرون . صناعة دباغة الجلود في مدينة النجف الاشرف ،  
مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة  
الكوفة . العدد 14 ، 2011م . ص 39 - 62
- ب - د محسن الصاحب المظفر ، مدينة النجف عبقرية  
المعاني وقدسية المكان ، وزارة الثقافة ، بغداد، 2011م عبد  
ص 363
- 234) محسن الصاحب المظفر ، مدينة النجف عبقرية المعاني  
وقدسية المكان ، وزارة الثقافة ، بغداد، 2011م ص 363
- 235) الشيخ جعفر محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها، مطبعة الاداب  
، النجف ، 1958 م ، ص 404
- 236) كفاح صالح الاسدي ، معامل الدباغة ودورها في تلوث التربة  
في محافظة النجف، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية ،  
2004م . مجلد 4 عدد 2 خاص بالمؤتمر ، كلية التربية ،  
ص 15 - 32 .
- 237) د عباس الترجمان ، معالم النجف الاشرف، مطبعة الرافدين  
للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت ، 2012م ط 1 ، ص 86 .
- 238) د . عباس الترجمان ، المصدر نفسه ، ص 86

(239) أ - د محسن الصاحب المظفر ، مدينة النجف عبقرية المعاني  
وقدسية المكان ، وزارة الثقافة ، بغداد ، 2011م ص 368

ب- د محسن الصاحب المظفر ، مدينة النجف عبقرية  
المعاني وقدسية المكان ، وزارة الثقافة ، بغداد ، 2011م  
ص 368

(240) غدير فاهم محمد علي . المخاطر الجيومورفولوجية في بحر  
النجف ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية  
للبنات ، جامعة الكوفة ، 2019م ، ص  
(241) انظر:

أ\_ الأغاني: 356-357 و 9: 285 طبعة دار الكتب  
المصرية، ومعجم البلدان في رسم "النجف".

ب - د . مصطفى جواد ، النجف قديما ، موسوعة العتبات  
المقدسة ، ج 1 ، دار الأضواء ، بيروت 1939م ، ص  
168.

(242) البيان والتبيين 2: 203 طبعة مطبعة لجنة التأليف بمصر.

(243) موسوعة النجف، شيخ محمد هادي الاميني ، موقع النجف  
الطبيعي، والديارات القائمة فيه قبل الإسلام ، ص 252

(244) محمد حامد العاني، التحليل المكاني لتركيب سكان محافظة  
النجف ص 15 ، الانترنت .

(245) عايد جاسم حسين ومحمود عبد الحسن جويهل، التلوث  
الاشعاعي لربة وعيون وابار منخفض بحر النجف، مجلة  
مركز دراسات الكوفة، العدد 3 المجلد 1 ، 2004م، ص 307.



246) رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط1، مطبعة هادي برس، بيروت، لبنان، 2008م، ص 331.

247) علي صاحب طالب الموسوي، ص 47

248) علي صاحب طالب الموسوي، ص 46

249) - <http://burathanews.com/arabic/news/34989>

249 الانترنت

250) <https://www.google.com/search?q=%D9%85>

<https://www.google.com/search?q=%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%8>

251) <https://www.facebook.com/MnBaghdad/post>

[3/ 251s/93167395699670](https://www.facebook.com/MnBaghdad/post)

252) نسرين عواد الجصاني، وزينب كاظم جواد شكر، تنمية

السياحة الطبيعية واستدامتها في محافظة النجف الاشرف،

مجلة البحوث الجغرافية، العدد 21، النجف، ص ص 220

230

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
73	معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى 1970-1963	1
75	معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى 1970-1963	2
76	معدلات درجات الحرارة الاعتيادية العظمى والصغرى والمدى الحراري لمحطة منطقة الدراسة للمدة 1977-2008م	3
78	المعدلات الكلية لدرجات الحرارة والمدى الحراري للمدة 1977-2008م	4
80	معدلات الأمطار لكل شهر من أشهر السنة خلال المدة 1970-1963م	5
82	مجموع الأمطار الشهرية (ملم) لمحطات منطقة الدراسة للمدة 1977-2008م	6
83	المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمحطات منطقة الدراسة للمدة 1977-2008م	7
84	النسب المئوية لاتجاه الرياح لمحطات منطقة الدراسة للمدة 1977-2008م	8

86	النسب المئوية لاتجاه الرياح لمحطات منطقة الدراسة للمدة 1977-2008م	9
87	المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمحطات منطقة الدراسة للمدة 1977-2008م	10□
88	العناصر المناخية لمحطة أنواء النجف للمدة 1969-1999م	11□
155	أكثر الأسماك شيوعاً في بحر النجف بحسب الوزن والطول	12□
158	الطيور المرصودة / النوع والعدد	13□
183	المناطق الأكثر تعرضاً للفيضانات في منطقة منخفض بحر النجف	14□
200	السكان ونسبتهم بحسب المناطق في منخفض بحر النجف	15□
212	أعداد المساكن في منخفض بحر النجف	16□
235	أنواع الخضروات في بحر النجف	17□
238	النخيل والفواكه التي رصدت في منخفض بحر النجف	18□
244	الحيوانات غير المدجنة في منخفض بحر النجف	19□
246	الأسماك المرصودة في منخفض بحر النجف	20□
247	أنواع الأسماك المتواجدة في المسطحات المائية	21□



## فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	نهر الفرات في تطوره	8
2	نهر الفرات القديم في طوره الأول	11
3	نهر الفرات بأطواره الثلاثة	13
4	مخطط توضيحي لآلية نشوء بحر النجف	13
5	خطوط الإرتفاعات المتساوية	23
6	شكل جانبي للطار	26
7	آثار ومقابر مسيحية	28
8	مرقد صافي صفا	29
9	مقام الإمام زين العابدين (ع)	29
10	مقابر المسيحيين في الطار	30
11	صليب على إحدى بوابات كنيسة	31
12	الكهوف في الطارات	33
13	إمتداد الطارات من الجو	33
14	مظاهر جيمورفولوجية في منخفض بحر النجف	36

38	أحد الجروف في حافة الطار	15
39	التجاويف والتشققات في الجروف البحرية (بحر النجف)	16
40	أشكال جيمورفولوجية عملتها الرياح	17
43	إنموذجات من التلال المنفردة والمجمعة	18
51	جيمورفولوجية منخفض بحر النجف	19
54	توزع التربة على مساحة المنخفض	20
56	المنحدر وما عليه من أنقاض المباني	21
62	التركيبة الجيولوجية	22
63	مقالع أحجار الكلس المستخدمة في البناء	23
64	الحجر الجيري المأخوذ من غرب وشمال غرب مدينة النجف	24
65	معمل إسمنت الكوفة	25
66	صناعة التنور والفخاريات	26
71	در النجف	27
74	معدلات درجات الحرارة الشهرية العظمى والصغرى والمتوسط الشهري لمحطة النجف للمدة 1963-1970م	28
81	المعدلات الشهرية للأمطار للمدة 1963-1970م ومجموع المطرات لكل شهر خلال المدة نفسها	29

85	وردة الرياح لمنطقة الدراسة	30
94	أهم العيون والآبار في منخفض بحر النجف	31
101	شكل تخطيط لقرية العزية والقرى الأخرى	32
105	خريطة تمثل الفرات في طوره الأول	33
107	نهر الفرات في طوره الثاني	34
114	نهر الفرات في طوره الثالث	35
125	معركة القادسية	36
127	القادسية والحيرة وطريق الجيوش ويظهر كري سعد	37
136	الأنهار والجداول التي تغذي منخفض بحر النجف	38
139	الوديان الصحراوية	39
139	الوديان الصحراوية وتشعباتها	40
156	صيد السمك (أبو خريزة) في بحر النجف	41
157	الصيد في بحر النجف	42
165	الصيد وصيادو الطيور في بحر النجف	43
167	المحمية الطبيعية	44
170	التنقيب في الطارات وتظهر الكهوف في الصورة	45
176	الكهوف مظهر بارز في الطارات	46
180	احدى السيول في منطقة منخفض بحر النجف	47

182	الفيضان يجتاح المنطقة ويعرقل مناطق التعدين	48
188	أكثر المناطق تعرضاً للفيضان	49
201	نسبة السكان بحسب المناطق في منخفض بحر النجف	50
206	المغتسل قرب قناة الشيخ اسد الله	51
207	المطحنة	52
211	ناحية النور في منخفض بحر النجف	53
211	مظلوم بعد أن زال عنها الفيضان	54
217	حركة الناس باتجاه النجف عبر الطارات وساحل البحر	55
218	حركة الناس عبر الطارات	56
218	الترام واي بين النجف والكوفة	57
219	الثلمة عبر السور الغربي	58
221	الطريق من النجف إلى حائل	59
223	توديع الحجاج من نهاية شارع المدينة	60
225	الشارع الحولي	61
237	البيوت الزجاجية في مزرعة الرهيمة	62
239	منظر المزرعة نخيل	63
240	منظر آخر للمزارع في منخفض بحر النجف	64
252	جانب من أماكن الدباغة في منخفض بحر النجف	65

254	صناعة التنور والحب	66
255	بداية سوق محلة العمارة في ستينيات القرن العشرين ويظهر محل بيع الشراب والجرار	67
258	معامل الطابوق في منخفض بحر النجف قبل إزالتها	68
259	الرمل والحصى والجص	69
273	تصميم فلك السياحي في بحر النجف	70
275	خريطة توضح إتجاه القناة المقترحة	71



## فهرس الموضوعات

4	المقدمة
<b>الباب الأول</b>	
<b>الظروف الطبيعية في منخفض بحر النجف</b>	
6	مشكلة الدراسة
7	المبحث الأول / أصل منخفض بحر النجف-
14	المبحث الثاني / بحر النجف مناقشة التسمية ودلالاتها
21	المبحث الثالث / المظاهر التضاريسية والجيومورفولوجية لمنخفض بحر النجف
45	المبحث الرابع / الرواسب وعصور تكويناتها
59	المبحث الخامس / التعدين والمواد المعدنية والإنشائية في منخفض بحر النجف
72	المبحث السادس / خصائص المناخ في النجف ومنخفضها وما حولهما
91	المبحث السابع / واقع المياه الجوفية في منخفض بحر النجف
96	المبحث الثامن / العيون في منخفض بحر النجف
103	المبحث التاسع / المياه السطحية/أولاً مياه بحر النجف أطواره التاريخية

- 123 المبحث العاشر / المياه السطحية  
الأنهار والجداول العتيقة والجديدة
- 140 المبحث 11 / النبات الطبيعي في منخفض بحر النجف
- 154 المبحث 12 / الحياة البرية والمائية في منخفض بحر النجف
- 169 المبحث 13 / الساحل الشرقي لبحر النجف (الطارات)
- 176 المبحث 14 / المخاطر الطبيعية في منخفض بحر النجف
- 194 المبحث 15 / القبائل والسكان في منخفض بحر النجف
- 203 المبحث 16 / الإستيطان الحضري والريفي - البدوي في  
منخفض بحر النجف
- 216 المبحث 17 / النقل عبر منخفض بحر النجف وما جاوره
- 229 المبحث 18 / الزراعة في منخفض بحر النجف
- 243 المبحث 19 / تربية الحيوانات في منخفض بحر النجف
- 250 المبحث 20 / الصناعة في منخفض بحر النجف
- 261 المبحث 21 / السياحة في منخفض بحر النجف